صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN 5171 Yemen 3020 واي
www.almasirahnews.com العدد (82) الإثنين 14 ديسمبر 2015م الموافق 3 ربيع الأول 1437هـ

تدمير 3 طائرات أباتشي وأكثر من 40 آلية عسكرية و7 عربات و 5 مصفحات مدرعة لشركة بلاك ووتر

من بينها 23 سعودياً و7 إماراتيين و9 مغاربة منهم قيادات

وصول 146 جثة متفحمة إلى عدن حصيلة أولية

توشكا يدمر مقر القيادة العسكرية للغزاة بباب المندب

صاروخان «قاهر1» يدكان قاعدة خالد ومطار جيزان

حاضرون للحرب والسلم

مصرع 19 من مرتزقة السودان بينهم قائد كتيبة والسيطرة على جبل السدرة بتعز

تدمير دبابة وتمشيط لمواقع المرتزقة بـ«لحج» ومصرع عدد منهم في محافظة مأرب

المحكمة الجزائية تبدأ بمحاكمة «هادي» و 6 من المرتزقة بتهمة الخيانة العظمى

المسيرة - خاص:

بدأت المحكمةُ الجزائية المتخصصة بصنعاء يوم السبت الماضي بعقد أولى جلساتها لمحاكمة «عبد ربه منصور هادي» و6 من المرتزقة غيابياً بحضور عدد من المجني عليهم.

ونصّبت المحكمة خمسة محامين للدفاع عن المتهمين والذين هم إلى جانب هادي، سلطان العتواني و«رياض ياسين» و«سلطان العتواني» و«عبدُالعزيز جباري» و«أحمد عوض بن مبارك» و«علي حسن الاحمدي» و«عبد الوهاب الآنسي».

واستمعت المحكمةُ لدعاوي عدد من المجني عليهم من أولياء دم الشهداء والمتضررين والمصابين والتي حضرها عدد من المجني عليهم وأولياء الدم على سبيل الطرح وليس الحصر وتم فيها استعراض عرض المظالم الشخصية والمدنية.

وأفاد المحامون والحاضرون أن هذه المحاكمة تأتي في إطار تنفيذ مطالب الوقفات الاحتجاجية وبنود وثيقة الشرَف القبَلية التي تنص على معاقبة العملاء والخونة، كما تعكسُ صورةً لأهمية استقلال السلطة القضائية.

وقال محامون حضروا جلسة المحاكمة، إن تهمة الخيانة العظمى توجه إلى مَن يتصل بدولة خارجية بهدف تقويض الأمن والاستقرار في بلاده، أو يقاتل مع طرف آخر ضد بلاده، أو يتخابر مع دول أخرى ويسرب لها أسرارَ الدولة التي ينتمي إليها.. مشيرين إلى أن هذه هي بضع أمثلة شائعة لما يمكن اعتباره خيانة عظمى. وتكون العقوبة العادية على هذه الخيانة هي الإعدام أو السجن المؤبد. ويُسمَّى الشخصُ المتهمُ بالخيانة العظمى في العادة خائناً، فكيف

هو الحال مع الخائن هادي الذي قتل شعب وخان الأمانة وتخلى عن المسؤولية التي ألقيت على كاهله واستدعى العدوان على شعبه ووطنه وأصبح عدوا مكروها من كل اليمنيين.

وقررت المحكمة الجزائية تأجيلَ قضية الخيانة العظمى إلى جلسة السبت 22 ربيع أول 1437 هجرية الموافق 2 يناير 2016 م وقيام المجني عليهم بتقديم دعاوى مفصّلة مباشرة أو عبر محامي وَقيام النيابة بتمكين محامي الادعاء والدفاع من تصوير ما يجب تصويرُه من أدلة الإثبات والاطلاع على ما يمكن فيما يخصُّ أسرار الدولة وتقديم الردود على ما ورد في قرار الاتهام في الجلسة المقبلة.

أولياءُ دم الشهداء والمتضررين والمصابين حضروا المحاكمة، مؤكدين أن دماء اليمنيين لن تذهب هدراً جراء ارتكاب العدوان للجرائم بحق الشعب اليمني، ومشيرين إلى أن الشعبَ اليمني سيقتص من هؤلاء ولن يغفر لهم.

ووُجّهت لهادي العديد من التهم من بينهم ارتكاب أفعال بقصد المساس باستقلال الجمهورية وسلامة أراضيها، وارتكاب أفعال إجرامية بقصد إضعاف القوات المسلحة.

بتوجيهات من اللجنة الثورية العليا: تشكيل لجنة لترتيب أوضاع شهداء جبهات القتال واعتماد المواطنين الذين سقطوا في منازلهم تحت القصف «شهداء»

المسيرة - خاص:

ترأس الأخُ محمد علي الحوثي رئيسُ اللجنة الثورية العليا، أمس الأحد، بصنعاء اجتماعَ القائمين بأعمال الوزراء.

وفي الاجتماع استعرض رئيسُ اللجنة الثورية الأوضاعَ السياسية والعسكرية ومستجداتها على الساحة الوطنية.. مجدداً الحرصَ على حقن دماء اليمنيين وقال «نحن مع أية مبادرة حقيقية لحقن الدماء».

وأوضح أن طبيعة الحوار القادم للمكونات السياسية بجنيف والذي يرتكز على محورين الأول إيقاف العدوان والثاني الحوار السياسي بين المكونات على الخطوات المرتبطة بالمرحلة المقبلة باستحقاقاتها المختلفة.. معرباً عن أمله في استشعار الآخرين للبُعد الوطني فيما يقولونه ويفعلونه.

وقال « لم نلمس خلال الفترة الماضية أي مشروع وطني لجماعة العدوان باستثناء إراقة دماء اليمنيين وتدمير وطنهم».

وتناول الأخ محمد علي الحوثي نتائج زيارته إلى محافظة إب، الأسبوع الماضي، ولقائه بقيادة السلطة المحلية والشخصيات الاجتماعية وأعيان المحافظة.. موضحاً أنها كانت زيارة مُوفقة.. موجهاً المجلس باتخاذ الإجراءات التنفيذية المتعلقة بإعلان إب عاصمة سياحية لليمن.

وناقش الاجتماع التقرير المقدم من محافظ إب الذي استعرض من خلاله أوضاع المحافظة والتحديات الماثلة أمامها، وفي المقدمة الآثار الناجمة عن تداعيات العدوان السعودي على الوطن اليمني.

وأقر المجلس على ضوء مناقشته للتقرير تشكيل لجنة وزارية من الوزارات المعنية وذات العلاقة لدراسة التقرير بشكل مستفيض وتحديد متطلبات التنفيذ مع مراعاة الظروف الراهنة التي تمر بها البلد والتركيز بشكل رئيس على الجوانب ذات الأولوية في المرحلة الراهنة.

وخوّل الاجتماع اللجنة، تشكيلَ لجنة فنية مساعدة لها في أعمالها، وعلى أن ترفع اللجنة تقرير بنتائج أعمالها إلى اجتماع قادم.

وأقر الاجتماعُ إنشاءَ صندوق خاص للعاصمة السياحية، وعلى أن تتولى لجنة مختصة دراسة موارد الصندوق بمشاركة ممثلين عن القطاع الخاص العامل في المجال السياحي.

كما أقر تخصيص مبلغ 400 مليون ريال من الموارد المشتركة لصالح الصندوق، بما يعين المحافظة على البدء بالإجراءات التنفيذية الخاصة بإعلان إب عاصمة سياحية.

وفيما يتعلق بأوضاع الشهداء من غير العسكريين ممن يقاتلون في جبهات القتال ضد العدوان أو أولئك الذين استشهدوا في منازلهم بسبب قصف طائرات العدوان السعودي.. أقر الاجتماع على ضوء توجيهات رئيس اللجنة الثورية تشكيلَ لجنة من وزارة الدفاع والداخلية والمالية والخدمة المدنية لترتيب أوضاع مَن استشهدوا في جبهات القتال إدارياً ومالياً، إضافةً إلى اعتماد المواطنين الذين سقطوا في منازلهم تحت القصف شهداء وتقدم لأسرهم الرعاية اللازمة من قبل الدولة.

ضبط كميات متنوعة من الأسلحة تابعة لمرتزقة العدوان في الحديدة

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزةُ الأمنية واللجانُ الشعبية، أمس الأحد، كميات متنوعة من الأسلحة تابعة لمرتزقة العدوان السعودي في الحديدة.

وأوضح مصدرٌ أمني بمحافظة الحديدة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية ضبطوا كمياتٍ من الأسلحة المتنوعة في مخزنٍ تابعٍ لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي.. لافتاً إلى أن عمليةَ الضبط تمت بعْد رصْد وتَحَرٍّ ومتابعة لهذه العناصر.

وأشار المصدرُ إلى أن التحقيقاتِ الأولية كشفت عن استخدام هذه الأسلحة من قبل تلك العناصر الإرهابية ضد الأمن واللجان الشعبية في الحديدة.. مبيناً أنه يجري حالياً استكمال التحقيقات مع العناصر التي تم ضبطها تمهيداً لإحالتهم إلى أجهزة العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

وثمّن المصدر تعاون أبناء الحديدة مع الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في عملية الرصد والمتابعة للعناصر الإرهابية.

ثلاثُ وقفاتٍ احتجاجية بمحافظة صنعاء تنديداً باستمرار العدوان والصمت الدولي

المسيرة - خاص:

نظّم التربويون في مديريات أرحب وهمدان وبني مطر بمحافظة صنعاء أمس الأحد، وقفات احتجاجيه أمامَ عدد من المدارس للتنديد بالعدوان السعودي الغاشم وصمت المجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه نظامُ آل سعود في اليمن منذ تسعة أشهر وتستهدف البشر والحجر والشجر.

وندّد تربويو مديرية بني مطر في وقفة احتجاجية أمام مدرستَي التعاون وسبأ في منطقة الصباحة بالموقف الدولي المتخاذِل تجاهَ جرائم تحالف العدوان السعودي واستهدافه المدارس والمنشآت التعليمية والتربوية دون أن تحرك المنظمات الدولية المعنية ساكناً.

فيما طالب تربويو مديرية همدان، خلال وقفتهم الاحتجاجية أمام مدرسة الحسن الهمداني، الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتدخل الفوري لوقف العدوان والحصار الجائر على الشعب اليمني براً وبحراً وجواً وسط تواطؤ دولي لم يسبق له مثيلٌ في تأريخ البشرية.

مؤكدين أن غطرسة آل سعود وتماديهم في قتل الأبرياء المدنيين من أبناء الشعب اليمني وتدمير البُنية التحتية في الجمهورية اليمنية لن تزيدَهم إلا إصراراً وصموداً ضد كافة المؤامرات التي تحاك ضد الوطن.

فيما ناشدت الكوادرُ التربوية بمديرية أرحب أحرارَ وشرفاءَ العالم والمنظمات غيرَ المنحازة لأموال النفط الخليجي، إلى التفاعل مع مظلومية الشعب اليمني والمطالبة بوقف العدوان الهمجي في ريف ومدن اليمن.. مؤكدين استمرارَ وقفاتهم الاحتجاجية الأسبوعية للتنديد بجرائم العدوان في ظلّ صمت دولي مُخْزٍ لم يتحركْ بعدُ لوقف الحرب العبثية الظالمة على الشعب اليمني وتدمير بُنيته التحتية وقتل الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ بصورة وحشية.

أكد أن الجيش واللجان سترد بقوة على محاولات غزو «حنيش الكبرى»

ناطق الجيش: صاروخ القاهر 1 إنجاز جديد للتصنيع الحربي اليمني

المسيرة - خاص:

أكّد الناطقُ الرسميُّ للقوات المسلحة العميد الركن/ شرف غالب لقمان، أن الصاروخَ الذي أطلقته الوحدةُ الصاروخيةُ للجيش واللجان الشعبية، يوم أمس الأحد 13 ديسمبر 2015م، على قاعدة خالد الجوية السعودية في خميس مشيط من نوع قاهر 1 يدخل الخدمة لأول مرة وتم تطويره بكوادر محلية ليضاف إلى سلسلة إنجازات التصنيع الحربي اليمني.

وأوضح العميد لقمان في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن إدخال هذا الصاروخ في الخدمة يعد إنجازاً نوعياً مهماً للجيش اليمني ومواكَبةً من التصنيع الحربي، لما يحققه أبطال الجيش واللجان الشعبية من انتصارات كبيرة في ميادين الشرف والبطولة على العدوان السعودي ومرتزقته في مختلف الجبهات..

مؤكداً أن قسم التصنيع الحربي في الجيش مستمر في أداء مهامه العلمية لتطوير منظومات صاروخية جديدة لإدخالها في الخدمة ضمن أدوات الردع لهذا العدو الغاشم.

ولفت إلى أن صاروخَ قاهر 1 بعد التعديل أصبح صاروخ أرض أرض، يصل مداه إلى (250) كيلو متراً، يعمل على مرحلتين بالوقود الصلب والسائل، ويبلغ طوله 11 أمتار ووزنه 2 طن، ويزن رأسه التفجيري 200 كجم، ويبلغ عدد الشظايا المتناثرة لحظة وصول الصاروخ هدفه 8000 شظية.

وأشار العميد لقمان إلى أن عملية استهداف قاعدة خالد بن عبدالعزيز، هي الثالثة من نوعها، حيث سبقها إطلاق القوة الصاروخية في يونيو وأكتوبر، صاروخين من طراز سكود، بالإضافة إلى استهداف قاعدة الواجب البحرية في جيزان بصاروخ توشكا، ومحطة كهرباء جيزان بصاروخ سكود في أغسطس الماضي.

وفي سياق آخر حذّر الناطق الرسمي للجيش اليمني العميد الركن شرف لقمان، تحالف قوى العدوان من عواقب محاولة غزو جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وقال لقمان في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن قوات الجيش واللجان الشعبية سترد بقوة على تلك المحاولات ولن تسمح بأن يُحتل شبرٌ من الأراضي اليمنية.

وأضاف أن تَضليل أولئك الغزاة للرأي العام العالمي وتبريرهم لمحاولة احتلال الجزيرة من أجل تأمين الملاحة في مضيق باب المندب، يدعو للسخرية، لافتاً إلى أن الجزيرة لم تكن وحتى لحظة احتلالها كما يزعم أولئك الغزاة محطة إنزال للأسلحة المهربة.

وأكد العميد لقمان أن تلك المحاولات جاءت بناء على خطة ودعم أمريكي إسرائيلي لبسط نفوذهما والتحكم بالمنطقة.

وقال: «إنَّ من أولويات المرحلة الأولى من التصعيد ضمن الخيارات الاستراتيجية لمواجهة المحتلين القتَلة، دفع العدو إلى مهالك كبيرة لن ينجوَ منها جراء حماقاته وجرائمه الوحشية التي ارتكبها في اليمن».

صدى المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

مقتل وإصابة المئات من المحتلين والمرتزقة بينهم قيادات عمليات الغزاة السعودي «السهيان» والإماراتي «بن هويدان» في محافظة عدن

الصاروخ الثاني من قاهر 1 يدك مطار جيزان وصاروخ التوشكا يبيد الغزاة في باب المندب

تدمير 3 طائرات أباتشي وأكثر من 40 آلية عسكرية و7 عربات و 5 مصفحات مدرعة لشركة بلاك ووتر

المسيرة - خاص:

وجّهت القوةُ الصاروخية لأبطال الجيش واللجان الشعبية في ساعات متأخرة من مساء أمس، ضرباتٍ موجعةً للعدو السعودي الأمريكي وللمرتزقة في الداخل وذلك بإطلاق صواريخ توشكا وقاهر1.

وقال مصدرٌ عسكري إن القوة الصاروخية للجيش قصفت مطارَ جيزان الإقليمي بصاروخ باليستي من نوع قاهر 1. مؤكداً أن الصاروخَ أصاب هدفه بدقة عالية.

وهذا هو الصاروخُ الثاني من نوع قاهر 1 الذي يتم إطلاقُه في أقل من أربعة وعشرين ساعة، حيث قصفت القوةُ الصاروخية في الصباح قاعدة الملك خالد الجوية، وأصابَ الهدفَ بدقة عالية.

ولم تتضح حتى الآن، الخسائرُ الحقيقية للعدو، جراء إطلاق الصاروخ على المطار، فالمعلوماتُ التي وصلت إلى الصحيفة كانت في ساعة متأخرة من الليل والصحيفة ماثلة في الطباعة، غيرَ أن المعلوماتِ أشارت إلى أن الضربة كانت موجعةً للعدو.

وبالتوازي مع إطلاق هذا الصاروخ تم قصفُ مواقع المرتزقة في منطقة شعب الجن في باب المندب بمحافظة تعز، مستهدفاً مقر القيادة العسكرية للغزاة والمحتلين.

وقالت مصادرُ عسكرية إن الصاروخَ الذي تم إطلاقه هو من نوع توشكا، وأنه أصاب هدفه بدقة عالية، مؤكداً أن هناك عشرات القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة ومن بينهم قياداتٌ بارزة في قوات الغزاة.

وأوضحت المصادر أن ما يقاربُ 146 جثة أغلبُها متفحمة وصلت إلى عدن وإلى معسكر عمران بفعل الضرب المُحكمة من بينهم 42 صريعاً ينتمون إلى بلاك ووتر، والعدد مرشح للزيادة، وأن العدو أرسل سفينة طبية إلى قرب الساحل بسبب عدد الإصابات الكبيرة بضربة توشكا باب المندب قيادات عمليات الغزاة السعودي «السهيان» والإماراتي «سلطان بن هويدان».

وبحسب المصادر فان الخسائر المادية للعدو هي تدمير 3 طائرات أباتشي وأكثر من 40 آلية عسكرية و7 عربات و 5 مصفحات مدرعة تتبع شركة بلاك ووتر.

وذكر المصادر بعض تفاصيل ما حدث، مشيرة إلى أن استهداف الجيش لقيادة منطقة باب المندب بصاروخ توشكا أسفر عن انفجارات هائلة وأدت لانطلاق بطارية كاتيوشا باتجاه البحر ، الأمر الذي أثار فزع بحرية العدو المرابطة على مقربة من سواحل بلادنا، ما اضطرها للهرب فتصادمت بارجتان سعوديتان.

وأفادت المصادر أنه تم التعرف على جثة 23 سعودياً و7 إماراتيين و9 مغاربة بينهم قيادات في باب المندب.

ونشر ناشطون سعوديون في مواقع التواصل الاجتماعي أسماءَ عدد من هؤلاء القتلى السعوديين في موقعة شعب الجن، من بينهم العقيد الركن عبدالله السهيان قائد قوة العمليات الخاصة في محافظة عدن.

وتأتي هذه الضرباتُ رداً على القصف المتواصل لطيران العدوان السعودي الأمريكي الذي قصف كل المنشآت العامة والخاصة في بلادنا، وتسبب في مقتل وإصابة أكثر من عشرين ألف مدني.

وسبق للقوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية إطلاقُ عدد من الصواريخ البالستية 2 منها على قاعدة خميس مشيط وصاروخ على قاعدة السليل وصاروخ على المحطة الكهربائية في جيزان، كما سبق للقوة الصاروخية في الجيش إطلاقُ صاروخ توشكا على تجمعات الغزاة في منطقة صافر بمأرب في 4 سبتمبر الماضي وهي الضربة القوية التي وجّهها أبطال الجيش واللجان للعدو والمرتزقة خلال فترة العدوان على بلادنا منذ أكثر من ثمانية أشهر.

مصرع 19 من مرتزقة السودان بينهم قائد كتيبة وجثثهم بصناديق إلى قاعدة العند

جبل السدرة في قبضة الجيش واللجان الشعبية وجبهات تعز تشهد سقوط المئات من مرتزقة العدوان بين قتيل وجريح

المسيرة - خاص:

تشهدُ جبهاتُ القتال في محافظة تعز تصاعُداً للعمليات النوعية التي ينفذها الجيشُ واللجانُ الشعبية، والتي تجاوزت التصدّيَ لمرتزقة العدوان إلى السيطرة اليومية على مواقع استراتيجية هامة، وسط مقتل وجرح المئات من مرتزقة العدوان، سواء من عناصر القاعدة والإصلاح أو مرتزقة السودان وبلاك ووتر، حيث شهدت قاعدة العند الجوية، أمس الأحد، وصول صناديق بداخلها جثث قتلى سودانيين صرعهم أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وحول ذلك أكد مصدر عسكري مصرع 19 جندياً سودانياً إثر عملية نوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعاً لقوات الغزو والمرتزقة في مصنع الشاطري بمنطقة كرش ووصول 12 جثة إلى قاعدة العند الجوية.

وأكد مصدر عسكري للميسرة أن من بين القتلى السودانيين في كرش قائد الكتيبة المقدم الأحمدي طاهر نور ياسين.

وأشار المصدرُ إلى أن قوات الجيش واللجان الشعبية مشّطت مواقع للمرتزقة على امتداد مناطق المغنية وحنفات وصولاً إلى مشارف منطقة ثوجان في كرش.

وضمن العمليات النوعية أكد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية سيطروا على جبل السدرة الاستراتيجي بمنطقة الوازعية لافتا إلى فرار مجاميع المرتزقة تاركين مواقعهم في الجبل للجيش واللجان الشعبية الذين عثروا على جثث عشرات المرتزقة الذين لقوا مصارعهم في العملية.

ولا تقل أهمية معركة تعز عن تلك التي يخوضها أبطال اليمن فيما وراء الحدود، فكما أن الأخيرةَ تمثل رداً على قصف العدوان؛ فإن تعز درعٌ حام لليمن ككل وحاجزٌ منيعٌ يصد قوات الاحتلال ويحولُ دون سيطرته على تعز باعتبارها بوابة الدخول إلى محافظات الشمال.

وتسطّر قوات الجبهة الوطنية وأبطال الجيش واللجان الشعبية على مختلف جبهات تعز، معارك بطوليةً بدحر الغزاة ومرتزقتهم، حيث قامت قوات الجيش واللجان الشعبية، أمس الأول الأحد 13 ديسمبر، بقصف تجمُّع للمرتزقة في منطقتَي الحويمي والشاطري أدّى «إلى إعطاب دبابة ومصرع عنصرَين من المرتزقة وإصابة ستة آخرين.

ولقيَ ما يزيد عن 14 عنصراً من مرتزقة مصرعه على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية في الشريجة والوازعية والعمري، وبحسب مصدر عسكري فإنه قد تم إحباط محاولة تسلل المرتزقة من جهة جبل البقير والمشحورة بمنطقة الشريجة ومقتل ثمانية من المرتزقة وإصابة عدد آخر.

وأشار المصدر إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من استهداف مدرعة في عزلة الشقيرة بالوازعية ومصرع ستة من المرتزقة، إضافة إلى تدمير مدرعتين حاولتا التقدم باتجاه منطقة العمري ومصرع مَن على متنهما.

وفي ذات السياق نقلت قناة المسيرة عن مصدر عسكري قوله: «إن أربعةً من المرتزقة لقوا مصراعهم وأُصيب تسعة آخرون في قصف استهدف تجمعاً للمرتزقة في كرش.

وكانت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية قد استهدفت الجمعة الماضية تجمعات للغزاة والمرتزقة في مثلث العمري بـ 3 صواريخ كاتيوشا تلاه فرار جماعي للمرتزقة بالأطقم والمدرعات، وتمكن أبطال الجبهة الوطنية وقوات الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على منطقة الوافي بجبل حبشي.

وبحسب مصدر ميداني فإن مدينة تعز شهدت معارك ضارية في عدد من مناطقها، واشتباكات عنيفة في ثعبات، فيما سيطرت قوات الجيش واللجان على منطقة الوافي بجبل حبشي بمساندة أبناء المنطقة، في وقت كان المرتزقة يحاولون استعادة بعض المواقع بالمسراخ بمساندة طيران العدوان السعودي الأمريكي.

وأفاد مصدر ميداني أن معارك عنيفة دارت في المسراخ، حيث حاول المرتزقة التقدم نحو دار القبة ودبى، وقد صدموا بعد سيطرة الجيش واللجان على الشقب.

أما من الجهة الغربية فقد تقدم الجيش واللجان في عدة مواقع في الضباب ويتجهون نحو تطهير المقهاية والجبل الأسود من المرتزقة، فيما الطيران يقصف ويحلّق بكثافة، في محاولة لمساعدة تقدم المرتزقة باتجاه نجد قسيم من جهة أكمة حبيش، ولا تزال الاشتباكات والمعارك تزداد ضراوة في هذه المواقع.

فيما شنَّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس الأحد، عدداً من الغارات، سقط إثرها أربعةُ شهداء في استهداف طال المدينة السكنية ومحطة الكهرباء في مديرية المخاء، واستشهد ستة آخرون وجُرح اثنان في غارة استهدفت فرزة سيارات في منطقة الحيدين في القبيطة التابعة إدارياً لمحافظة لحج، كما استهدفت غاراتٌ أخرى السجنَ المركزي واللواء ٣٥ ومدرسة الحياة ومدرسة لذوي الاحتياجات الخَاصَّة.

تدمير دبابة وتمشيط لمواقع المرتزقة بـ «لحج» ومصرع عدد منهم في محافظة مأرب

المسيرة - خاص:

يواصلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية التصدِّيَ لمرتزقة العدوان في عدد من محافظات الجمهورية، وتكبيدهم خسائرَ في الأرواح والعتاد.

وتمكَّنَ أبطالُ الجيش من تدمير دبابة تابعة لمرتزقة الغزاة في منطقة الشريجة بمحافظة لحج. وقالت مصادرُ خَاصَّة: إن الجيش واللجان الشعبية يمشّطون مواقع للمرتزقة على امتداد مناطق المغنية وحنفات وصولاً إلى مشارف منطقة ثوجان في كرش.

وفي محافظة مأرب، لقي عددٌ من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، مصرعهم في قصف صاروخي على مواقع لهم في منطقة الجدعان بمأرب، فيما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي غارتين على مديرية صرواح، حيث استهدف مدرسةً آل دماج ومحطات وقود ومحلات تجارية بالمديرية.

واستشهد طفل وأصيبت شقيقته إثر سقوط قذيفة للمرتزقة في منطقة ثعبات، في حين استهدف طيران العدوان خلاطة أسمنت في منطقة سامر وغارة أخرى استهدفت مفرق عوهاج بمديرية حيفان.

محافظة صعدة هي الأخرى تعرضت للقصف الصاروخي من قبل العدو السعودي، في الوقت الذي شن طيران العدوان السعودي الأمريكي غارتين استهدفت منطقة بني الخمج بمديرية حيران بمحافظة حجة.

كما استهدف طيران العدوان جسرَ الحقوف بمديرية مستبأ الرابط بين محافظات حجة وعمران والحديدة ودمّره بالكامل، وفي محافظة صنعاء تعرضت مديرية همدان لـ «6» غارات جوية شنها طيران العدو.

وفي محافظة الحديدة والبحر الأحمر، استهدفت البارجاتُ الحربية للعدوان السعودي الأمريكي، جزيرة زقر، وذلك تزامناً مع قصف بالمروحيّات على المناطق الغربية للجزيرة.

الحديدة: جهود كبيرة لعودة التيار الكهربائي بعد انقطاع دام لأشهر

المسيرة - خاص

تجري الاستعداداتُ حالياً على قدَم وساقٍ لعملية تشغيل محطة الكهرباء وعودة التيار الكهربائي بمحافظة الحديدة بعد انقطاع دام لأشهر.

ومن المُقرر أن تنعَمَ المحافظة بعودة التيار في الأيّام القليلة القادمة، خَاصَّة بعد أن تم حل الكثير من الاشكاليات وتغلب قيادة المحافظة على عدد من العراقيل التي كانت سبباً في توقف خدمة الكهرباء عن مواطنيها الذين أمضوا صيفهم الماضي يعانون ويلات ومرارة انعدام الكهرباء.

ويأتي ذلك بعد جهود الإخوة في رئاسة الجمهورية وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة وقد تم البدء بتفريغ المازوت منذ 29 نوفمبر من الباخرة إلى خزانات المنشئات وخلال اليومين أَوْ الثلاثة القادمة سيتم الانتهاء من التفريغ.

وكان المفترض أن تبدأ عملية نقل المازوت على مقطورات من منشئات النفط إلى محطة كهرباء رأس كتيب، خلال عملية التفريغ، ولكن ذلك لم يتم حتى الآن رغم حسم الخلاف حول أجور نقل المازوت من المنشئات إلى محطة رأس كتيب، وتحملت مسؤولية ذلك مؤسسة الكهرباء وشركة النفط..

ومن المقرر أن تستمرَّ الجهاتُ القائمةُ على عَودة الكهرباء بمتابعه الجهات المختصة حتى نتجاوَزُ تلك الصعوبات لأجل إكمال التفريغ والنقل لتشغيل الكهرباء في المحافظة التي تعاني من الانقطاع منذ حوالي أربعة أشهر تقريباً.

القطاع النسائي لأنصار الله في مديرية آزال بصنعاء يفتتح المعرض الفني الأول لانتصارات اليمن على العدوان السعودي الأمريكي

المسيرة - متابعات

إفتتح القطاعُ النسائيُّ لأنصار الله في مديرية آزال بأمانة العاصمة، يوم أمس الأحد، المعرض الفني الأول المخصّص لانتصارات اليمن على العدوان السعودي الأمريكي.

وحوَى المعرضُ على عدد من الصور والمجسمات التشكيلية المعبرة عن جرائم العدوان وكذلك لمنظومة الصواريخ التي تمَّ إطلاقُها على جيش العدو ومواقعه في السعودية وغيرها من الصور المعبرة.

وافتتح المعرض بحضور عدد من المشايخ والأعيان وأعضاء المجالس المحلية، وتحت شعار "يمن الانتصارات"، محتوياً على توليفة مختلفة بطريقة إبداعية للصور والمجسمات والرسومات التشكيلية التي اختزلت في طياتها جرائم العدوان واستهدافه للأحياء السكنية والصيادين والمساجد والمدارس والجامعات، والأماكن الأثرية.

وضمَّ المعرضُ أيضاً صوراً لبشاعة الإجرام الداعشي الذي كان النصيب الأكبر منه قد تم في محافظة تعز.

في تقريرها الأول لشهرَي أكتوبر ونوفمبر 2015

اللجنة الرقابية العليا: قضايا الفساد تمثل 47 ٪ من ممارسات متنفذين في المؤسسات والدوائر الحكومية

المسيرة - خاص:

أصدرت اللجنة الرقابية العليا تقريرَها الأولَ لشهرَي أكتوبر ونوفمبر للعام 2015 بخصوص القضايا والبلاغات الواردة إليها.

وقالت اللجنة في تقريرها إن قضايا الفساد المالي والإداري مثّلت نسبة 47 بالمائة من إجمالي القضايا الواردة إلى اللجنة، وهي عبارة عن بلاغات وشكاوى بممارسات لمتنفذين في المؤسسات والدوائر الحكومية، أما بقية القضايا لم تكن قضايا متعلقة بالفساد.

وأشارت اللجنة إلى أنها تعاملت مع مختلف أنواع البلاغات الواردة إليها حتى نهاية نوفمبر بناءً على دراسات واستشارة مختصين، حيث بلغت نسبة القضايا التي تم حلها 26 بالمائة من إجمالي القضايا الواردة إليها، فيما بلغت القضايا التي في طريقها إلى الحل 31 بالمائة، وبلغت القضايا التي لا تزال قيد الدراسة والمتابعة 43 بالمائة.

وأكدت اللجنة الرقابية العليا في تقريرها الذي جاء متزامناً مع مناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد،- تلقت «صدى المسيرة» نسخة منه - أن المواطن شريك أساسي في مكافحة الفساد، مشيرة إلى أهمية الاستمرار في التوعية بما يعزز ثقافة مكافحة الفساد الذي يحتاج إلى جهود مجتمعية جبارة لاقتلاعه. داعيةً جميعَ المواطنين للقيام بدورهم الرقابي والإبلاغ عن أية حالات فساد واختلالات خدمية.. كما تعهدت اللجنة بأنها لن تألوَ جهداً في مكافحة الفساد أياً كان شكله والسعي دَائماً لترسيخ روح الشفافية.

المواطنون ضحايا مخططات الغزاة..

الجنوب بين «انفصال إماراتي» و«دعشنة سعودية»

المسيرة - عبده عطاء:

تحوّلت جرائمُ اقتحام المنازل ونهب الأملاك الخَاصَّة والعامة التي انتشرت في الآونة الأخيرة في محافظة عدن بشكل خاص، وعدد من محافظات الجنوب بوجه عام، إلى أمر واقع، ولم تعد حوادث فردية، بل تحولت إلى ظاهرة خطيرة، تستدعي حلولاً سريعة وتحركاً جاداً وحاسماً.

مواطنون كُثُرٌ تعرضت منازلهم وممتلكاتهم للنهب، وبعضهم أكد أن مجاميع مسلحة بسطت على أملاكه؛ خُصُوصاً المواطنين المنتمين للمحافظات الشمالية.

وشهدت عدن عشرات الجرائم الماثلة التي ظهرت للعلن، وربما أضعافها مما تم التكتم عليه؛ ونتيجة لذلك ضاعت الحقوقُ في دوامة الانفلات الأمني.

ويقول سكان محليون بأنهم لجأوا إلى السلطة المحلية، ومليشيات هادي وإلى الأجهزة الأمنية، إلا أنهم لم يجدوا لدى أيٍّ منها، الإنصافَ والتحركَ الجاد لضبط عصابات النهب.

وقال عددٌ من المواطنين بمدينة عدن إن مسلحي «داعش» و«القاعدة»، يوجدون في مديرية «التواهي» الاستراتيجية، حيث القصر الجمهوري ومباني المخابرات والتلفزيون والمنطقة العسكرية الرابعة (مركز قيادتها في عدن وتشمل محافظات عدن ولحج والضالع وأبين وتعز)، منذ أغسطس الماضي، وَيتجولون فيها بحرية تامة.

وفي هذا السياق، أكدت مصادرُ محلية في محافظة أبين، إن عناصرَ متشددة يعتقد انتماؤها لتنظيم «داعش»، تتجمع في منطقة «دوفس» الواقعة على الطريق الساحلي بين عدن وَأبين، والتي تشهَدُ حركة نشطة للعناصر المسلحة المتشددة، حيث يتم تجميع مقاتلين في المنطقة.

وأشارت المصادرُ إلى أن هذه التحرُّكات بدأت قبل أربعة أيام، منوهة إلى أن هؤلاء المقاتلين المنتشرين في المنطقة، مسلحون بأسلحة متوسطة وَخفيفة وَراجمات صواريخ، وَلديهم مدرعات وَعربات عسكرية، من ذات الطراز الذي سلحت به الامارات المقاومة الجنوبية.

وَتقول مصادر مطلعة: إن عناصر داعش تخطّطُ لاقتحام عدن، وَأن تجميعَ المقاتلين في منطقة دوفس، أولى خطوات هذا المخطط.

ويرى مراقبون أن مليشيات الفارّ هادي، مسنودة بقوات الغزو ومرتزقة «بلاك ووتر»، ليس بمقدورها مجابَهَة «داعش»، وسيظل التنظيم خطراً يهدد عدن ويشتد كلما لاحت بوادر اتفاق سياسي.

ويتوقع محللون سياسيون أن يكون لـ«داعش» و«القاعدة» حضور قوي في الجنوب خلال الفترة القادمة، طالما أن الأوضاع تسير على ما هي عليه حالياً، في ظل وجود قوات الغزو والمرتزقة.

وعلى صعيد متصل، قالت صحيفة عربية إن التدخل العسكري السعودي شرع الساحة الجنوبية في اليمن أمام تنافس تنظيمي القاعدة وداعش، على السيطرة والنفوذ.

وأشارت الصحيفة إلى أن «ظهور «داعش» على الساحة من بوابة المؤثرات الإعلامية الضخمة، مطلقاً معادلة عسكرية وأمنية جديدة تنذر بانعكاسات أكيدة على المسار السياسي للأزمة اليمنية مستقبلاً».

وأكدت صحيفة «الأخبار» اللبنانية أن «الحراك الجنوبي استُبعد من مراكز القوة والقرار كافة، بعد أن دفع الفاتورة الأغلى من دماء أبنائه وحمّل أهلَ جلدته جميع التبعات الكارثية؛ لذلك لم ينل من «مُمنّييه» بحُلم الاستقلال أكثر من بنادق وبطانيات ومناصب غير ذات فعالية «، مشيرة إلى أن «السلفيين والإخوانيين والقاعديين كانوا، بالمقابل، يوسعون دوائر نفوذهم حتى غدوا العناصر الرئيسية في فسيفساء المشهد الجنوبي».

وأوضحت أن السعودية تبدو وحلفاؤها في موقف حرج للغاية. فاغتيال محافظ عدن جاء ليسيل ما تبقى من ماء وجه الرياض وفريقها.

واختتمت أن قائدةَ تحالف العدوان – أي السعودية – لم تملك حيال ما حدث إلا أن تقبل على مَضَضٍ بالدفع باثنين من أبرز قادة «الحراك الجنوبي» إلى عدن، عيدروس الزبيدي وشلال علي شائع، اللذين عادا قبل أيام من زيارة طويلة لهما للسعودية والإمارات ليصيرا واحداً محافظاً لعدن والثاني مديراً لأمنها على التوالي بموجب قرار صادر عن هادي.

وبرزت في الآونة الأخيرة مساعٍ علنيةٌ لدولة الإمارات إلى «الاستثمار» في القضية الجنوبية، باعتبارها أحد أكثر الملفات حساسية في طريق أي حلّ للأزمة اليمنية.

ويبدو نشاط الإمارات الأخير، يصب بصورة لا لبس فيها، في تزكية تيار الانفصال في الجنوب على حساب التيارات السياسية الأخرى الأكثر مرونةً وانفتاحاً على القوى السياسية الأخرى.

وكشفت مصادر إعلامية بأن الإمارات ضغطت لإقناع الزبيدي وشائع لقبول الانخراط في فريق الرئيس الفار هادي تحت مظلّة الجمهورية اليمنية الموحدة، كمرحلة مؤقتة قبل الانتقال إلى الدولة الاتحادية.

كذلك قالت معلومات: إن أبو ظبي تعمَلُ حالياً على بلورة فكرة الإدارة الذاتية للجنوب، وخُصُوصاً أنه منذ اليوم الأول لمشاركتها العسكرية في العدوان، ظهر تقاسم النفوذ بينها وبين السعودية في الجنوب، حيث تطمح الإمارات إلى توسيع نفوذها في محافظات عدن وأبين والضالع ولحج.

يأتي ذلك بالتزامن مع زيارة الرئيس الجنوبي السابق، علي سالم البيض، إلى أبو ظبي في أول زيارةٍ للإمارات منذ خروجه من اليمن، فيما يسكُنُ فيها القيادي في "الحراك الجنوبي"، عبدالرحمن الجفري، وهو رئيس "الهيئة الوطنية الجنوبية للتحرير والاستقلال"، وقد التقى البيض وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، ثم الجفري، في أبو ظبي.

وقالت مصادر دبلوماسية: إن الإمارات تتجه حالياً نحو تنظيم مؤتمر شامل للقيادات الجنوبية في الداخل والخارج، في سبيل ما تقول إنه "لمّ الشمل وتوحيد الرؤى السياسية وبلورة المطالب الشعبية".

ويرى مراقبون أن المحافظات الجنوبية أصبحت ساحة صراع لدول الخارج المعتدية على أبناء الشعب اليمني، وأن أبناء المحافظات الجنوبية هم الضحية؛ كون هذه الدول تنظر إلى الجنوب كساحة لتصفية حساباتها الدولية والإقليمية.

مشيرين إلى أن هناك مخططاً لتمكين عناصر القاعدة وداعش من الجنوب والذي تتبناه السعودية، فيما تتبنى الإمارات مشروع فصل الجنوب وتقسيمه.

ناطق أنصار اللّه: الأمم المتحدة لم تستوعب ملاحظاتنا على المسودة

واجهنا صعوبة في إقناع بعض الأطراف ومنها الأمم المتحدة بضرورة مواجهة الإرهاب «القاعدة وداعش»

المسيرة - خاص

قال الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عبدالسلام «إننا ووفدنا ذاهبون للحوار ونؤكد حرْصَنا على الحوار مهما كانت التحديات».

وأكد الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله في المؤتمر الصحفي الذي عقده السبت 12 ديسمبر 2015، في مطار صنعاء الدولي قبيل توجُّهه إلى مسقط ومن ثم إلى جنيف على رأس وفد أنصار الله المشارك في مؤتمر جنيف 2.. أن المسودةَ النهائيةَ التي تم استلامُها من الأمم المتحدة لم تستوعب كافة الملاحظات التي تم التقدم بها للأمم المتحدة.

وقال "تسلمنا يوم أمس المسودة النهائية وهي للأسف كما توقعنا لم تستوعب تلك الملاحظات خاصة فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب ومرحلة بناء الثقة بأن تكون في مرحلة وقف إطلاق النار ووقف الحرب، وكذلك فيما يتعلق بالحوار السياسي ولا يتم ربطه بأية تعقيدات ميدانية».

وأضاف "أبلغنا الأممَ المتحدةَ أننا ووفدنا ذاهبون للحوار وسنناقش هذه المبادئ وسنظل حريصين على الحوار مهما كانت التحديات وأشعرناهم بملاحظاتنا ولضيق الوقت لم يكن هناك المجال للعودة لمناقشة هذه المسودة».

وأكد عبدالسلام أنه بالرغم من تقدُّم المسودة إيجاباً نوعاً ما وعدم كفايتها في أهم مراحلها إلا أنه لا توجد هناك نوايا لترحيل الأزمة أوْ ترحيل الحرب وإنما هناك جهود حثيثة تسعى إلى حل جذري لهذه المشكلة وتؤكد على أهمية استئناف الحوار بشكل عاجل.

وبيّن أن من المسائل الصعبة التي واجهت الوفدَ في إقناع بعض الأطراف ومنها الأمم المتحدة هو ضرورة مواجهة القاعدة وداعش.. وقال "تسمعون يومياً أن العالم يقود تحالف ضد هؤلاء، ونحن نقول لكم للأسف هذا غيرُ صحيح، فلقد وجدنا صعوبةً بالغةً في أن يكون هناك توجه حقيقي لمواجهة هذه العناصر».

وأشار إلى أنه كان قد تم الاتفاقُ خلال المشاورات مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في مسقط على وقف إطلاق النار على مرحلتين الأولى مبدئية يتم خلالها إيقافُ العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية في مختلف الميادين على ضوئها تشكل لجنة من الخبراء العسكريين لتحديد أية خروقات كما تأتي في ظلها خطوات بناء الثقة التي ستكون في إطار وقف الحرب وليس الهدنة.

ولفت محمد عبدالسلام إلى أن خطواتِ بناء الثقة تتمثل في فك الحصار ورفع مستوى الانعاش الاقتصادي والإفراج عن المعتقلين من كافة الأطراف لتهيئ للمرحلة الثانية المتمثلة في الوصول إلى وقف كامل وشامل ومستدام يؤدي بعد ذلك لاستئناف الحوار السياسي.

وفيما يتعلق بالحكومة أكد الناطقُ الرسمي لأنصار الله أنه تم التأكيدُ مراراً على أن أية حكومة لا تكون حكومة وحدة وطنية فإنها لن تكونَ قادرةً على تنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه.. معتبراً أن الحكومة المستقيلة تعمل على وضع العراقيل أمام المواطنين لا سيما في النقل والمالية والخارجية وتشوّه صورة اليمنيين، إضافةً إلى دخولها في حرب مع الشعب اليمني.

وجدد عبدُالسلام التأكيدَ على أن الدولة أساسية ومبدأ لأنصار الله وليس هناك نوايا لتفريغ الدولة أو محاصرتها أو مصادرتها وأن اللجنة الثورية قامت بمهمة وطنية عندما قامت الحكومة المستقيلة والرئيس المستقيل بتقديم استقالتهما وإحداث فراغ دستوري كامل، وأن اللجنة الثورية لم يكن أمامها إلا أن تقوم بمهامها الأخلاقية والقانونية لمواجهة هذا الفراغ.

وقال "إن الدولةَ مطلبٌ للجميع على أن تكونَ دولة شراكة بلا استهداف لأحد، ولهذا نؤكد أننا من خلال مشاوراتنا مع الأحزاب السياسية حريصون على وطننا وأن يتوقف العدوان وندخل في مرحلة حقيقية من الحوار السياسي لنتجاوَزَ هذه المرحلة العصيبة التي لم يمر بها وطننا".

وأضاف "نحن على تنسيق دائم ومستمر ومعنا المؤتمر الشعبي العام إلى جانبنا في هذه الحوارات التي ستتم في سويسرا وسنذهب وهدفنا وغايتنا الحل وليس العرقلة وسنذهب بإرادة وطنية همها وقف العدوان والمعاناة على شعبنا وفك الحصار الغاشم والظالم وعودة الحياة الى مجراها". كما أكد حرصَ الجمهورية اليمنية على وجود الاحترام المتبادَل مع الدول المجاورة، سواء السعودية أوْ غيرها، وعدم القبول بمصادرة إرادتها السياسية أوْ امتهان كرامتها من أي طرف كان مجاوراً أوْ بعيداً، دولة عظمى أوْ صغرى، وأن على الجميع أن يحترمَ الإرادةَ الشعبيةَ في هذا البلد التي لا تريدُ استعداءَ أحد.

وأكد ناطقُ أنصار الله أنه تم بذلُ الكثير من الجهود الإيجابية الحريصة والمخلصة والصادقة من أجل إنقاذ الوطن ومن أن يستمر الدمار والقتل والعدوان غير أن الأطراف الأخرى يساعدهم بعض المرتزقة من الذين فقدوا مصالحهم في الوطن هم من يقدمون الدعم الكامل لاستمرار الحرب.

وأشار عبدالسلام إلى أن أنصار الله وشركاءهم السياسيين قدموا الكثير من القضايا السياسية بدءاً بالنقاط العشر ومروراً بالنقاط السبع، وصولاً إلى رسالة أنصار الله التي قدموها للأمين العام للأمم المتحدة مطلع أكتوبر الماضي، مضيفاً بقوله: «ونحن نعتقد حتى اللحظة أن تلك الرسالة التي بعثناها في الثالث من أكتوبر إلى الأمين العام للأمم المتحدة ما زالت هي الأرضية الصلبة لأية حوارات ممكنة».

وفي سياق المشاورات مع تلك الدول كان أنصار الله يطرحون بشكل مستمر معاناة الشعب اليمني جراء الحصار، هكذا يقول عبدالسلام، مشيراً إلى أنهم كانوا يتحدثون باستمرار إلى أن الحصار يتناقض مع مواثيق الأمم المتحدة، ومع مفردات ما يتحدث به العالم الآخر عن احترام الحقوق وعن احترام الإنسانية، فحصار شعب أكثر من ستة وعشرين مليون شخص هو عقاب جماعي لا أقل ولا أكثر.

وأضاف أنهم تمكنوا وبجُهُود صعبة فكه شيئاً فشيئاً من هذا الحصار والذي مازال للأسف الشديد قائماً حتى هذه اللحظة، موضحاً أنهم قدموا اعتراضات واضحة وجلية على الامتهان اللا أخلاقي للمواطنين اليمنيين وهم ينزلون في مطارات أخرى للتفتيش والإذلال.

لسنا راضين لما يجري لإخواننا في الجنوب

وفي يتعلق بالجنوب أوضح ناطق أنصار الله أنهم كانوا يتحدثون بصوت مرفوع، مؤكدين أن ما يجري هناك هو تهيئة حقيقية ومباشرة لعناصر القاعدة لكن للأسف الشديد كانت حتى الأمم المتحدة غير مُصغية لما نطرح.

ويبدي محمد عبدالسلام أسفه لما تتعرض له مناطق شاسعة من أرض اليمن في الجنوب، مؤكداً بالقول: «لسنا راضين عما يجري بإخواننا في الجنوب».

وأكد محمد عبدالسلام بالقول: «لا يمكن أن نقبل أن يسترخصَ الدم اليمني أياً كان موقع هذا الشخص اليمني في أية فئة كان سياسية أوْ في أي اختلاف قائم، ومع ذلك نحن لا ندافع عن فئة أوْ عن حزب، وَإنما ندافع عن الوطن، وكنا نتبادل الرسائل مع كُلّ الأطراف اليمنية لنذكرهم بهذا المبدأ».

الدولة مطلبنا جميعاً

وشدد عبدالسلام على أهمية الشراكة في المرحلة القادمة، موضحاً أن الدولة مطلب الجميع وأنهم حريصون على تجاوز هذه المرحلة العصيبة التي ربما لم يمر بها وطننا الغالي في تاريخه المعاصر.

وفي رده على تساؤل ما الذي يضمن في حال وقف العدوان أن الأطراف الداخلية لا تمارس الخروقات أكد ناطق أنصار الله أنه سيكون مع الوفد المتوجه إلى جنيف خبير عسكري آخر غير الوفد وسيناقش الأمم المتحدة في هذا الموضوع فإما أن توضح سيطرة كُلّ الأطراف على الأرض وتحملها المسئولية الكاملة أو أن تشكل لجان أمنية في كُلّ المناطق المتنازع فيها مثل مأرب وتعز تكونُ مسئولية المحافظة على الأمن ومواجهة الخروق نحنُ نقدم المنطق الذي يؤدي إلى الحل ولا يؤدي إلى التعقيد، ولكن الطرف الآخر هو الذي يعقّد هذا حتى في موضوع التحريض الإعلامي نحن طرحنا إيقافه ولكن الطرف الآخر رفض إيقاف التحريض.

وإذا فشل الحوار -لا سمح الله- فإن عامِلَ الثقة بيننا والأمم المتحدة بأي حوار سيكون ضعيفاً، هكذا يؤكد عبدالسلام.

وزاد بقوله: «سنذهب مع ملاحظاتنا حول المسودة على أساس تجاوز هذه الخلافات وسنطرحها على الحوار.

وبالنسبة لوقف إطلاق النار أشار محمد عبدالسلام إلى أنهم يتحدثون عن وقف إطلاق الحرب في كُلّ الجبهات سواء في الحدود أو الجبهات الداخلية الجوية والبحرية والبرية ووقف الحصار ويتحدثون عن وقف الحرب بكل أشكالها، وفي حال حصل اختراق أو قدمت صورة غير حقيقة للحوار القائم فإننا سنتحدث فوراً لوسائل الإعلام المختلفة.

وأكد أن هناك فرصاً مهيأة لوقف الحرب هذه المرة أكثر من أية جولة من جولات الحوار والتفاوض حصلت في الماضي، وأن أنصارَ الله لن يتوقفوا إلا عندما يتوقف العدوان على بلادنا.

وأشار إلى أن الحوار القائم الآن ليس هو الحوار الكامل والشامل، وهو حوارٌ لإيقاف الحرب وللدخول إلى تثبيت الوضع السياسي القائم والأمني ثم الدخول للحوار الشامل الذي سيكون فيه نسب التمثيل أوسع لكل المكونات السياسية.

أما في ما يتعلق بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين فأكد ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام أنه بتوقف العدوان سيتمُّ الإفراجُ عن كُلِّ الأسرى والمعتقلين بلا استثناء مقابلَ الإفراج عن كُلّ المعتقلين أو المحتجزين لدى الأطراف الأخرى بلا استثناء.

وأكد عبدُالسلام أن مَن اعتدى على أسرانا أوْ أسرى الجيش والأمن واللجان الشعبية من سيتحمل المسؤولية هو من شنّ العدوان على بلدنا وهو الذي شن العدوان أيضاً في الجنوب وهو الذي هيّأ لهذه العناصر أن تسيطر وتهيمن.

وكان وفدُ أنصار الله قد غادَرَ صنعاءَ يوم السبت الماضي متوجهاً إلى سويسرا.

ويضم الوفد كلاً من:

محمد عبدالسلام: الناطق الرسمي باسم أنصار الله رئيساً للوفد – مهدي المشاط: عضواً مفاوضاً – حميد ردمان عاصم: عضواً مفاوضاً – سليم محمد المغلس: عضواً مفاوضاً – ناصر سالم محفوظ باقزقوز: مستشاراً – عبدالاله محمد حجر: مستشاراً – العميد عبدالله يحيى قاسم مستشاراً عسكرياً.

ذاهبون إلى جنيف 2 لوقف العدوان على بلادنا ووقف الحصار واستئناف العملية السياسية

الأمم المتحدة لم تستوعب ملاحظاتنا الوطنية على المسودة الأخيرة خاصة في ما يتعلق بمواجهة القاعدة وداعش

نحن لا ندافع عن فئة أو عن حزب وإنما ندافع عن الوطن ولا يمكن أن نقبل أن يُسترخص الدم اليمني

وإذا فشل الحوار -لا سمح الله- فإن عامل الثقة بيننا والأمم المتحدة بأي حوار سواه سيكون ضعيفاً

بتوقف العدوان سيتم الإفراج عن كل الأسرى والمعتقلين مقابل الإفراج عن كل المعتقلين والمحتجزين لدى الأطراف الأخرى

الإثنين 14 ديسمبر 2015م الموافق 3 ربيع الأول 1437هـ العدد (82) صدى المسيرة

المسار السياسي.. رسول إنجازات الجيش واللجان الشعبية باتجاه النصر والبندقية تحرس الطاولة المستديرة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

إعتقدت دولُ العدوان وعلى رأسها السعوديةُ أنها ستكونُ في نُزهة عندما شنت عدوانها الغادر على الشعب اليمني وأصاب الغرور ملوكَ دول الخليج، لدرجة أنهم وضعوا شروطاً ذات سقوف عالية لإيقاف عدوانهم منتظرين أن يعلن الشعب اليمني استسلامه للمشروع الأمريكي التخريبي في اليمن والذي كان هدف دول العدوان، غير أنه ومنذ بدأ الجيش واللجان الشعبية توجيه ضرباتهم لرأس العدوان في جبهات الحدود وأثبتوا قوة بأسهم في مواجهة الغزاة ومرتزقة العدوان في مأرب وتعز وغيرهما.. كلها جعلت السعودية وحلفَها تبحث عن طرف يمكنه إنزالهم من فوق الشجرة كما يقال.

وقد كان خطابُ دول العدوان في البداية واضحاً برفضه لأية حل، معتقداً أن غاراته وحصاره الشامل سيُخضع اليمنيين لهم، واليوم وبينما يسلك وفد أنصار الله والقوى الوطنية طريقهم إلى جنيف فإن ذلك ليس إلا ثمرة للنتائج العسكرية التي يحققها الجيش واللجان الشعبية في الميادين وسواء فشلت المفاوضات أو نجحت فإنه لا يمكن إغفال أن دول العدوان قد أدركت أنها فشلت في مشروعها وهُزمت ولقي مرتزقة البلاك ووتر متعددو الجنسيات مصارعهم باعتبارهم آخر أوراق العدوان.

رئيسُ وفد أنصار الله إلى جنيف والناطق الرسمي قال في مؤتمر صحفي من مطار صنعاء السبت الماضي بأنه كان قد تم الاتفاقُ خلال المشاورات مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في مسقط على وقف إطلاق النار على مرحلتين، الأولى مبدئية يتم خلالها إيقاف العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية في مختلف الميادين على ضوئها تشكل لجنة من الخبراء العسكريين لتحديد أية خروقات، كما تأتي في ظلها خطوات بناء الثقة التي ستكون في إطار وقف الحرب وليس الهدنة.

ولفت محمد عبدالسلام إلى أن خطوات بناء الثقة تتمثل في فك الحصار ورفع مستوى الانعاش الاقتصادي والإفراج عن المعتقلين من كافة الأطراف لتهيئ للمرحلة الثانية المتمثلة في الوصول إلى وقف كامل وشامل ومستدام يؤدي بعد ذلك لاستئناف الحوار السياسي.

وأياً كانت نوايا دول العدوان تجاه الاتفاق فإن وضعه للنقاش هو دليل آخر لتخلي دول العدوان عن شروطهم التي فشلوا في فرضها، ومن جانب آخر فإن المسار السياسي بالنسبة لأنصار الله والقوى الوطنية لا يتعارض مع العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش واللجان الشعبية والتي تسير مع المسار السياسي باتجاه واحد نحو وقف العدوان وتحقيق مصلحة الشعب اليمني، بما يضمن سيادة ووحدة اليمن، وهو ما عبّر عنه الناطق الرسمي باسم أنصار الله في المؤتمر الصحفي بقوله إن الدولة مطلب للجميع على أن تكونَ دولةَ شراكة بلا استهداف لأحد، ولهذا نؤكد أننا من خلال مشاوراتنا مع الأحزاب السياسية حريصون على وطننا وأن يتوقف العدوان وندخل في مرحلة حقيقية من الحوار السياسي لنتجاوز هذه المرحلة العصيبة التي لم يمر بها وطننا.

وهناك جانب آخر لا تجرؤ وسائل إعلام العدوان على التطرق إليها وتتعلق بما يطرحه النظام السعودي بشكل مباشر في مسقط أو عبر وسطاء وتهدف إلى تقديم تنازلات سعودية مقابل انتصارات إعلامية من أجل وقف عمليات الجيش واللجان الشعبية في جيزان ونجران وعسير، ووصلت في مرات إلى عروض بوقف العدوان من أجل تحقيق هذا الهدف.

وبالنظر إلى حجم القلق الذي أصاب النظام السعودي جراء عمليات الجيش واللجان والتي يتم توثيقها في نجران وجيزان وعسير فإن تقديمه للتنازلات هو ثمرة العمل العسكري، وبالتالي فإن وفد أنصار الله والقوى الوطنية الأخرى في جنيف ليست سوى حامل سياسي لإنجازات الجيش واللجان الشعبية على الأرض، وبذلك فإن المقاتل اليمني هو المفاوض الحقيقي وهو الجهة التي تجبر دول العدوان على التخلي عن غرورها والتعرف على الواقع بعيداً عن الوهم الذي سيطر على آل سعود.

اليوم تقر دول العدوان في قرارة نفسها بالهزيمة وهي تريد أن توقف عدوانها المباشر ولكنها تسعى لإيجاد صيغة بموجبها ترفع يدها من العدوان ولكنها تريد أن تبقي على أدواتها الإرهابية 9التي جاءت نتيجة لعدوانها مثل داعش والقاعدة، ولذلك برز خلاف تواطأت فيه الأمم المتحدة، وهو ما عبّر عنه رئيس وفد أنصار الله الذي قال إن المسودة النهائية للمفاوضات لم تستوعب الملاحظات الخاصة فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب، لافتاً إلى أن من المسائل الصعبة التي واجهت الوفد هي إقناع بعض الأطراف ومنها الأمم المتحدة بضرورة مواجهة القاعدة وداعش.. وقال تسمعون يومياً أن العالم يقود تحالفاً ضد هؤلاء ونحن نقول لكم للأسف هذا غير صحيح فلقد وجدنا صعوبة بالغة في أن يكون هناك توجه حقيقي لمواجهة هذه العناصر.

وهنا يتجلى المشروع الدولي برعاية وهندسة أمريكا والذي يسعى لإخراج دول العدوان من مستنقع اليمن ويضمن رعاية وحماية لتحركات العناصر الإرهابية لتقوم بالدور الذي عجزت عنه طائرات العدوان ومرتزقتها.

بالمقابل فإن الجيش واللجان الشعبية هم المؤثرون في توجهات القوى الوطنية بالمسار السياسي، بينما لا تلقي المفاوضات السياسية بظلالها على العمل العسكري، وذلك لن يحدث إلا إذا أفضت المفاوضات إلى وقف دائم للعدوان والحصار، وهذه العلاقة بين الجيش واللجان الشعبية مع المسار السياسي تبدو واضحة، حيث أن التوافق المبدئي على الحوار قد كان قائماً ومحدداً في جنيف عندما أعلن الجيش بشكل رسمي عن تدشين المرحلة التصعيدية الأولى من الخيارات الاستراتيجية لمواجهة وردع العدوان، وأكد جديته في ذلك في العمليات المتزامنة التي تابعها الشعب اليمني لسقوط عشرات المواقع والقرى السعودية وتدمير عشرات الآليات، بالإضافة لسقوط مدينة الربوعة، وما تلا ذلك من عمليات نوعية كلها توحي بما لا يدع مجالاً للشك أن بندقية المقاتل اليمني تسير بثبات نحو أهدافها غير متأثرة بالمسار السياسي الذي لن تصغيَ إليه إلا بانتهاء الحاجة لذلك وهو وقف دائم وشامل للعدوان والحصار.

القراءة السريعة للمسارين السياسي والعسكري تعطي رؤية عامة وانطباعاً راسخاً لدى الشعب اليمني على أن العدوان رغم إجرامه إلا أن العدوان رغم إجرامه إلا أنه خلق حالة من التماسك الوطني على كافة الأصعدة، وهو ما كان العدوان يراهن على تصدعه لتمرير مشروعه، غير أن الشعب اليمني اليوم يتطلع للنصر إن كان ذلك في طاولة المفاوضات إذا أقرت دول العدوان على حق الشعب اليمني في تقرير مصيره دون تدخل أو فرض ذلك الانتصار على دول العدوان في الميدان، حيث أبطال الجيش واللجان الشعبية، ولذلك فالمساران يسيران نحو هدف واحد يتطلع إليه اليمنيون وهم على ثقة بالنصر.

الإصلاح يستهدف (جنيف2) وأبواقه ترفض إيقاف الحرب

بعد أن باركوا العدوان على بلادهم، قيادات حزب الإصلاح تشن حملة سعار إعلامي، تناشد فيها قوى العدوان عدم إيقاف الحرب، حتى يتم القضاء كلياً على أنصار الله، فما هي أجندة حزب الإصلاح في هذا العدوان؟ وما هي المكاسب التي يجنيها من استمراره؟

المسيرة - حسين الجنيد:

من فتاوى مشايخه في إباحة دماء الجنوبيين أثناءَ حرب 94م، ومروراً بفتاوى التحريض على حروب صعدة الست، يختتمُ حزبُ الإصلاح مسيرتَه السياسيةَ في اليَمَن ببيانه المؤيّد لعملية عاصفة الحزم، والتي دشنت بها السعودية والدول المتحالفة معها، العدوانَ على اليَمَن، ويرى بعض المراقبون أن هذا البيان كان بمثابة رصاصة الانتحار السياسي للحزب، فلا يوجدُ حزبٌ في أي بلدٍ كان يقول في أدبياته، بأن مشروعَه السياسي وطني، ثم يصدر بيان يؤيد فيه عدواناً على بلاده، أياً كان حجم وأبعاد الخلاف مع خصومه السياسيين. هذا وقد أثار البيان سخطاً شعبياً واسع النطاق، وصل حدَّ مطالبة شرائح كبيرة من المجتمع اليَمَني، وأحزاب ومكونات سياسية، بحلّ الحزب ومحاكمة قياداته بتهمة الخيانة العظمى، مستندين في تلك المطالبات على مواد الدستور اليَمَني ذات الصلة، لمن يقترف مثل هذا الجرم. وأشار بعضُ النقاد السياسيين، إلى أن حزب الإصلاح لم يكتفِ بالتأييد المطلق للعدوان، بل شارك مشاركةً أساسيةً في هذا العدوان، ابتداءً من رصد إحداثيات المواقع العسكرية والمدنية وتسليمها لقوات التحالف، ليتم استهدافُها بالقصف، وكذلك قاموا بتسهيل عمليات التخريب في المحافظات، في تقديم المساعدات المباشرة للجماعات الإجرامية والتخريبية لتنفيذِ تلك العمليات، وتجنيد المرتزقة للقتال إلى جوار قوات الغزو، وارتكاب العديدِ من الجرائم الإنسانية من القتل والسحل والحرق في محافظة تعز.

خيار الحرب وإسقاط (جنيف2)

في الوقت الذي يعقدُ اليَمَنيون الآمالَ على مؤتمر (جنيف2) والمزمع انعقاده في منتصف الشهر الجاري، والذي تنبئ مؤشراته، عن مدى جدية الأطراف المشاركة فيه هذه المرة، للتوصل إلى حلولٍ تنهي معاناة اليَمَنيين بإيقاف الحرب على كافة الجبهات، والتوصل إلى حلٍّ سياسي يتوافق عليه الجميع، نشطت الماكينة الإعلامية لحزب الإصلاح، وبدأت بشنّ حملاتٍ إعلاميةٍ موجهةٍ تستهدف المؤتمر، واصفةً إياه بالنكسة للشرعية، وتترافقُ هذه الحملات مع مناشداتٍ لقيادات الحزب، لدول تحالف العدوان بعدم إيقاف الحرب، فقد جاء على لسان محمد اليدومي رئيس الهيئة العليا لحزب الإصلاح في كلمته التي ألقاها بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب «إن علينا وعليكم قطعَ رأس الأفعى ، فإن لم نفعل ولم تفعلوا فإن الكُرَّة قد تعود علينا وعليكم بما هو أدهى وأمرُّ، ولن ننسى لكم وقفتكم ولن ننسى لكم تضحياتكم ، وثقوا أننا لسنا لؤماء حتى ننسى دعمَكم، ونحن على ثقة أنكم لن تتركونا في منتصف الطريق»، في إشارةٍ منه إلى المطالبة باستمرار الحرب حتى يحققوا أهدافهم كاملةً، محاولاً كسبَ التأييد لهذه المناشدة وذلك من خلال التهديد المبطّن بمخاطر وارتدادات إيقاف الحرب والجنوح إلى التفاوض. وفي بيانٍ لها، دعت ما تعرف «بالمقاومة الشعبية» في الجوف إلى استمرار الحرب حتى يتم القضاء على الانقلابيين حسب وصفها، وتم نشر البيان في موقع «مأرب برس» التابع للماكينة الإعلامية لحزب الإصلاح، والذي جاء فيه « تعلن المقاومة الشعبية بمحافظة الجوف، أنها غير معنية بما سيصدُرُ عن المفاوضات المزمع عقدها خلال يومَين في جنيف بين الحكومة اليَمَنية والمتمردين». كما أورد موقعُ السلطة الرابعة خبر إشهار مجلس مقاومة ذمار، لتحرير محافظة ذمار مما أسمتهم بالانقلابيين الحوثيين وتطهير المحافظة منهم، وكأنهم يوجّهون رسالةً إلى دول العدوان بأن مجالس المقاومة بدأت بالتحرك لتفجير الوضع في كافة المحافظات، وما عليهم سوى التريث ومواصلة المعركة. هذا وفي مقاله يوم أمس، أكد الأستاذ محمد عايش رئيس تحرير صحيفة الأولى بأن هذه الحملات المحمومة التي يقومُ بها حزبُ الإصلاح، إنما تسعى لإفشال مؤتمر(جنيف2) والتشويش عليه، لفرض خيار استمرارية الحرب، فحزب الإصلاح لم يقتنع بعد بأنهم هزموا وانتهوا سياسياً في اليَمَن.

استمرارية الحرب، ومكاسب الإصلاح

ومن جهةٍ أخرى، فقد أكَّد بعضُ المحللين السياسيين بأن حزبَ الإصلاح ليس من مصلحته إيقاف الحرب، فتوقفها واللجوء إلى خيار الحلّ السياسي المبني على التوافق، فهذا يعني بأن حزبَ الإصلاح سيكونُ في مواجهةٍ مباشرةٍ مع الشعب، وقد خسر احترامَه حتى أمام قواعده الشعبية، وسقط قناعة الوطني المزيف، الذي كان يدّعيه طوالَ مسيرته السياسية. وأضافت تلك المصادر أن حزبَ الإصلاح عقد كُلّ آماله على العاصفة، والتي ظَنَّ بأنها ستقتلعُ كُلَّ قلاع خصومهم السياسيين، وستقودُهم إلى كرسي الحكم على ظهر دبابات قوى التحالف.

الصحف الأجنبية: الوهابية رأس الإرهاب ويجب فرض عقوبات اقتصادية على السعودية*

دعا صحفيون اميركيون معروفون الى فرض عقوبات مالية على السعودية، باعتبار انها تدعم الحركات الارهابية مثل القاعدة وداعش. ورأى هؤلاء ان هذه الحركات المتطرفة تعمل لمصلحة السعودية و»اسرائيل»، إضافة إلى معسكر المحافظين الجدد في الولايات المتحدة.

وفي السياق نفسه، رأى خبير اميركي في مجال الحركات المتطرفة ان نشر السعودية الفكر الوهابي في بلدان عدة ساهم في نمو ظاهرة التطرف والارهاب، وشدد على ضرورة ان تتوقف السعودية ودول اخرى كقطر عن دعم المتطرفين.

موقع «CONSORTIUM NEWS» نشر مقالة كتبها الصحفي الاميركي «ROBERT PARRY» اعتبر فيها الاخير ان السعوديين والقطريين والكويتيين، اضافة الى أن الاتراك هم جزء كبير من المشكلة المتمثلة بالجماعات الارهابية المتطرفة. وقال الكاتب ان هذه الدول استخدمت ثرواتها من اجل تمويل وتسليح القاعدة وحلفائها والجماعات التي انبثقت عنها، بما في ذلك داعش.

كما رأى الكاتب ان قيام المتطرفين بقتل الشيعة على وجه الخصوص، جعلهم ليسوا فقط «محببين لدى المتبرعين السعوديين والقطريين والكويتيين»، وانما كذلك لدى إسرائيل التي تعتبر «ايران الشيعية» بانها تشكل التهديد الاستراتيجي الاكبر لها. وانطلاقا من ذلك اشار الى ان المحافظين الجدد في اميركا، الذين قال انهم يتعاونون عن كثب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يملكون مواقف متباينة تجاه المتطرفين ايضاً.

ولفت الكاتب الى ان تنظيمي القاعدة وداعش لا يروجان لاجندة المحافظين الجدد والاسرائيليين والسعوديين عبر شن هجمات ارهابية في سوريا ضد حكومة الرئيس الاسد في سوريا وضد حزب الله في لبنان فحسب، وانما يشنون ضربات على اهداف اميركية واوروبية من تلقاء انفسهم، حتى في افريقيا، حيث اعلنت القاعدة مسؤوليتها عن عملية احتجاز الرهائن في احدى الفنادق في مالي.

الكاتب حذر من ان هذه الهجمات الارهابية تهدد التماسك السياسي والاقتصادي في اوروبا وتعزز الضغوط لانشاء دولة مراقبة قوية بالداخل الاميركي، الامر الذي يضع الحريات الفردية بخطر.

ودعا الكاتب الى فرض عقوبات مالية صارمة على السعودية بسبب دعمها المتواصل للقاعدة وداعش، حيث اعتبر ان تجميد او مصادرة الحسابات المصرفية السعودية حول العالم قد يجعل الامراء الخليجيين يدركون ان هناك ثمناً حقيقياً يدفعونه جراء التورط بالارهاب. واضاف ان مثل هكذا اجراء ضد السعودية قد يوجه رسالة مشابهة لدول خليجية اخرى بانها قد تكون التالية، متحدثاً بالوقت نفسه عن اخذ اجراءات ضد تركيا، مثل طردها من حلف الناتو.

هذا واعتبر الكاتب ان العقبة الكبرى امام اي اتفاق سياسي يبدو انه الاصرار الاميركي على منع الاسد من المشاركة بالانتخابات عندما تحقق سوريا بعض الاستقرار.

كما رأى ان التفسير الوحيد لهذا «العناد الاميركي» هو ان الصقور من المحافظين الجدد والليبراليين قد جعلوا من «تغيير النظام في سوريا» جزءا اساسياً من اجندتهم بحيث سيفقدون ماء الوجه في حال عدم التفويض برحيل الاسد. واعتبر ذلك سلوكاً متهوراً في ظل المخاطر التي تواجهه الحضارة الغربية من المتطرفين.

الوهابية رأس الارهاب

بدوره، نشر الباحث الاميركي المعروف المختص بالجماعات المتطرفة «بروس ريدل» مقالة نشرت على موقع معهد بروكنغز تحت عنوان: «السعودية جزء من المشكلة وجزء من الحل للجهاد العالمي». و اشار الكاتب الى ان بلجيكا هي مكان مناسب لفهم الدور السعودي المعقد في مجال الجهاد العالمي.

واستشهد الكاتب بحادثة عام 1967، عندما قام الملك البلجيكي «BAUDOIN» بتقديم مبنى المسجد الكبير في بروكسل هدية للملك فيصل بن عبدالعزيز، الذي كان يقوم بزيارة الى اوروبا. وأشار الى ان رجال الدين الوهابيين لعبوا دوراً محورياً باستيلاء فيصل على السلطة، بالتالي اراد الاخير الحفاظ على دعم الوهابيين من خلال اظهار اخلاصه للإسلام الوهابي.

واضاف الكاتب انه وخلال العقد الذي أعقب هذا الحدث، قام الملك فيصل و خليفته الملك خالد بتوفير التمويل من اجل اعادة اعمار مبنى المسجد و تحويله الى مركز ديني كبير في بروكسل، تحت اسم "CENTRE ISLAMIQUE ET CULTUREL DE BELGIQUE". و قال ان هذا المركز بات الاكبر و الاكثر تأثيراً في عاصمة الاتحاد الاوروبي، والذي يبعد مئات الامتار فقط عن مقر الاتحاد الاوروبي.

كما تحدث الكاتب عن اعطاء الملك فيصل تفويضاً ببناء المساجد الكبيرة في بلدان عدة، من بلجيكا الى باكستان، بغية نشر الدين كما يمارس في السعودية.(الفكر الوهابي) و اضاف ان ارباح النفط دفعت تكلفة تصدير هذا الفكر حول العالم، و ان فيصل يعتبر مهندس الدبلوماسية السعودية المعاصرة المبنية على «ارث القيم الاسلامية القوية الصارمة التي يتمسك بها احفاد الاصلاحيين الوهابيين من عائلة آل شيخ».

وبينما اشار الكاتب الى ان سياسات الملك فيصل قد غذت العناصر الاكثر تطرفاً في الامة. قال ان هناك من استغل هذا الفكر لأغراض سياسية من اجل تبرير «الجهاد العالمي» و الارهاب، معتبراً ان نشر فيصل لهذا الفكر يتحمل بعض المسؤولية للمشاكل التي تحيق بالإسلام اليوم.

عليه لفت الكاتب الى ان بلجيكا اصبحت مرتعاً للتطرف والتشدد، فقد ازداد نمو المجتمع الاسلامي في بلجيكا بشكل هائل منذ العام 1967 مع وصول المهاجرين من المغرب. واشار الى ان نسبة المواطنين البلجيكيين الذين انضموا الى جماعات مثل القاعدة وداعش يفوق نسبة المواطنين من اي بلد آخر في الاتحاد الاوروبي.

وتطرق الى تصريحات هيلاري كلنتون الاخيرة، التي دعت فيها كلا من السعودية وقطر الى القيام بعمل افضل من اجل منع مواطنيهم من تمويل الجماعات مثل القاعدة وداعش. واعتبر ان ذلك يشكل تحذيرا علنيا غير عادي من ان المملكة تشكل جزءا من المشكلة والحل للجهاد العالمي. وأعرب عن تأييده لدعوة كلنتون من اجل حوار اكثر شفافية مع الرياض حول هذا الموضوع.

كما اعتبر ان كلام كلنتون يدل على ضرورة قيام السعودية ودول خليجية اخرى بالمزيد في محاربة التطرف، حيث لفت الى ان مصادر سعودية تبقى من كبار مموليي جماعات مثل حركة طالبان في افغانستان ولشكر طيبة في باكستان، مشيراً بالوقت نفسه الى بعض الروايات التي تفيد بان المال السعودي قد وصل الى ايدي جبهة النصرة، الجماعة التابعة للقاعدة في سوريا.

* نقلا عن موقع العهد اللبناني

تقرير بريطاني يستبعد أي إنجاز للمرتزقة الأجانب في اليمن ويحذر من فظائعهم

استبعد موقع (ميدل ايست مونيتور) البريطاني إحراز فرق المرتزقة الذين جلبهم تحالف العدوان العسكري على اليمن من أمريكا اللاتينية أي إنجاز على الأرض اليمنية، محذراً من ارتكاب عناصرها جرائم حرب كالتي ارتكبتها في العراق تحت اسم شركة (بلاك ووتر) المعروفة بفظائعها ضد المدنيين.

وقال الموقع الاخباري البريطاني في تقرير له حول تجنيد تحالف العدوان للمرتزقة الكولومبيين للقتال في اليمن، «إن جيش المرتزقة والذين أكدت صحيفة (نيويورك تايمز) في تقرير لها أنهم يقاتلون حالياً في اليمن سيكون من الصعب جداً عليهم التكيف مع القتال في الأرض اليمنية».

وأكد أن القتال في اليمن على الأرض معقد للغاية، مع انعدام الخبرة والذكاء والتدريب الكافي، بالإضافة إلى غياب التعليمات الواضحة، سيكون من الصعب جداً على هؤلاء المرتزقة الذي استقدموا من كولومبيا والسلفادور وتشيلي تكييف أنفسهم مع القتال.

وأوضح الموقع في تقريره أن المشكلة تزداد تعقيداً في ظل الانقسامات بين دول التحالف بشأن عدم رغبة بعض دوله في إشراك هذه القوات السيئة السمعة بالقتال في اليمن وهو ما قد يسمح بارتكاب أخطاء تكتيكية على يد المقاتلين الأجانب.

وحذر التقرير من أن تعيد فرق المرتزقة والذين تعاقدت الامارات على تشكيلها سراً بموجب عقد قيمته 529 مليون دولار، تكرار جرائمها البشعة في اليمن كتلك الجرائم التي ارتكبتها ضد المدنيين في العراق.. وقال « إن هناك سبب للقلق من أن تعيد هذه القوات تكرار جرائمها البشعة التي ارتكبتها ضد المدنيين العراقيين في اليمن، خاصة وأن من قام بتشكيلها في الامارات عام 2010 هو إريك برنس احد مؤسسي (شركة بلاك ووتر) سيئة السمعة.

وأشار الموقع إلى أن إريك برنس والذي وصفه بالشخصية المثيرة للجدل في قطاع الصناعة العسكرية، كان أحد مؤسسي شركة (بلاك ووتر) العسكرية الأمريكية والتي كان البيت الأبيض قد تعاقد معها لإعداد المرتزقة للقتال نيابة عن الولايات المتحدة خلال غزو العراق.

ولفت إلى أن هذه الشركة كانت قد اضطرت إلى إعادة تسمية نفسها بعد الكشف عن جرائم الحرب التي كان عناصرها المرتزقة يرتكبونها في العراق، خاصة تلك الجريمة التي ارتكبوها في 16 نوفمبر 2007 أثناء مرافقتهم لأحد المواكب التابعة للسفارة الأمريكية، عندما فتحوا نيران أسلحتهم في ساحة النسور على المدنيين وقتلوا أكثر من 17 شخصاً بينهم طفل.

كما أشار إلى أن هذا الحادث كان قد ادى الى إجبار شركة (بلاك ووتر) على أن تختفي لنحو عامين لاحقين لتعود من جديد تحت اسم (إكسي للخدمات) الأمنية.

التصنيع العسكري يطور صاروخ سام 2 ليص

قاهر1 الباليستي يدك قاعدة خالد بن عبدالعزيز الجوية ب

الكشف عن منظومة صواريخ الصرخة 3 محلي

ثمان قرى ومواقع عسكرية بجيزان تخضع للجيش واللجان الشعبي

أول باليستي يمني

لثالث مرة الجيش اليمني يضرب قاعدة خميس امشيط السعودية، ولأول مرة يستهدفها بصاروخ القاهر.. وهو صاروخ أرض جو..، تم تعديلُه بأيدٍ يمنية ليصبح أرض أرض باليستي النوع، وفي إزاحة الستار عنه في هذه المرحلة من المواجهة إثباتٌ عملي بفشل قوى العدوان في إفقاد اليمن قدراتِه العسكرية الدفاعية.

الإبداع اليمني في زمن الحرب.. إرادة يمانية صلبة لا تقبل الانكسار..، صاروخ القاهر يضرب قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط.

صاروخ قاهر واحد أرض أرض معدل محلياً استهدف القاعدة الجوية بشكل مباشر وأصاب هدفَه بدقة عالية كما أكد مصدر عسكري.

قاهر واحد، هو صاروخ أرض أرض باليستي تم تطويرُه بقدرات يمنية زادت من مداه ودقته في إصابة الأهداف، ويندُرُ أعداد الدول التي تطور مثل هذا النوع من الصواريخ الباليستية.

يبلغُ طول الصاروخ 11 م، وقطره خمسون سم، بينما يصل وزنه إلى 2400 كجم، ووزن رأسه الحربي 200 كجم.

يبلغ مدى الصاروخ 2500 كم، ويحتوي على ثمانية آلاف شظية.

قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط، تعتبر من أهم القواعد الاستراتيجية السعودية، وتبعد عن أقرب نقطة يمنية مائة كلم، حيث تحوي أسراباً من الطائرات الحربية بأنواعها مع مركز لصيانتها وتحديثها، إضافة إلى مجمعات عسكرية مهمة، كمركَز قيادة المنطقة الجنوبية، والكليات والثكنات العسكرية، ويتواجد فيها مقر لقيادة عمليات تحالف العدوان يديره خبراء أجانب.

إذن هي المرة الثالثة التي يستهدف فيها الجيش قاعدة الملك خالد الجوية، ففي السادس من شهر يونيو الماضي تم قصفها بصاروخ باليستي من نوع سكود أصابها بدقة عالية وأحدث فيها خسائر كبيرة.

وفي الخامس عشر من أكتوبر الماضي قُصفت مرة أخرى وبصاروخ سكود وذلك بعد معلومات أكدت إقامة جسر جوي بينها وبين مطارات كيان العدو لنقل أسلحة وذخائر إسرائيلية.

إذن ومع هذا الإنجاز الكبير لا تزالُ المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية في بدايتها، ولا يزال في جعبة اليمنيين الكثير، والنفَسُ طويلٌ ولن ينقطع حتى نيل كامل الحرية والاستقلال.

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تثبت التطـوُّراتُ الميدانية، خَاصَّـة في جبهات الحدود، أن الجيش واللجان الشـعبية منذ البداية مضوا في اسـتراتيجية منظمة في مواجهة العدوان، واضعين في حساباتهم أنهم على أبـواب حرب طويلة، النصر فيها لمَن لديه القدرة على خوض حرب طويلة النفَس، لم يحسـب النظام السعودي حسابَها؛ لأن ترسانة الأسلحة التي يمتلكُها باعتباره رابعَ أكبر جيش مـن حيث التسـليح في العالم جعلته مضلـلاً من تلك التخمة العسـكرية، فلم ينتبه لهشاشـته وعـدم قُدرته على خوض حرب من هذا النوع.

الاسـتراتيجيةُ التي مضى فيها الجيـشُ اليمني بدا عليها الحنكةُ العسـكرية، رغم أن العدوانَ الذي جاء مفاجئاً جعل البعضَ يعتقد أن ذلك سـيُربك الحسـابات، غـير منتبهين أن قيـادةَ الثـورة حين مضـت في تحقيقها كانت تعـرف وتعي وتقـدر حجم المؤامرة وأثـر التغيير والصدمـة التي أحدثتها الثـورة للنظام السـعودي والمـشروع الأمريكـي في المنطقة، ولذلـك فالثورة كانـت هي المفاجـأة التي أربكت حسـابات الرياض، بينما المؤامرة التي تجلّت بالعدوان لم تكن مفاجئة بشكل كامل.

ومع تحديد موعد المفاوَضات التي سـتجري في سـويسرا وتحديد الرابع عشر من الشـهر الجاري موعداً لوقف إطلاق النـار قبل يوم مـن انطلاق تلـك المفاوضات، حـاول الإعلام التابع لـدول العدوان أن يُلقي بالضغط على الجيش واللجان الشـعبية وكأن عليهـا أن تبدي حُسـن النيـة وتوقف إطلاق النار قبل موعدها، وهذا ينطبق على الأطراف الضعيفة، وهو مـا لم يقبل بـه الجيش واللجان الشـعبية الذين أبـدوا نديةً كبـيرةً رغم حجم العدوان وأحلافه ليوصل إليهم رسـالة أنه وطالمـا الاتفاق لم يحن موعده فإنه ليـس هناك اتفاق يلزم بإيقـاف العمليات أو يحد مـن حجمهـا، وكان ذلك واضحاً مـن خـلال العمليات الأخـيرة التـي تكللت بالسـيطرة على مواقـع وقرى سـعودية في جيزان أو بالكشـف عن صواريخ

ضربة مزدوجة للعدو بالكشف عن الصاروخ الباليستي قاهر1 واستهداف قاعدة خميس مشيط:

أعلـن الجيشُ واللجـانُ الشـعبية، فجر اليـوم، عـن إطـلاق صـاروخ باليسـتي مـن طـراز قاهـر1 عـلى قاعـدة خالـد بن عبدالعزيـز الجوية بخميس مشـيط، حيث أكـدت المعلومـاتُ العسـكريةُ أن الصاروخَ أصاب هدفَـه بدقـة، فيما أمطـر المغردون السـعوديون موقـعَ التواصـل الاجتماعـي تويـتر بالتغريـدات التـي تؤكـد دقّـة تلـك المعلومات.

مصـدرٌ عسـكري كان قد أكـد أن القوة الصاروخية للجيـش اليمني قصفت قاعدة خالد بن عبد العزيز بمنطقة خميس مشيط السـعودية بصاروخ من نـوع قاهر 1 الذي يُستخدم لأول مرة وهو صاروخ أرض-أرض روسي الصنـع مطور محلياً، وأكد المصدرُ أن الصاروخ أصاب الهدف بدقة عالية.

ويرجـع أصـل الصـاروخ إلى صواريـخ سـام2 وقـد جـرى تعديلـه وتطويـره من قبـل قسـم الصناعات العسـكرية بالجيش واللجان الشـعبية ليصبح صـاروخ أرض-أرض، وبموجـب التطويـر أصبح الصاروخ باليستياً يعمل على مرحلتين بالوقود السائل والصلب، حيث يبلـغ طوله 11 متراً ويزن 2 طن، فيمـا يصل مداه بعـد التعديل إلى 250 كيلومـتر، كمـا يـزن رأس الصـاروخ 200 كيلوجرام ويحمل نحو 8000 شظية.

وحازت خطوة الجيش واللجان الشعبية بإطـلاق صـاروخ قاهـر1 والقـدرات عـلى التطوير العسكري على اهتمام إعلامي كبير لم يتمكن النظام السـعودي من السـيطرة عليها كما جرت العادة، ومنذ ساعة الإعلان عن اسـتهداف قاعـدة خالد بن عبـد العزيز الجوية بخميس مشـيط امتـلأت صفحات التواصل الاجتماعي بالمنشورات التي كتبها مواطنـون سـعوديون في خميس مشـيط، حيـث اشـتعل هاشـتاق (انفجـار خميس مشـيط) بالمنشـورات التي أكدت صحة ما أعلـن عنـه الجيـش واللجان الشـعبية عن إصابة الهدف بدقة.

وضمـن التغطيـة الإعلامية قـال الموقع العربـي (الوقـت نـت) في تقرير نـشره عن التطـورات الأخيرة باليمن أنها تكشـف قبل سـاعات على دخول وقف إطـلاق النار حيّز التنفيـذ، أن اليـد العليـا للجيـش واللجـان الشـعبية، إضافة إلى جهوزية هـذه القوات لمرحلـة ما بعـد المفاوضـات في حـال أرادت السـعودية المماطلة والاسـتمرار بعدوانها، بخلاف ما تروّج له وسـائل الإعـلام التابعة لهـا عن القضاء على المنظومـة الصاروخية للجيش اليمني.

وتعـد المـرة الثالثـة التـي يجـري فيهـا اسـتهدافُ قاعـدة خالـد بـن عبدالعزيـز الجوية بخميس مشـيط بواسطة صواريخ باليسـتية، حيـث أكـدت تقاريـر غربية أن القاعدة السـعودية تشهد نشـاطاً عسكرياً للكيـان الصهيوني وخبراء جرى إرسـالهم للمشـاركة في وضـع وتنفيـذ مخططـات العدوان السعودي الأمريكي على اليمن.

• الكشف عن منظومة صواريخ الصرخة 3 وإدخالها في خط المواجهة

في إطار مواجهة العدوان كشـف الجيش واللجان الشعبية أمس الأول عن منظومة صاروخية جديدة من انتاج قسم الصناعات العسكرية، حيث جرى إدخـال الجيل الثالث مـن منظومة الصواريـخ محلية الصنـع (الصرخة 3) في خـط المواجهة مع العدو وجرى اسـتخدامها في قصف مواقع عسـكرية في جيزان ونجران.

وبحسـب مراقبين يعد إدخال منظومة الصرخة 3 إلى الخدمة العسـكرية إضافـةً نوعيةً لقدرات الجيش واللجان الشـعبية محليـة الصنع تم إنتاجها محلياً في قسم الصناعات العسكرية.

ويتميز الصرخة ثلاثة بمميزات جديدة حيث يصل مداه إلى 17 كم ويحمل رأسـاً زنتُـه 15 كجم وطـول 2.4 مـتر ويحمل صاعقـاً خلفياً وآخـر أمامياً ويمكن تفجيره عن بُعد.

صبح صاروخ أرض- أرض بمدى 250 كيلومتر

بخميس مشيط والاستطلاع العسكري يؤكد إصابة الهدف

ة الصنع وإدخالها في خط المواجهة مع العدو

ية في عملية خاطفة واستمرار احتراق دبابات الابرامز الأمريكية

..قاهر آل سعود

الصرخة 3 محلية الصنع، وبعد ذلك ما حدث بالأمس بالمفاجأة التي كشف عنها الجيش واللجان الشعبية بإطلاق صاروخ من طراز قاهر1 المعدّل والمطوّر محلياً ليصبح صاروخاً باليستياً أرض-أرض لأول مرة يجري الكشف عنه واستخدامه باستهداف قاعدة خالد بن عبدالعزيز الجوية بخميس مشيط التي تشهد نشاطاً عسكرياً إسرائيلياً مؤازراً للعدوان، وهي المرة الثالثة التي يتم استهدافها منذ بدء الرد على العدوان.

واعتبر مراقبون أن الخطواتِ التصعيديةَ من قبل الجيش واللجان الشعبية، وخَاصَّة إطلاق صاروخ قاهر1 بالتزامُن مع مغادرة وفد أنصار الله والقوى الوطنية لمفاوضات جنيف2 يوصل رسالة مفادها وجود إرادة سياسية للتخلُّص من الحرب؛ باعتبار الحرب ليست الغاية وإنما الوسيلة لردع العدوان، بالمقابل فإن الجيش واللجان الشعبية أرسلوا رسالتهم التي تؤكد أن الذهاب للمفاوضات السياسية ليس ناتجاً عن شعور بالضعف أو الانهاك جراء الحرب وأنه لم يجرِ الكشف عما بجعبة الجيش واللجان الشعبية من مفاجآت للعدو ورسالة أخرى تكشف عن حجم الاستعداد للمعركة إذا أبدت دول العدوان خطوات قد تؤدي في نهاية المطاف إلى إفشال الحوار المزمع عقده غداً الثلاثاء.

كما أن ما يكشفُ عنه الجيشُ واللجان الشعبية من إنجازات تصنيعية في إطار تصنيع المنظومات الصاروخية محلية الصنع أَوْ الصواريخ الباليستية المطوّرة والمعدلة محلياً كما حدث في قاهر1 والذي يبدو أنه عنوان لوجود سلسلة أخرى قد تكون قاهر2 وقاهر3...إلخ، كلها لا تأتي في إطار مواجهة العدوان فقط بل باعتبارها نواة لقوة ضاربة يقع على عاتقها حمايةُ الوطن من أية أخطار قد تحدث في المستقبل.

وترجمة لما سبق على الميدان يمكن رصد عمليات الجيش واللجان الشعبية في جانب المعارك أَوْ العمليات التي نفذتها القوة الصاروخية والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

قتلى وجرحى في صفوف العدو باستهداف ناقلتهم بنجران

ومناطق الخوبة تغرق في الظلام بعد قصف محطتها الكهربائية

بالتزامُن مع الكشف عن إدخال منظومة الصواريخ من طراز الصرخة 3 استمرت عمليات الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات الحدود، حيث سقط قتلى وجرحى من جنود العدو جراء استهدافهم من قبل الجيش واللجان الشعبية، فيما يتواصل القصفُ المدفعي والصاروخي على مواقع العدو العسكرية بعد يوم من السيطرة على ثلاث قرى وثلاثة مواقع عسكرية في منطقة نجران. وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية استهدفت بصواريخ الكاتيوشا، ناقلة جنود وشاحنة محروقات عسكرية تابعة للعدو، مشيراً إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف العدو في العملية بعد إصابة الناقلة التي تقلُّهم إصابة مباشرة، حيث جرى استهدافها في إمارة السليلة بنجران.

وفي نجران أيضاً أوضح المصدر أن جرافة تابعة لقوات العدو احترقت إثر تعرضها لقصف مدفعي في موقع المسيال العسكري، بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي استهدف قيادة معسكر رجلا ومرافق موقعَي صلة وخباش العسكريين.

كما أصيب اثنان من جنود العدو وأعطبت آلية عسكرية جراء قصف مدفعي استهدف تجمعاً لقوات وآليات العدو في موقع السديس العسكري بنجران.

وفي السياق تغرق مناطق واسعة من منطقة الخوبة في ظلام دامس بعد توقف محطة البيضاء الكهربائية لقصف صاروخي ومدفعي من قبل الجيش واللجان الشعبية.

عملية نوعية تنتهي بالسيطرة على ثماني قرى ومواقع بجيزان وتدمير 7 آليات عسكرية

ضمن المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية التي أُعلن عنها رسمياً قبل أيام تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على أربع قرى سعودية هي قرى المحجم والسر والواسطة والخادمة وأربعة مواقع عسكرية أخرى باتجاه المهدف في جيزان.

وأشار مصدر عسكري إلى أنه تم تدمير دبابتين إبرامز سعوديتين وخمس عربات برادلي في منطقة المهدف أثناء عملية الاقتحام، لافتاً إلى أن هذه العمليات تأتي ضمن الخطوة الأولى للخيارات الاستراتيجية لردع العدوان السعودي، فيما لقي جندي سعودي مصرعه برصاص القناصة من الجيش واللجان خلف موقع المعنق في جيزان.

من جانبه وزّع الإعلام الحربي مشاهدَ مصوّرة توثّق العملية التي نفّذها أبطال الجيش واللجان الشعبية بالسيطرة على المواقع والقرى السعودية بجيزان، وأظهرت تلك المشاهد تقدم وحدات من الجيش واللجان الشعبية بعد تقسيمها على مجموعات قامت بعمليات اقتحامات متزامنة لمواقع العدو السعودي والتي أدّت بالتالي إلى السيطرة على القرى التي تقع فيها تلك المواقع.

كما أظهرت المشاهد آليات ومدرعات العدو من دبابات وعربات وقد جرى إحراقُها وتدميرُها جراء الاقتحام والقصف الصاروخي والمدفعي الذي سبق العملية، فيما فرَّ جنودُ العدو من مواقعهم بعد وقوع قتلى وجرحى في صفوفهم، حيث يلاحظ أن مقدرتهم على المواجهة تقل يوماً بعد آخر كلما تصاعدت وتيرة العمليات التي ينفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وكانت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية قد واصلت عملياتها بالقصف الصاروخي والمدفعي، حيث استهدفت تجمعات للآليات ومخازن أسلحة سعودية في مواقع الموسم بـ 36 صاروخاً وَتم رصد انفجارات مدوية وحرائق هائلة مع تصاعد لأعمدة الدخان من مخازن الأسلحة المستهدفة في مواقع الموسم، فيما لقي جنود سعوديون مصارعهم جراء استهداف بوابة الجمارك بجيزان بأكثر من 13 صاروخاً، في عملية كان الإعلام الحربي حاضراً فيها ورصد مشاهد لهروب القوات والآليات السعودية من البوابة لحظة تساقط الصواريخ عليهم.

كما دمّر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية آلية برادلي تابعةً للعدو السعودي، وَرجَّحَ مصدرٌ عسكري أن جنوداً سعوديين لقوا مصارعهم على متنها، حيث جرى استهدافها فيما كانت تحاول التقدم باتجاه قرية الزبادي.

عمليةُ تدمير الآلية السعودية في الزبادي وضعت النظام السعودي مرة أخرى في مأزق التكتُّم على خسائره، ففيما تعجزُ آلته الإعلامية الضخمة عن تقديم تغطية ميدانية لما تدّعيه قواتُ العدو في الحدود، فيما يواصل الإعلام الحربي تغطيتَه المتواصلة للعمليات، حيث رصد العملية التي جرى فيها استهدافُ الآلية السعودية لحظة محاولتها التقدُّم باتجاه قرية الزبادي التي تقعُ فيها مواقع عسكرية واقعة تحت سيطرة نارية لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

منظومة الصواريخ المعلنة

أربعُ منظومات صاروخية محلية الصنع كشف عنها حتى اللحظة وأدخلت إلى الخدمة، كشفت هذه المنظومة ليس فقط عن القدرة على الصنيع وكسر الحصار، بل وعلى الاستمرار في الصمود والمواجهة لتسعة أشهر من الحصار والعدوان.

خلالَ تسعة أشهر من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، صاحبها مزاعم متكررة تبناها إعلان العدوان عن شلّ القدرة العسكرية للجيش واللجان الشعبية لكن المفاجئات كانت تظهر تباعا

فبعدَ أشهر من العدوان كشف قسم الصناعات العسكرية وللمرة الأولى عن منظومة صواريخ محلية الصنع وتحمل اسم :

النجم الثاقب 1

• تطلق هذه المنظومة من الصواريخ من منصات انفرادية متحركة

• ويبلغ مدى النجم الثاقب واحد 45 كيلومتراً.

• مزود براس متفجر يبلغ وزنه 50 كيلو جراماً من المواد الشديدة الانفجار.

• يمكنه إلحاق خسائر كبيرة في الدشم والتحصينات.

النجم الثاقب 2

• يصل مداه إلى 75 كيلومتراً

• مزود براس متفجر وزنه 75 كلغ من المواد شديدة الانفجار

بعد فترة وجيزة أزيح الستار عن منظومة جديدة

الزلزال 1

وهي منظومة صاروخية

• ذات قوة تدميرية كبيرة على مستوى الأهداف

• متوسطة المدى

• تنفجر مجرد ملامسة الهدف

• وتطلق من منصة إفرادية ثلاثية الفوهات

• وتتحكم فيه قاعدة إطلاق تعمل إلكترونياً

الزلزال 2

• ذات قدرة تدميرية كبيرة

• يبلغ مداه 15 كيلو متراً

• ويزن 350 كيلو جراماً

فُعّلت هذه المنظومة من الصواريخ في معارك الحدود الملتهبة قبل أن تدخل إلى ساحة المعركة منظومة جديدة:

الصرخة

• قوة تدميرية كبيرة.

• وسرعة عالية.

• يمتلك مواصفات الزلزال والثاقب.

ومؤخراً وفي وقت يفشل العدوان في تحقيق أيّ انجاز عسكري ازيح الستار عن منظومة صواريخ جديدة اطلق عليه:

قاهر 1

• صاروخ أرض أرض باليستي.

• تم تطويرُه بقدرات يمنية زادت من مداه ودقته في إصابة الأهداف.

• يبلغ طوله 11 أمتار وقطره 50 سم.

• يصل وزنه إلى 2400.

• وزن رأسه الحربي 200 كيلو جرام.

• يبلغ مداه 250 كيلو.

• ويحتوي على 8000 شظية.

أكدت أن طيران العدوان قصف مدارس تستخدم لأغراض تربوية وليست عسكرية ودعت إلى إجراء تحقيق مستقل ومحايد في هذه الهجمات

منظمة العفو الدولية: غارات التحالف «غير قانونية» واستهداف المدارس والمدنيين جرائم حرب

المسيرة - أحمد داوود:

هاجمت منظمةُ العفو الدولية تحالُفَ العدوان على بلادنا، مؤكدة أن استهداف طيران العدو للمدارس والمدنيين بشكل مباشر يشكل «جريمة حرب»!

وأجرت المنظمة بحثاً ميدانياً على خمس مدارس في صعدة وصنعاء والحديدة تعرضن للقصف من قبل طيران تحالف العدوان السعودي الأمريكي، خلال شهرين أغسطس وأكتوبر الماضيين، وأكدت أن جميعَ المدارس كانت تُستخدم لأغراض تربوية وليس لأغراض عسكرية، وهو ما يؤكد أن قصف تلك المدارس كان متعمداً من قبل تحالف العدو بحسب المنظمة.

تقرير المنظمة الموجز الذي كان بعنوان (أطفالنا يقصفون: المدارس تتعرض للهجوم في اليمن)، أشار إلى أن القصف على الخمس المدارس تلك تسبب في استشهاد خمسة مدنيين وجرح ما لا يقل عن 14 آخرين، بينهم أربعة أطفال.

ولفتت المنظمة في تقريرها إلى أن المدارس تكتسي أهميةً مركزيةً في الحياة المدنية، إذ يُفترض أنها توفر فضاءً آمناً للأطفال، ولكن تلاميذ المدارس الصغار في اليمن يُرغمون على دفع ثمن تلك الهجمات، ففضلاً عن تحمُّل معاناة النزاع المريرة، فإنهم يواجهون حالات انقطاع وتشويش وهزات طويلة الأجل في دراستهم، مما يُحتمل أن يلقيَ على كواهلهم عبئاً يتعيَّنُ عليهم أن يحملوه مدى الحياة.»

وأدت الأضرارُ التي لحقت بتلك المدارس - بحسب تقرير المنظمة - إلى انقطاع حاد في دراسة ما يزيد على 6,500 طفل من الملتحقين بصفوفهم في هذه المدارس بمحافظات حجة والحديدة وصنعاء، وفي حالات معينة، كانت تلك المدارس هي الوحيدة في المنطقة، ولم تتوفر في أيٍّ من الحالات الخمس أية أدلة تشير إلى أن المدارس استُخدمت لأغراض عسكرية.

وفي أكتوبر الماضي قالت المنظمة إن «مدرسة العلم والإيمان» في قرية بني حشيش بصنعاء تعرضت للهجوم أربع مرات منفصلة في غضون بضعة أسابيع، وقد أسفرت الضربة الثالثة عن استشهاد ثلاثة مدنيين وجرح أكثر من عشرة آخرين. وكانت هذه المدرسة، وهي الوحيدة في القرية، وتوفر التعليم لنحو 1,200 طالب.

كما تعرّضت «مدرسة الخير» في قرية غضران، بني حشيش، لعدة ضربات جوية تسبَّبت بأضرار فادحة جعلتها غيرَ صالحة للاستخدام، وأصابت ضرباتٌ جوية أخرى على القرية نفسها منزلَيْن مدنيَّيْن، مما أسفر عن استشهاد طفلين وجرح والدتهما، ومسجداً قريباً، مما أسفر عن استشهاد رجل واحد وجرح آخر، كانا يؤديان الصلاة فيه وقت الهجوم.

وجددت المنظمة دعوتَها إلى إجراء تحقيق مستقل ومحايد في هذه الهجمات، وإخضاع المسؤولين عنها للمساءلة، كما دعت تحالفَ العدوان إلى تقديم تعويضات كاملة لضحايا الهجمات «غير القانونية» وعائلاتهم، مشيرة إلى أن عدم إجراء تحقيقات يشير إلى شعور مخيف باللامبالاة تجاه العواقب المدمرة التي فرضتها هذه الحرب على المدنيين في اليمن.»

وسلّط التقرير الضوء على الحاجة الماسَّة لأن تقوم جميع الدول التي تزوِّد التحالف بقيادة السعودية بالأسلحة، ومنها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بتعليق جميع عمليات نقل الأسلحة التي تُستخدم لارتكاب انتهاكات للقانون الدولي، ومنها جرائم الحرب، إلى الدول التي تنفذ الهجمات، وعلى وجه الخصوص يتعين على الدول التي تزود قوات التحالف بالأسلحة أن تعلِّق عمليات نقل القنابل ذات الأغراض العامة والطائرات المقاتلة النفاثة والطائرات المروحية المقاتلة وقطع الغيار والمكونات ذات الصلة.

وقالت المنظمة: في الشهر الماضي وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على نقل أسلحة بقيمة 1.29 مليار دولار أمريكي إلى المملكة العربية السعودية، وتشمل الصفقة نقل القنابل ذات الأغراض العامة من طراز MARK/ MK89 على الرغم من أن منظمة العفو الدولية وثَّقت استخدامها في الضربات الجوية غير القانونية التي قتلت عشرات المدنيين. وتابعت بالقول «إنه لأمر فظيع أن تستمر الولايات المتحدة وغيرها من حلفاء التحالف بقيادة السعودية في الموافقة على نقل الأسلحة إلى أعضاء التحالف بالرغم من توفر أدلة واضحة على أنها لا تلتزم بقوانين الحرب - القانون الإنساني الدولي، وإن جميع عمليات النقل هذه يجب أن تتوقف فوراً.»

وخلصت إلى القول: «إن الدول التي تزوِّد التحالف بالأسلحة يجب أن تستخدم نفوذها للضغط على أطراف تحالف العدوان وحملها على التقيُّد بالتزاماتها الدولية، والتحقيق في انتهاكات القانون الإنساني الدولي.»

العدو يقصف منزل مواطن في ضحيان واستشهاد 4 من أسرة واحدة

إستشهاد 11 مدنياً في قصف وحشي لطيران العدوان السعودي الأمريكي على قرية الحجاورة بمحافظة حجة

المسيرة - خاص:

استشهد 11 مواطناً، بينهم نساء وأطفال، وأصيب 13 آخرون، جراء قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس الأحد، على قرية الحجاورة بمديرية حرض محافظة حجة.

وأدت الغارات إلى تناثر أشلاء الأطفال والنساء، إضافة إلى تفحم آخريات، في ما نُقل المصابون والجرحى إلى المستشفى لتلقي العلاج وبعضهم جراحه خطيرة.

واستنكر أهالي المنطقة بأسىً كبير استمرار العدوان في قتل المدنيين الأبرياء، في انتهاك واضح للقانون الدولي، وأمام صمت مخيف للمجتمع الدولي.

وأشار الأهالي إلى أن فرقَ الإنقاذ ظلت تبحث عن الضحايا بين الأنقاض لساعات طويلة، مستنكرين وحشيةَ عدوان التحالف السعودي الأمريكي في استهدافه للقرى والمدن الآهلة بالسكان، في انتهاك سافر لكل المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية.

وفي السياق شنَّ طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس 11 غارة، على مدينة حرض مستهدفاً عدداً من المناطق بالمدينة.

وقالت مصادر محلية إن طيران العدوان ألقى قنابل عنقودية محرمة دولياً على مزارع ومنازل المواطنين.

وفي محافظة صعدة استشهد أربعة مواطنين إثر قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم منزل مواطن بمنطقة ضحيان بمحافظة صعدة.

واستهدف طيران العدوان منزلَ المواطن علي راقع، ما أدى إلى استشهاد أربعة من أفراد أسرته وتدمير المنزل بالكامل وتلف كامل محتوياته.

وارتكب طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، الكثير من جرائم الإبادة الجماعية بحق السكان في محافظتَي صعدة وحجة.

وأشارت مؤسسة الشرق الأوسط ومنظمة محامون بلا حدود في تقرير لها إلى أن 800 ألف مواطن، بينهم نساء واطفال، من المواطنين الفلاحين ورُعاة الماشية وعمال المزارع من محافظتي صعدة وحجة ومناطق (مجز - كشر-عاهم -رازح -حيدان - قطابر - باقم - حرض - منبه)، وهي المناطق الحدودية الواقعة بين الحدود اليمنية والسعودية، يتعرضون للقصف المتوحش، حيث ترصد المنظمات القصف الجوي المتواصل بطائرات جوية - طائرات أباتشي - مدفعية - صواريخ - وألقيت عليها قنابل عنقودية وأسلحة محرمة دولياً.

طيران التحالف يقصف الطريق الواصلة بين تعز والحديدة

إستشهاد 5 مدنيين وتدمير 33 قارباً في مجزرة جديدة لطيران العدوان السعودي الأمريكي على الصيادين بمحافظة الحديدة

المسيرة - الحديدة - عبدالرحمن واصل

قصفت طائراتُ تحالف العدوان السعودي الأمريكي، مساء أمس الأول، تجمعاً للقوارب الخاصة بالصيادين بميناء الحيئة بمديرية الخوخة جنوب محافظة الحديدة، في استهداف متواصل للصيادين على ساحل البحر الأحمر.

وقال شهود عيان لـ «صدى المسيرة»: إن العدوان أدى إلى تدمير أكثر من 33 قارباً من قوارب الصيد التابعة للمدنيين بالمديرية واستشهاد خمسة صيادين وجرْح آخرين.

من جهته أوضح مصدرٌ محلي بمديرية الخوخة أن الطيرانَ السعودي شن سلسلة غارات جوية مستهدفاً ميناء الخوخة، ما أدى إلى استشهاد 5 صيادين وجرح عشرات آخرين، بالإضافة إلى إلحاق أضرار كبيرة في الميناء.

وكانت طائرة أباتشي سعودية قصفت قبل أسبوع تجمعاً للصيادين على جزيرة زقر بمحافظة الحديدة غربي البلاد، ما أدى إلى سقوط سبعة صيادين قتلى و5 جرحى.

كما استشهد 6 وجُرح 5 آخرون إثر قصف البوارج الحربية التابعة لقوات تحالف العدوان السعودي على سواحل الخوخة يوم الإثنين الـ17 من نوفمبر 2015م.

إلى ذلك استهدف طيرانُ تحالف العدوان الطريق الواصلة بين محافظة الحديدة ومحافظة تعز على بُعد أمتار من مديرية حيس جنوب محافظة الحديدة.

وقال شهود عيان لـ»: صدى المسيرة» إن طائرات العدوان السعودي استهدفت جسراً يصل ما بين محافظتَي الحديدة وتعز إلا أن الطريق والسير وصولاً إلى محافظة تعز ما زال ممكناً..

واستغرب مراقبون من هدر العدوان السعودي لصواريخها في أهداف لا تؤثر ولا تُحدث إلا الدمار فقط، ولا تخدم أية أهداف عسكرية سوى إثارة الرعب بين المواطنين..

مشيرين إلى أن هذا القصف هو الثاني من نوعه الذي يستهدف الطريق الواصلة بين محافظتي الحديدة وتعز، والذي يأتي بالتزامن مع استطاعة المواطنين من السير على هذه الطريق بشكل يومي وروتيني، رغم استهداف هذه الطريق والطرق الأخرى.

وتستهدف طائرات العدوان السعودي بشكل هستيري وعشوائي، طرقات وجسوراً تصل بين مدينة وأخرى، دون أي هدف عسكري لها.

طيران العدوان يواصل قصف منازل المواطنين في محافظتي صنعاء ومأرب

إستشهاد 4 مواطنين في قصف لطيران العدوان على المدينة السكنية ومحطة بمديرية المخاء بمحافظة تعز

المسيرة - متابعات:

كثّف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي من غاراته على عدد من محافظات الجمهورية خلال الثلاثة الأيام الماضية، مستهدفاً منازل المواطنين والمنشآت العامة والخاصة.

واستشهد أربعة مواطنون وجرح آخرون يوم أمس الأحد إثر استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي بعدة غارات، للمدينة السكنية ومحطة الكهرباء في مديرية المخاء بمحافظة تعز.

وكان طيرانُ العدوان ارتكب مجزرتين في مديرية المخاء، الأولى في 24 يوليو الماضي راح ضحيتها 103 مواطنين، وجُرح 150 آخرون عندما شنت غاراتٌ على المجمع السكني لمهندسي وفنيي وعمال محطة الكهرباء.

تلا ذلك مجزرة في 28 سبتمبر راح ضحيتها 135 شهيداً، أغلبهم نساء وأطفال، عندما قصفت طائرات العدوان السعودي الأمريكي خيمة عرس بالمديرية.

وأصيب 3 مدنيين يوم السبت الماضي جراء قصف طيران العدو بغارتين استهدفت منزل المواطن/ عبدالفتاح جمال في مديرية الجحملية، كما أصيب أكثر من (7) مدنيين جراء قصف الطيران السعودي وتحالفه بـ(3) غارات استهدفت منازل المواطنين، ما أدى إلى تدمير منزل المواطن/ أحمد عبدالله سيف ومنزل المواطن وضاح أحمد غالب، وتضرر عشرات المنازل المجاورة وتدمير ثلاث ناقلات مياه في منطقة المحل في مديرية دمنة خدير.

وشن طيرانُ العدو أيضاً ثلاث غارات استهدفت منازل المواطنين ومدرسة عمار بن ياسر، ما أدى إلى تدميرها في منطقة الشريجة، كما قصف طيران العدو منطقة الزنقل في الحصب وحارة السويس في مديرية المخاء ومنطقة حبيل سلمان ومنطقة المطار القديم ومنطقة الهاملي في مديرية موزع.

وواصل طيران العدوان السعودي الأمريكي قصفه، أمس الأحد، على عدد من مديريات محافظة صنعاء.

وشن طيران العدوان سلسلة غارات على مديرية همدان، مستهدفاً منطقة حاز، ما أدى إلى إحداث أضرار في الأراضي الزراعية ومراعي الأغنام.

ودمر طيران العدوان السعودي الأمريكي منزل أحد المواطنين في مديرية بني مطر، كما قام باستهداف منطقة الصباحة بغارة جوية.

محافظةُ مأرب هي الأخرى لم تسلم من القصف، حيث شن طيران العدوان عدة غارات استهدفت مديرية صرواح، كما قصف طيرانُ العدو منزل الشيخ صالح حسين الظمأ ومنزل الشيخ محمد علي طعيمان.

وشن طيران العدو عدةَ غارات استهدفت منطقة الندرة في مديرية مجزر، كما قصف مديرية حريب بعدة غارات.

هـو لا يأمر بشـيء إلا وقد هيأ كثيرا من التشـريعات التي تخـدم الأمة في أن تصل إلى تنفيذ هذا الأمر، ولهذا عندما نتعلم القرآن الكريم وكما أسلفنا أن يكون من أهم ما يتوجه ذهنك إليه وأنت تتعلم هو التعرف على الله سـبحانه وتعالى، ومعرفة الله هو بالشكل الذي يتناسـب مع عظمته سـبحانه وتعالى وبالشـكل الذي نحن في أمسّ الحاجـة إليه في هذه المرحلـة مـن تاريخنا هو: أن نعـرف كيف نعزز ثقتنـا بالله، كيف نعزز ثقتنا بالله سـبحانه وتعالى حتى نرى أن بالإمكان أن ننفذ كل ما أمرنا أن نقوم به، أن نكون قوامين بالقسط، أن نكـون أنصارا له، أن نكون أمة تدعو إلى الخيـر وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، أن نكون مجاهدين في سـبيله، أن نكون مؤمنين فيما بيننا بعضنا أولياء بعض نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر.

كل هذا سيصل الناس إليه إذا ما عملنا على تعزيز ثقتنا بالله، وعرفنا سنته في الهداية سنته في التشريع، وعرفنا أنه سبحانه وتعالى ملك يختلف عن بقية الملوك، وملك رحيم .. هـو رحيم .. ولرحمته وبرحمته جعل تدبيره كله وهدايته كلها وتشـريعه كله منوط برحمته فـإذا مـا أمرك فأعلم أنـه أمرك من منطلق رحمتـه بك وعندما أمرك هو سـيهيئ لك ما يجعلك تؤدي هذا الأمر من منطلق رحمته بك وهكذا مع كل أوامره ومع كل نواهيه.

الشهيد القائد يتحدث عن أسس الحوار والاتفاق مع العدو

تنـاول الشـهيد القائـد حسـين بدرالدين الحوثي في الدرس الخامس من سلسلة دروس رمضـان واقـع بنـي إسرائيـل ونفسـياتهم وأقوالهم، ووسائل خداعهم من خلال القرآن الكريـم، موضحاً أن نقـض المواثيق والعهود أصبح سلوكاً معروفاً لبني إسرائيل.

ودعـا الشـهيد القائد الأمة الإسـلامية إلى التعامـل مـع هـذه القضيـة بنظـرة قرآنية واعتبار قول اللـه تعالى {أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ} كمنهجية لكيفية تعاملها مع بني إسرائيل وأوليائهم.

وبـين الشـهيد القائـد الفـارق الكبير بين المواثيق والهدن والصلح الذي كان يتم في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وبين ما يحصـل بينهم وبين العـرب الآن؟ وهو أن الرسـول (صلـوات الله عليه وعـلى آله) كان يعرف طبيعة ونفسـية «بنـي إسرائيل» الذي سـيعمل معهم معاهـدة أو هدنـة أو صلح، مشـيراً إلى أنه كان يتفق معهم على صلح وفي نفس الوقت كان يعمل على الإعداد والتسـلح والجهوزية العسكرية، وكان يأخذ حذره من هذا الطرف ويترقبه متوقعاً منه نقض العهد أو الصلـح وهو الأمر الطبيعـي لهم، وحينما يقومـوا بنقض العهد يقوم الرسـول صلوات اللـه عليـه وآلـه بضربهـم بقـوة والقضـاء عليهم.

وبالتالي فإن هـذه الخطوات تجعلهم أمام خيارين:

- إما أن يكونوا أناسـاً يتقبلـون (الإلتزام بالعهـود والمواثيـق) ويندمجـون في المجتمع المسلم ويذوبون فيه ويسلمون.
- نقـض العهود والمواثيـق والإخلال بها، وهو ما يعني أنهم فتحوا على أنفسـهم ثغرة ليضربوا.

وفي ذات السـياق وضـع الشـهيد القائـد شـاهداً واقعيـاً عـلى كلامـه وهـو الـصراع العربـي الإسرائيـلي والمواثيق والصلـح الذي يعقـد بينهمـا منـذ زمـن بعيد وحتـى اليوم قائلاً: (العـرب الآن يدخلون معهم في مواثيق ومعاهـدات ويكون عندهم أنهم صادقين، لم يعد يحسـب أي حسـاب، هو ليـس في موقع مجهز لنفسه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخـير يصيحـون، يصيحـون ويقولـون: [هذا يضر بعملية السلام، هذا أثّر على عملية السلام, هذا مؤثر على المعاهدات والإتفاقيات] وفي الأخـير قالوا: [خارطة الطريق, وسـيؤثر عـلى خارطـة الطريق، هـذا يـؤدي إلى إخماد خارطة الطريق, إلى إبطـال خارطة الطريق] وأشياء من هذه!! لعب بهم بنو إسرائيل لعبة فعلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبة، يدخل معهم في معاهدات وعنده أنهم صادقين ثم في الأخير تنعكس على مواقفهم)!.

ويدعو الشـهيد القائد الأمة إلى تأمل قوله تعـالى : {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُـوا لَكُمْ}، معتبراً أن الـذي لا يعـرف بنـي إسرائيـل مـن خلال القرآن، ويصـدق بأنه بالإمكان عقد صلح أو اتفاقية سلام ومواثيق معهم وأنهم سيوفون بهـا ولا ينقضوهـا فإنه طرف غبـي، معتبراً أن الطـرف الغبي فعلاً هو الذي لا يعرف بني إسرائيل.

ويضيـف الشـهيد القائـد بقولـه : «بنـو إسرائيـل هـم مكّارون، وهـم مضللـون يصدقهـم عندما يقولون: [أنه احتمال ندخل معكـم في هدنـة واتفاقيـات سـلام ومواثيق ويهمنـا أن يكـون هنـاك سـلام وتعايـش سـلمي] فيعـود هـذا عـلى أصحابـه الذيـن يجاهـدون ويقاتلـون ليقـول لهـم: اقعدوا، اسـكتوا] ويقـوم بضربهـم؛ لأن لديه طمع، هنـا أليس طامعاً؟ هو طامع في بني إسرائيل أنه سـيدخل هو وإياهم في ماذا؟ في اتفاقيات سـلام، ويسـتقر، ولا يوجد حاجة لقتالهم»، مشـيراً إلى أن السلطة الفلسـطينية خادعها الإسرائيليون وظنوا فعلاً أنه سـيدخل معهم في سلام، وتنتهي القضية، دون تحقيق ذلك.

وشدد السيد حسـين على ضرورة أن يبني الناس أنفسـهم على أسـاس معرفتهم لبني إسرائيـل، لأنـه يمكن أن تأتي هدنـة أو يأتي صلح ويكون هو مجهز نفسـه بالشكل الذي يعرف أنه احتمـال 100% أنهم ينكثون لكن اتركهم ينكثون لتضربهم، لأنه متى ما نكثوا عهـداً، متى ما نقضـوا ميثاقاً أصبـح مبرراً واقعياً ومـبرراً إعلاميـاً، ومـبرراً منطقياً أن يُضْرَبُوا.

ويوجه السـيد حسـين خطابـه لجماهير الأمة العربية والإسـلامية: بـان عليه الحذر، فالمسـلمين لا يكن لديهم طمـع في اليهود، في أن يؤمنـون لنـا، أو يوفـوا لنـا، أو أن يكونوا ملتزمين بأي ميثاق أو عهد يقوم بننا وبينهم، مستدلاً بقوله تعالى :{وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّـى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُـمْ} (البقرة: من الآية120)، موضحاً أن المسـلمين لو كان لديهم رؤيـة قرآنية لعرفـوا كيف يتصرفون من البداية مـع اليهود، ولكـن لا يوجد رؤية قرآنية لذلك تراهـم في الأخير يكون تصرفهم قوي مع الحركات المجاهدة لليهود، الواعية، الفاهمة لنفسية اليهود وطبيعتهم».

مضيفـاً: «لاحـظ القصـة العجيبـة التي تبين لك أنه النـاس الذين يكونون جريئين إلى الدرجة هذه: أن يحرفوا كلام الله سيحرفون أي شيء تقدمـه إليهـم؛ ألـم يحصـل هذا في قضيـة العـراق عندما قـدم ملفـاً كاملاً عن أسلحته وعن برامجه التسليحية، ألم يقوموا بخطفـه هـم؟ اختطفـوه وفعلاً غـيروا فيه حتى أصبح ظاهراً بأنهم غيروا فيه فعلاً قبل أن يوزعوه لدول أخرى، ويعيدوه إلى [مجلس الأمن] أو إلى [الجمعية العامة للأمم المتحدة] غيروا فيه».

في وداع مجاهد

أمة الرزاق جحاف

كانت تجلسُ في مكانها الذي اعتادت الجلوسَ فيه كُلّ يوم، فيما جلس هو على الأرض أمامها، كان كُلٌّ منهما ينظُرُ في عينَي الآخر بصمت، تأملته في ملابسه العسكرية، وجُعبة المونة تتموضع في مكانها على جسده، وسلاحه موضوع على ركبتيه.

تأملتـه بحنـان وكأنها تراه لأول مـرة، وفي عُمق نظرته المحبـة، كان عقلها يغوصُ في ذكريـات عبرت، سـتة وعـشرون عامـاً في دقائق، كبر فيهـا يوماً بعد يوم بـين أحضانها وفي عينيهـا، وأوغلت في ذكرياتها تسـتعرضُ طفولته، وشـقاوة دراسـته، التي ما عرفت معظمَهـا إلا بعد أن كبر وبـدأ في سردها عليها بين حين وآخر، فجأةً تناول يدها بين يديه، وبـدأ يقبلهـا بمحبة، ويضعهـا على جبينه باحـترام، وخرجت الكلمات مـن فمه هادئة، مرتبـة، سـامحوني يا أمي وارضوا عنـي، وادعوا لي، أنا خلاص قـررت ألتحق برجال الله في الجبهة للدفاع عن ديني، ووطني، ضد هؤلاء المعتدين، و(جيت) أطلب الإذن منكم.

سـكت وظل ينظر إليها، كمَن ينتظر ردها، وهي كانت بين فكي كماشـة بين الواجب الوطنـي، ومشـاعر الأمومة التي تدفع بها لأن تلفظَ في وجهـه رفضها لطلبه موافقتها.. نعـم يجب أن ترفض طلبه رفضاً صريحاً، وكيف يمكـن لها أن تأذن له، وهي التي كانت تـراه محورَ أحلامها، وثمرة الصبر التي ظلت تنتظرها طويلا؟ نعم.. كيف تأذن له، وهي تـرى أنه الوحيد الذي لا يحق لـه الذهاب للجبهة؟ أصلاً لماذا هو بينما غيره من الشـباب يملؤون الطرقات والبيوت والساحات العامة؟ كيف يريدها أن تأذن له وهو يدري أنه أول الحُلم الذي تعبت من أجله كثيراً؟ واسـتمرت في هواجسـها وهي تنظر إليه، وثمة قطرات من الدمع توشك أن تتساقطَ من بين أهدابها.

ولعله أدرك ما كان يجول في خاطرها، فقال مبتسـماً: أماه أنتِ تعلمين أكثر من غيرك أن المـوت والحيـاة بيد الله وحـده، وأنه لن يصيبَ الإنسـان إلا ما قدّره اللـه عليه.. أنهى عبارته وسكت، بينما طافت بخاطرها مئاتُ المواقف والقصص التي وقعت حوادثها على مقرُبـة منها، أو وصلت إلى مسـامعها، عن أشـخاص توفّاهم اللـه دون أن يكونَ لموتهم أسـبابٌ مقنعـة تكفي لأن يغـادروا الحياة، وعن أشـخاص أفلتوا من الموت دون أسـباب مقنعـة تكفـي لبقائهم أحيـاء، وأن منطقيـة الحياة والمـوت، لا يملك البـشر - مطلقاً- تبريرها.

أدركـت أنهـا أمام امتحان صعب، ما خطَرَ على بالها أنها سـتواجهه أبداً، وها قد جاء الوقـت الذي مـا توقعت مجيئه، صحيحٌ أنهـا كانت دائماً تقول للآخريـن: نحن لن نتردد في تقديـم أبنائنا وآبائنـا وإخواننا للدفاع عن الوطن.. وأنها قالـت لجارتها ذات يوم حين استشـارتها في موقف مماثل: شـجّعيه على الذهـاب فلو كُلّ واحدة منـا منعت ابنها من واجـب الدفـاع عن الوطن سـيضيع الوطن.. لكنها في الحقيقة - وهـي تقنعها بذلك - ما توقعـت أبداً أن تقفَ هي نفس الموقف، فهل كانت كاذبـة في كلامها؟ وهل تقبل أن تكونَ من المنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون؟

وهنـا كانت قـد اتخذت قرارَها، فانفرجت شـفتاها عن ابتسـامة لا تـدري إن كانت حقيقية، أو مفتعلة. وقالت له بسـكينة لا تدري من أين تسـللت إلى نفسـها: ودعتك الله الـذي لا تضيع عنده الودائع.. وما إن تـوارت قامته الفارعة من فتحة الباب، حتى رفعت وجهَها إلى السـماء مـرددة: من يدي ليدك يـا أرحم الراحمين تحفظـه وتحميه، هو وكل المجاهدين، وتثبت أقدامَهم، وتسدد رميهم، وتنصرهم على كُلّ معتدٍ وباغٍ وظالم.

ومنـذ رحيـل ابنها لتلبية نداء الواجب - وهي تحـرص كُلّ يوم - بعد صلاة المغرب- أن تتابـعَ إذاعة سـام، وحين تصل الفقرة التوعويـة التربوية، إلى دعاء الثغـور، الذي يردّدُه المبـدع عبدالعظيـم عـز الديـن، ترفع يدَهـا بالدعـاء فخـورةً؛ لأن ولدَها هـو أحد هؤلاء المجاهدين، الذين ترتفعُ أكُفُّ معظم اليمنيين بالدعاء لهم في مثل هذا الوقت.

الغاية من إرسال الرسل وإنزال الكتب

إقامة العدل وازالة الظلم

عنـد العودة إلى القرآن الكريم نعـرف أن الهدف من ذلك هـو الخير للنـاس، هـو لمصلحتهم، هـو لسـعادتهم، هو لإنقاذهـم، هـو لصلاحهم وفلاحهـم، يقول اللـه تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُـلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُـومَ النَّـاسُ بِالْقِسْـطِ﴾[الحديد: 25] ومـن مفاهيـم القسـط هو العدل، ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيـهِ بَأْسٌ شَـدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّـاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّـهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحديد: 25]، فالله جل شأنه رحيم بعباده يريد سعادتهم، يريد فلاحهم، يريد لهم الخير، يريد لهم ألاَّ يُظلموا، ألاَّ يُقهروا، ألاَّ يُستذلوا، ألاَّ يتخذ بعضهـم بعضاً أرباباً من دون الله، فأرسـل رسـله، وأنزل كتبـه التي فيها هديه وتعاليمه العظيمة ودينه القيم، هذا كله من أجل الناس ليقوم العدل فيهم وليعم الصلاح وليعم الخير، يترتب على ذلك كله زوال الظلم وزوال الفساد وزوال الـشر، وكل هذه الثلاثيـات يعاني منها النـاس في حياتهم [الظلم، والفساد، والشر].

إذا عدنا ... إلى واقع الأمة الإسلامية في هذا العصر ونظرنا إلى ما هي عليـه، وما يلحق بها من ظلم وإذلال وقهر، وما هي فيه من شـتات وفرقة وانحطاط وتخلف، نعرف مدى خسارتها حين أضاعت مسؤوليتها في التمسك برسالة الله وإقامـة دينه الذي يكفل لها قيام العدل؛ فلنفهم أن طريق الخلاص من الظلم والهوان لكل شـعوب أمتنا، والطريق إلى تحقيق العدل، وإزالة الظلـم، وتعميم الخير، وإبعاد الشر، وتحقيـق السـعادة، الطريق إلى ذلك هو إقامة رسـالة الله التي تتمثل بكتابه ودينه.

هداية الانسان وتربيته

غاية أخـرى من الرسـالة الإلهية هي إصلاح الإنسـان وتربيتـه والارتقاء بـه وتكريمـه وهدايته؛ ولذلـك يذكّرنا اللـه بعظيـم النعمة علينـا - نحن العـرب - حينما يقول: ﴿هُـوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُـولاً مِّنْهُمْ يَتْلُـو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِـمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَـةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيـمُ ذَلِـكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَـاءُ وَاللَّـهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[الجمعـة: 2-4] ولأن أمتنـا في هذا العصر فقدت تفاعلهـا مع رسـالة الله ودينه ونبيه فقـد خسرت العدل، وغرقـت في الظلم، وفقدت زكاء النفـوس وكان البديل هو الانحطاط والسوء، وفقدت الحكمة وكان البديل هو الغباء والتخبط في المواقف والعشوائية في العمل واللغو في الكلام.

وعندمـا نعرف أن الغاية والهـدف هو هذا العدل والخير والسـعادة وزكاء النفوس والسـمو بالإنسان والوصول به إلى خير الدنيا والآخـرة، ونجاته من الشر في الدنيا والآخرة، نعرف أن الرسـالة والدين والرسـل من مظاهر رحمة الله بعبـاده؛ ولذلك يقول الله تعـالى: ﴿وَمَا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[الأنبياء: 107] .

الرسـول محمد÷في ضمن سلسلة طويلة من أنبياء الله هـو خاتمهم وأخيرهم، تحرك على هذا الأسـاس، رسـالته لإنقـاذ النـاس، لهدايتهم، لتسـمو نفوسـهم، ولتزكيتهم، ولتحقيق العـدل فيهم، ولإزالة الظلم عنهـم، ولنجاتهم في الدنيا والآخرة.

وتحرك ضمـن المواصفات العظيمة لإقامـة هذا الدين، ولقيـادة البـشر إلى مـا فيـه صلاحهـم وخيرهـم، تحـرك بمواصفـات عظيمة، مواصفات من اللـه جل وعلا تجعله مؤهلاً لأن يقود البشرية تحت راية الله، على أسـاس هدى الله العظيم.

التحرر من العبودية للطاغوت

يتحقق للناس من خلال اتباع الرسـول والقرآن التحرر من عبودية الطاغوت المذلة والسيئة والتي هي شر محض، ويتحقـق لهـم عبـادة الله بشـكل صحيح في إقامـة دينه متكاملاً بمـا يحقق الخير لهم والعـزة والفلاح، ولا يمكن أن يقبل الله من عباده أن يطيعوه في بعض الأمور المحدودة ومـا تبقى من أمورهـم للطاغوت، كما يتصـور البعض - وهـم مخطئون - أنه يكفي مـن حياتنا خمس خصال لله والباقي من كل شؤون حياتنا ومواقفنا تكون على ما يريد الطاغوت، هذا خطأ كبير.

فالله جل شـأنه يقـول في القرآن الكريم: ﴿فَمَـنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُـوتِ وَيُؤْمِـن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَـكَ بِالْعُـرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَـامَ لَهَا﴾[البقـرة:256], ومـن خـلال هـذه الآيـة القرآنيـة المباركـة يتضـح أنـه لا يتحقق الإيمـان بالله إلا بالكفر بالطاغوت، ومن هذا المنطلق بعث الله خاتم رسـله وأنبيائـه محمد (صـلى الله عليه وآله) بمـشروع متكامل عظيم مرتبط بملك الله ورحمته؛ لإصلاح البشرية ودفعها إلى عبـادة الله, وإنقاذهـا من الطاغوت والظلـم والهوان، ولتحقيق العدل، وإتمام مكارم الأخلاق، والسمو بالإنسان ليقوم بمسـؤوليته في الحياة مع مبدإ الثواب والعقاب، كما يقول الله جل شـأنه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهِداً وَمُبَـشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِيـاً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجـاً مُّنِيراًوَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِـينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِـيراً وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِـينَ وَدَعْ أَذَاهُـمْ وَتَـوَكَّلْ عَـلَى اللَّـهِ وَكَفَـى بِاللَّـهِ وَكِيلاً﴾[الأحزاب: 45-48].

ما بعد الشيوخ.. الانهيار المقبل للممالك الخليجية

عرض / أنس القاضي

يكونُ هذا عنوانُ كتاب للمؤلف الأمريكي (كريستوفر ديفديسون)، يتنبَّأ بِهِ أو بشكل أدق بالتحليل وبالاستقراء يستشرف مُستقبل هذه الممالك الخليجية التي هي في طريق الانهيار، كما يرى الكاتبُ حسب مؤشرات وأطروحات عديدة طرحها في كتابه، هذا الذي سنحاول قدرَ الإمكان عرضَه وتلخيصه دون الاخلال به.

ينقسم الكتابُ إلى ستة فصول في التمهيد يطرح بعض شروحات تفسر بقاء هذه الممالك من نظرة مادية تأريخية (ماركسية) وعلوم اجتماعية أُخرى ليبرالية وبنيوية وقراءات أخرى تقوم على الاحصاء، وفي مجملها تتحدث عن البناء الاقتصادي الريعي وتداخلهُ مع الأيديولوجيا الوهابية، والحماية البريطانية، وأجهزة بوليسية تقمع المعارضين وعن شرعية الشرعية القبلية والعشائرية التي تشكل مع الاقتصادي والأيديولوجي شكل سيطرة هؤلاء الشيوخ على هذه الممالك، وعن مستقبل أشكال السيطرة التي تفقدها هذه الممالك.

في الفصل الأول يتحدَّثُ عن نشأة هذه الدول، والتنمية الاقتصادية متوغلاً في جذور هذه الممالك والدور البريطاني في إنشائها، ومسألة التنمية الاقتصادية. وفي الفصل الثاني يتناول أسبابَ بقاء هذه الدول على المستوى الداخلي، في ذكر توزيع الثروة الريعية الكبيرة وعن النخبة الوطنية أي سكان هذه الممالك وامتيازاتهم الخاصة، وعن استمالة العمالة المغتربة، وكيف يُقدم الملوك للمجتمع وعبادة الشخصية، وعن التراث والتأريخ وكيف يُستغل لبقاء هذه الممالك، وعن الدين ودوره في إضفاء الشرعية على الملك، وعن المؤهلات البيئية. في الفصل الثالث يتحدث عن الظروف الخارجية المساعدة لهذه الدول، التي نستطيعُ أن نختصرها بأنها «ممالك الخليج ترشو العالم»، فيتحدث الكاتب عن المساعدات المالية والمؤسسات الخيرية الدولية، وما يسميه الكاتبُ بالحيادية وحفظ السلام التي تحاول أن تلعبه هذه الدول، وعن القوة الناعمة في الغرب من الاستثمارات الاستراتيجية اقتصادياً في الغرب والمساعدات الإنمائية لهذه الدول وعن القوة الناعمة في المؤسسات الثقافية، وعن تمويل الجامعات والتلاعب بالأبحاث، وعن التوجه إلى الصين واليابان. وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن الموارد والكثافة السكانية ومدى قدرة هذه الممالك من التغلب على نقص الموارد والاستمرار في تقديم المعونات، وعن البطولة الطوعية، وتبديد الثروات، والفقر والبطالة الحقيقية، والتمييز وانعدام الجنسية والطائفية، والرقابة وتقييد حرية التعبير. وفي الفصل الخامس الضغوط الخارجية المتصاعدة كالترحيب بالأجانب وانعدام الشرعية، القواعد الحربية والسلاح، ومعاداة إيران والعلاقة بإسرائيل، وعن الانقسام وغياب الوحدة، والتدخل والانقلابات. وفي الفصل السادس والأخير الذي يعنونه المؤلف بالانهيار المُقبل يتحدث عن المعارضة الناشئة، تحديث القوى، المملكة العربية السعودية وظهور التفككات، عن الكويت وربيع الشعوب، وعن نشوء المعارضة في الإمَارَات العربية المتحدة وعن قطر.

يقدم المؤلف لكتابه بالقول:

«إن دعائمَ حُكم الممالك الخليجية على وشك الانهيار سريعاً وعلى الرُّغم من أن هدفه من الكتاب لم يكن يوماً التنبؤ بكرة بلورية إلا أني مُدرك تماماً أن الكثيرَ من النقاشات التي طرحتها في بداية العام 2013 أثبتت صحتَها للأسف، وأدت المحاولات التي قامت بها هذه الأنظمة لاحتواء النسخة الخليجية من الربيع العربي إلى اعتماد سياسات قمعية هائلة وغير مسبوقة، معه انتشار الاعتقالات السياسية في المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وحتى الإمَارَات العربية المتحدة التي كانت في ما مضى عزيزة القوى الغربية (الليبرالية نسبياً)، واليوم يُمكن لأية تغريدة ناقدة أن ترميَ مواطناً خليجياً شاباً خلف القُضبان، وقريباً سيكون لنشوء (الدولة البوليسية) في الخليج، في فترة التحديث السريع وتكنولوجيا الاتصالات القوية الجديدة نتائج خطرة على العقود الاجتماعية وصيغ الشرعية للحُكام المتعددين. ويُمكن أن تكون استراتيجية (تشويه سُمعة) المعارضة هي الأكثر خطورة فهي تتفاقم حتى تكاد تخرج عن السيطرة، في ظل تحريض كُلّ من البحرين والمملكة العربية السعودية بشكل فاعل على النزاع الطائفي، في حين أن الإمَارَات العربية المتحدة وقطر اليوم في مهب حرب باردة مع بعضهما بعضاً حول أسلوب التعامل مع الإسلام السياسي، تعتقد أبو ظبي أن الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، أما الدوحة فما زالت ترى أنها ثقل وازن ضروري قابل للسيطرة السعودية الإقليمية».

يضعنا هُنا المؤلف أمام عاملين هامين في زعزعة الممالك الخليجية وهما نزوع هذه الممالك نحو القمع البوليسي الذي يعكس عجزها عن إدارة الدولة كما في السابق، ويشير إلى العامل الثاني وهوَ استخدام هذه الدول للطائفية في قمع معارضاتها كالسعودية والبحرين التي لا تريدُ أن تنظُرُ إلى أن القضية هي قضية اجتماعية وتتعامل مع المعارضة هي كمعارضة مذهبية شيعية لا كجُزء من حركة شعبية، وهذه الأساليب تفاقم من الاحتقان السياسي الذي يأخذ طابعاً طائفياً، ولا يحلُّ من القضية الأساسية وهو قضية حاجة الشعب إلى العدالة والحرية والديمقراطية.

وينتقل الكاتب إلى تناول قضية انخفاض أسعار النفط، التي ستجعل هذه الممالك أضعف من حيث القدرة على الانفاق على الشعب وتسمينه، وهذا العامل مهم ومع عوامل أُخرى يُصبح أكثر فاعلية في هدم هذه الممالك إلا أن المؤلف يُعطيه الدور الحاسم وهذا أمر غير موضوعي وغير دقيق.

*ضغوطات داخلية وخارجية على الممالك الخليجية

«هناك ضغوطات داخلية وخارجية شديدة كانت تتراكم في الممالك الخليجية، وبدأت في بعض الحالات قبل العام 2011 بمدة طويلة، ورغم أن هذه الضغوطات لم تؤثر في دول المنطقة في دول المنطقة بشكل متساوٍ، نظراً إلى التفاوت الاقتصادي – الاجتماعي والسياسي الملحوظ إلا أنهُ يوجد أنماط وقواسم مشتركة فيها تشير إلى أنها ستؤثر قريباً في الدول الست بأكملها.. ففي حال استسلمت إحدى الممالك الهشة لثورة شعبية أو وقعت في حالة من الفوضى فتتساقط كأحجار الدومينو، واحدة تلو الأخرى، حيث أن وهم الحصانة أو الاستقرار السابق الذي ميز الممالك الخليجية عن الجمهوريات العربية المتخبطة – سيتبدد بسرعة».

*الثورات التي لم تكتمل (التهديدات التأريخية للممالك الخارجية)

في الوقت الذي كانت فيه الممالك جميعها دولاً مستقلة في بداية السبعينيات بدا أن تهديدَ الثورة الشعبية والوطنية العربية المستوحاة من جمال عبدالناصر، وكان ذُلّ الهزيمة العسكرية على يد إسرائيل في العام 1967 قد وجّه ضربة كبيرة لهيبة الجمهوريات العربية وقدراتها على نشر المشاعر القومية في مناطق أُخرى، وفي 1971 أصبحت كُلّ الممالك الخليجية ذات عضوية دائمة في الجامعة في الجامعة العربية.

يقول المؤلف: «كان التهديد الأكثر حدةً لممالك الخليجية في أوائل العام 1970 يُعتبر نوعاً من الثورات الاشتراكية والشيوعية الساحقة والمدعومة على ما يبدو من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية والسوفيتية أو جمهورية الصين الشعبية.

وبحلول لعام 1968 تبنت الموقف الماركسي اللينيني، وسَرعانَ ما تلقت دعماً من الاتحاد السوفيتي والصين تحديداً رهان على الإطاحة بسلطان مسقط المدعوم من بريطانيا، علاوةً على ذلك في السنة اللاحقة استولى الجناح الماركسي اللينيني من الجبهة القومية التي يقع مقرها في جنوب اليمن على السلطة وشكل في نهاية الأمر جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية المدعومة من الاتحاد السوفيتي والصين وكوبا وتحيط هذه المنطقة بالخاصرة الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

وعلى نحو مفهوم كانت معظمُ المنحات في المنطقة في ذلك الوقت تعكس هذه الظروف، وتطرح غالباً احتمال نشوء حركات تمرد ماركسية لينينية وانتشارها في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية. وبعد كُلّ ذلك أعادت جبهة التحرير ظفار تسمية نفسها بالجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، ولم تتعرض للهزيمة إلا في العام 1975 وذلك بعد عدد من الهجمات المضادة التي نفذتها الأسرة العُمانية الحاكمة المدعومة من قبل بريطانيا».

يتحدث المؤلف عن فتره نضوج الحركات الاشتراكية والشيوعية الثورية التي مثلت في مرحلة الخمسينيات حتى الثمانينيات خطراً وجودياً على الدول الرأسمالية والدول العميلة لها مثل ممالك الخليج، ففي وقت استقلال جنوب اليمن وإعلانها دولة اشتراكية، كانت تنشط جبهة تحرير ظفار مما يسبب ضغط على ممالك الخليج وإلى جانب جبهة ظفار، كان هناك حزب شيوعي في السعودية لم يتطرق الكاتب لذكره، وانتهت هاتين التجربتين، ففي حالة الحزب الشيوعي في السعودية الذي كان خلايا عمالية نفطية صغيرة ونخبة ماركسية مثقفة أكثر منها مقاتلة تم تصفية الحزب بحملة بوليسية واستخباراتية أمريكية تم بها اعتقال هذه الخلايا وتصفية رموز الحزب حتى أنتهى تماما، فيما جبهة ظفار دخلت في حوار مع الأسرة الحاكمة في سلطنة عمان على ضوئها تم تقسيم الحكومة والمناصب بين الأسرة والجبهة والاتفاق على نظام اجتماعي فيه بعض المكتسبات للمجتمع العُماني وشيء من الحريات، التي تجعل من سلطة عمان اليوم أكثر تعافياً عن بقية ممالك الخليج التي تتفاقم فيها التناقضات بشكل حاد. وبعد خفوت وهج الحركات الاشتراكية والشيوعية الثورية رأى بعضَ المُحللين الاجتماعيين بأن زوال هذه الأنظمة الذي ثبت أنه لم يسقط بثورة شيوعية بأنه سيزول فعل التراكم التأريخي على المستويين الاجتماعي والسياسي.

يُتابع الكاتب: «وفي حين بعض المتخصصين في شئون المنطقة أن حركات التمرد الشيوعية المشابهة لحركة ظفار تشكل تهديدات حادة إلا أنها قصيرة الأمد على الممالك الخليجية، كان أولئك الذين يركزون على مناطق أخرى من الشرق الأوسط يدعون بجرأة أن القوى التجديدية غير الملموسة طويلة الأمد، قد تؤدي إلى تحولات ملحوظة في النظام السياسي والاجتماعي وبذلك يؤدي إلى زوال الأنظمة الحاكمة التقليدية، وتزعم هذه الجدليات بشكل أساسي أن تظافر عدد من المناطق الأكثر حداثة وتحديداً في المدن مع جانب التكنولوجيا الحديثة، وبالأخص تلك المتعلقة بالاتصالات سيؤدي حتماً إلى تشكيل طبقة وسطى مثقفة نوعاً ما وواعية، وستصبح بدورها غير راضية على نحو متزايد بأن تحكمَها هيكلية سياسية بدائية غير قائمة على المشاركة».

*شروح بقاء الممالك

يقول المؤلف: «مع مرور السنوات بدا واضحاً أن كلا التوقعين غير صحيحين على الأقل في الجزء المتعلق بممالك الخليجية، وعلى الرُّغم من أنهُ يبدو للوهلة الأولى أن الاقتصادات الخليجية تبنت طرائق الإنتاج الرأسمالية، إلا أنها لم تقم أبداً بتوسيع طبقة العُمال الكادحين أو أية طبقات قد تسعى إلى الإطاحة بالطبقات الأعلى منها، وعلى حد سواء وعلى الرغم من نشوء شريحة سكانية متمدنة في الخليج، ومتعلمة، وممتلكة للاتصال والثقافة فإنه من الصعب مقارنتها بالطبقات الوُسطى والمتمدنة في الدول الديمقراطية الأكثر تطوُّراً، لاعتماد هذه الدول على الاقتصاد الريعي، وحققت الحكومات من خلالها عائدات ضخمة من مبيعات النفط والغاز لدرجة أنها أصبحت غير مضطرة لفرض الضرائب على شعوبها بشكل كبير، وكان كارل ماركس أول من ناقش المفهوم في العام 1560 في سياق حديثه عن الفئات المنحلة التي تستفيد من الربح، أو الربح الناتج عن استئجار الملكيات وبذلك لا تنتج أي جديد». وعلى نحو آخر، فالدولُ الريعية تمكن الحكومات من تمويل مشاريع رعاية مكثفة لتحسين سُمعة الحكام، مما سيضاعف نداءات التمويل، وبالفعل يمكن ملاحظة غياب المنظمات التقليدية للمجتمع المدني في الدول الفتية كالممالك الخليجية نظراً إلى غيابها (أي الدولة) وأن الحكومات تعتمد على الهبات السخية بدلاً عن القمع لمنع نشوء رأسمال بشري اجتماعي قوي.

وفي هذه النظرية الماركسية التي أوردها المؤلف التي تبدو الأقربَ لتوصيف حقيقة بقاء هذه الأسر حتى اليوم، هذه النظرية الماركسية عن الاقتصاد الريعي، تتحدث بأن الدولة الريعية هي دولة يتشارك فيها قلة من الأفراد لتوليد الثروة، في حين تشارك الأغلبية توزيعها واستعمالها، وهكذا فما دام أن الدولة الريعية قادرة على توزيع الثروة على الشعب بما يُتخمه فانهُ سيجعله أقل اندفاعاً إلى التغيير، وحتى لو ارتقى بالثقافة والاتصالات فانهُ لن يكون هناك دافع له إلى الثورة ما دام متخماً، وعلى هذا الأساس يصبح بقاء هذا الممالك مشروطاً ببقاء الريع الذي يُتخم بهش الشعب، والمشكلة التي تعانيها الممالك الخليجية هي أن الريع النفطي غير أبدي ومعرض للنفاذ وَنقوص أسعار النفط، حين يشعر المجتمع بأن نفقاته نقصت ووسائل راحته التي كانت يتمتع بها بمال الدولة فإنه بهذه الحالة سوف تخرج كُلّ التناقضات الأخرى ويُصبح عند المجتمع نزوع للتمرد، وسيتحدث الكاتب في بقية فصول الكتاب على فترات ما قبل العدوان على اليمني وهي فتره شهدت بها هذه الممالك أزمات مالية، فكيف اليوم مع نفقات العدوان على اليمن، لا شك أنها ستكون عاملاً إضافياً كبيراً سيؤثر على هذه الممالك من الجانب الاقتصادي، ومن غير العلمية التعويل على الجانب الاقتصادي فقط، لكن الاقتصاد حين ينهار هو من يتكفل بإخراج بقية التناقضات داخل مجتمعات هذه الممالك وداخل الأسرة الحاكمة نفسها.

*الشكل الحديث للدولة، والممارسة التقليدية

يتحدث الكاتب في هذا الجزء الذي يعتبره من أعمدة بقاء سيطرة هذه الممالك، فهذه الممالك رغم أنها أنشئت بنية تحتية حديثة ومؤسسات أشبه بالمؤسسات الديمقراطية، يُفترض أن تؤسسَ لجيل متمدن رافض للسلطة التقليدية، إلا أنها أنشئت هذه المنشئات الحديثة وأبقت على المُمارسة التقليدية.

يقول المؤلف: «كانت الممالك الخليجية تتقن بشكل خاص من ترقيع ما يبدو أنه مؤسسات سياسية حديثة بحسب قواعد السُلطة التقليدية السياسية وعلى مدى العقود القليلة الماضية، تم انشاء عدد كبير من الوزارات والاقسام الحكومية وغيرها من السلطات، ومع ذلك مع ازدياد حجم الدولة، وفي بعض الحالات تم انشاء مجالس استشارية وحتى برلمانات، ولكنها بقيت محدودة جداً في جزئها الأكبر غالباً؛ لأنها كانت تخضع لسيطرة طاقم وأعضاء تم تعيينهم بشكل أوتوقراطي (أسري ديني) إضافة إلا أن المؤسسات التي يمثلونها كانت تمتلك سلطة محدودة مقارنة مع المؤسسات التابعة للأسر الحاكمة، ومع ذلك قدمت مظهراً من المصداقية والحداثة للأنظمة ليس لتهدئة النقد الدولي فقط ولكن لاسترضاء الاستهلاك المحلي ميولهم نحو الديمقراطية أيضاً، وحافظت هذه الا ستراتيجية على السلطة الأوروبية المفروضة ولكن بشكل حديث».

ويتابع المؤلف باستناده على مقالات عديدة حول النظرة إلى تطور هذه الممالك: «إن السياسات ستنضج لتنقل من الاعتماد على السلطة الكاريزمية ذات الأب الواحد وأسرته أي أنظمة تستند إلى السلطة التقليدية التي غالباً ما تكون إقطاعية قبل أن تتطور أخيراً لتصبح دولاً تحكمها سلطة قانونية تكون السلطات فيها متاحة في المناصب بدلاً عن شاغليها».

ويمر المؤلف على بعض هذه التجارب وفي حديثه عن الكويت التي خضعت لتجربة البرلمان المنتخب – نسبياً – على عكس جيرانها «وبها مزيج من التعددية الموجهة والانتخابات، السلطة السياسية تتحدى فيها المؤسسات والقوانين والمنطق أي نموذج خاطئ لتحقيق الديمقراطية».

*التخويف من الديمقراطية

بجانب محافظة الممالك الخليجية على شكل حكمها الاستبدادي تنشر فكرة أن المجتمع الخليجي له خصوصية وأنه لا يتلاءم مع الديمقراطية ولا تنفع له، كما أن هذه الممالك استغلت النماذج العربية المحيطة التي لا تأخذ من الديمقراطية غير الانتخابات لتقول لشعوبها أن الديمقراطية تعني هذه الدول الفقيرة والمُضطربة، كما شهد الجميعُ استغلت ممالك الخليج وضع الدول المتدهور من بعد الربيع العربي التي كان لهذه الممالك دور رئيسي في إجهاض الثورات الشعبية التي تسعى إلى الديمقراطية الكاملة، لتعطي لشعوبها انطباعاً أن الديمقراطية تعني الفوضى والتدهور والفقر، وأن واقعهم هو الأنسب والأفضل.

يقول المؤلف: «قبل 2011 كانت ممالك الخليج الأكثر استبداداً تسارع إلى تنبيه سُكّانها من مخاطر الديمقراطية وعدم التوافق الرئيسي بين مُثل هذه الأنظمة الديمقراطية والواقع الأنثروبولوجي المُفترض لشبه الجزيرة العربية (أي أن واقعهم الديني والاجتماعي لا يتلاءم مع الديمقراطية) بعد فشل محاولات الإصلاح السياسي وإجراء الانتخابات في الدول الديكتاتورية في الشرق الأوسط. وبسبب قرب إيران من المنطقة، شكلت الانتخابات المعيبة إضافة على العنف الناتج عنها مثالاً جيداً ولكن تم استغلال تجربة الكويت المضطربة مع الديمقراطية، واستغلال كُلّ المشاكل التي تواجهها الدول التي أجريت بها الانتخابات لتسويغ هذه الديكتاتوريات، والتحذير من الحكومات التمثيلية.

وكانت هذه التحذيرات تظهر عادةً على شكل تعليقات سياسية في وسائل الاعلام المدعومة من الدولة، أو حتى من التصريحات والخطابات الحكومية الرسمية. كما صرح حاكم دبي ورئيس الوزراء غير المنتخب في الإمَارَات العربية المتحدة ((أن قيادتنا لا تستورد نماذج جاهزة قد تكون صالحة لمجتمعات أخرى ولكنها بالتأكيد غير مناسبة لمجتمعنا)) وفي مقابلة له مع قناة «سي إن إن» في كانون ديسمبر من العام 2011 قال: «إننا نمتلك ديمقراطيتنا الخاصة، لا يمكنكم أن تنقلوا ديمقراطيتكم إلينا».

وحذّرت الممالك الخليجية من أنه في حال تم ترسيخ الديمقراطية في المنطقة فإن المجموعات اللاأخلاقية ستستولي على السُلطة ويتم عادةً إتهام المتطرفين الإسلاميين في السنوات الماضية وتحديداً منذ 11 سبتمبر والتهديدات الإرهابية، المتعاقبة كان هذا التعليل هو الأكثر اقناعاً للسلطة الاستبدادية ليس بالنسبة إلى المواطنين فقط، بل وللمجتمع الدولي أيضاً، وفي هذا السياق كانت الممالك الخليجية إلى حدٍّ كبير تتبع ذات الطريق الذي تبعتهُ الجمهورية العربية المتداعية والتي تسعى لنشر فكرة أن مهمة الدولة هي الدفاع عن الطبيعة الموحدة للدولة وللمجتمع الإسلامي».

اليمنيون أولو بأسٍ شديدٍ!

عبدالرحمن محمد حميد الدين

لقد أصبح أولياءُ الشـيطان من آل سعود وأذيالهم المرتزقة في وضعٍ لا يُحسَدون عليه، عسكرياً وسياسياً وإعلامياً، ففي جبهة الميدان يتكبد تحالف العُدوان، المزيدَ من الخسـائر البشرية والعسكرية، فقد أصبحت تعز ومأرب والجوف شوكةً قاتلةً في حلقوم تحالف قرن الشيطان، فكلما أوغلت مدرعاتهم وجحافلهم لتتقدم أمتاراً في هـذه المـدن،، كلما جعلهـم ذلك يتراجعون عـشرات الكيلومـترات إلى الوراء من هول ما يواجهونه من ضرباتٍ ومفاجئاتٍ على أيدي أولي البأس الشـديد من رجال الجيـش اليمني واللجان الشـعبية، ناهيك عـن جثثهم المتناثرة في براري وشـعاب مـأرب، وصحـارى الجوف، وجبال تعز، وسـواحل المخاء.. إنهـا الجغرافيا اليمنية التـي لفظتهـم أرضُها قبل قبائلها التي لا تقبل إلا الطهر، في مشـهدٍ لم تسـتوعبه حتى مدارسهم العسكرية التي تفاجأت بمقتل عصاباتها الدولية من ضباط (بلاك ووتـر) في عمليـة نوعية، أما في جبهة الحـدود فالحديث يطول عن حجم النكسـة التي يَشـيبُ لهـا مراهقو أمراء الكبسـة ويَهرمُ لها ملوكهم، فقد اسـتطاع أبطال الجيش اليمني واللجان الشـعبية أن يسيطروا على معظم المواقع العسكرية المطلّة على عمق المدن السعودية في جيزان وعسير ونجران، وما مدينة (الربوعة) إلا طريق إلى ما بعد.. ما بعد الربوعة..

وما تلك الانتصارات والضربات إلا شيء يسير من بأسِ المؤمنين، الذين سدَّد اللهُ رميَهم، ليكسر شـوكة الغـزاة ويُمرّغ وجوه آل سـعود ومرتزقتهم في وحل الخزي والعار والذلّ الذي عليه عاشوا وبه تربعوا على عرش العمالة والنفاق، أما الخيارات الاسـتراتيجية فلا محالـةَ قادمة، ولن تكون النتيجة مجرد تنكيـس أعلامٍ أو بيان نعيٍ يُتلى على قنوات الفتنة، بل سـتكون نتيجة تلك الخيارات أنَّ النظام السـعودي سيعلم أنه ارتكب أكبر حماقةٍ في تاريخه بل وفي تاريخ البشرية عندما قرر العدوان على اليمن، فلا يكاد يمرّ الأسـبوع إلا وَيحقق فيه أبطال قواتنا المسلحة في الجيش وبمسـاندة اللجان الشعبية انتصارات ميدانية، وتقدماً وَزحفاً لمواقع جديدة، ففي الداخل يحقق ابطال الجيش واللجان الشـعبية تقدماً وَتطهيراً للمدن وَالأحياء من براثـين القاعـدة وأخواتها في تعز ومأرب وغيرها، وفي الثغـور يتقدم هؤلاء الأبطال بالزحـف على معسـكرات النظام السـعودي في جيزان ونجران، وَيسـطرون أروع البطـولات، وسـيكتب لهم التأريخ ذلك لتقرأها أجيال اليمنيـين جيلاً بعد آخر، ولو لم يكن – بعد تأييد الله – إلا صواريخ (سـكود وَتوشـكا)، لكانت كافياً كقوة ردعٍ عسكرية شكلت توازن رعب، وحرفت مسار المعركة لصالح الجيش اليمني ولجانهِ الشعبية.

فهـؤلاء هم اليمنيون الذين سـطّر اللهُ ذكرهم في القـرآن الكريم إلى يوم يُبعثون بأنهم أولو بأسٍ شـديد، والذين ناصروا النبـي (صلوات الله عليه وعلى آله) فكانوا هم الأنصارَ الذين هزموا طواغيت قريش بالأمس، وهاهم اليوم يهزمون طواغيت نجـد ويمرغـون أنوفهم في الـتراب، ولكن هل تعلّـم الكيانُ السـعودي ومن ورائه الشـيطان الأكبر أن الحربَ في اليمن ليسـت نزهـة؟!! والذي يبدو أنهم اسـتوعبوا الدرس جيداً وواضح ذلك من خلال تخبّطهم على المستويين السياسي، والعسكري.. والعاقبة للمتقين..

حبل الكذب طووووويل!

مالك المداني

طويلٌ جداً فوق ما تتخيلون، ولا صحة بتاتاً لمواعظ الجدات وأمثال العرب والحكماء الذين ما برحوا يكتبون الأشعار والنصائح جاهدين لوصـف قِصر حبل الكـذب!! لا صحة البتة فيما كانوا يقولونه، بل في الحقيقـة لقد كذبوا في هذا الأمر واصطنعوا هذه الكذبة التي ما يزال حبلها (مدندل وبيتجحبل) إلى يومنا هذا..!!

لا صحة أبداً في (حكمة اليوم) التي كان مدير المدرسـة يلقيها على مسـامعنا في كُلّ طابـور وعنـد كُلّ فرصة، بُغيةَ أن يكتشـف غريمه (الذي بينسّم توابر سيارته كُلّ يوم).

– عبدالملك أنت نسّمت السيارة اعترف؟!!

– والله ما هو انا يا مدير جعل هذا سُمّي..!

– ولنت داري منهو..!؟

– والله ما لي علم..!

– بسـيطة مصيري اكتشـف منهو ولاتنسـاش أن (حبـل الكذب قصير)..!

عنقلهـم!! كملـت الدراسـة وانت بتضـوي على الطاوه يـا مدير، وغريمك (عيضه علي) قضاك كمل الجامعة واتزوج..!

لا صحـة بتاتـاً في كون حبل الكذب قصـير، في الحقيقة هو أطول حبل موجود على الدنيا بعد حبل الله الذي لم يعتصم به أحد!!

هو طوووويل جداً طوويل لدرجة أن بكرتهُ الملفوف عليها بحجم اثنتي عشرةَ دولة عربية، طرفه بيد السعودية ونهايته لم يعرف بعد بيـد أي دولة هـي!، هو طويل جـداً لدرجة أن ثلاثين دولـة أُخْـرَى تعثرت به وارتطمت بصخرة الحقيقة وكادت تتهشم جماجمها قبل أن تدرك (حجم الشعبكه التي حصلت في حبل الكذب السعودي)!!

هو طوييل كفاية، لصنع ‹مدرهـه›، لدولة بحجم الولايات المتحدة تتأرجـح بهـا ذهابـاً وإياباً تارةً في العـراق وتارةً في سـوريا وتارةً في اليمن، هـو طويل لدرجة أن العُقدة الواحـدة فيه بحجم دويلة قطر بكاملها،

لا أدري كيـف لحبل الكذب أن يكـون قصيراً وقد لُفوا منه 25 ألفَ مشنقة وصنعوا به سياجاً مانعاً بطول 555 ألف كيلو متر مربع ولم يرَ العالم نهايته بعـدُ، هو لنفاق فيهم حتماً وقد يكون لطوله ربما! طويل جداً لدرجة أن 29 مليونَ نسـمة لهم ثمانية أشـهر بيخشروه وفشـلوا في إظهار نهايته للعالم، إذاً أين القِـصر في حبل الكذب الذي لطالما سمعنا الحكايات والقصص الخرافية التي تحكي عن قصره!! في الحقيقـة لا أدري، ومهما أمعنت النظـر في كُلّ ما يجري من حولي أجـد أن (القصير) الوحيـد في كُلّ ما يدور هو ‹نظر، هذا العالم فقط، هـذا العالـم القبيح الأصم بحكوماتـه ومؤسسـاته ومنظماته التي لا تـرى كذبـاً بطعم المـوت دون أن تشرعنه وتباركه أيضـاً، ولم أعد أعول على انتهاء حبل الكذب السعودي ليدرك العالم حجم المظلومية التـي تحـدث بحق مسـتضعفي الأرض ومسـاكينها، ولا نحتاج لأن يدرك أحد حجم البشـاعة التي تحدث بحقنا، كُلّ ما يهم أن أسلحتنا مدركـة لذلك ويكفي أن فوهات رشاشـاتنا تـذرفُ الرصاص لأجلنا، وكفايـة هو إدراكنـا بأن صلياتنـا هي فقط من سـيفض تداخلات حبالَهم وتفك عُقده المتشابكة وترخي رباطها وتحلها، وليعلموا بأنه إن كانـت لهم حبال كـذب طويلة، فإن لدينا بالمقابـل حبالَ (وصل) متينـة، وإن كانـت قصيرة، لكنهـا متينة، متينة جـداً لدرجة كافية لربط نجران وجيزان وعسير بسارية اليمن وما الربوعة إلا بداية.

الخلل سابق!

جميل أنعم

قـال إن أنصارَ الله دائماً يتهرّبون من المسـؤولية ويحاولون تسـمية أشـخاص من غير جماعتهـم لعدم امتلاكهـم كوادر.. مدري على كيف قاموا بتسمية وفدهم ذي المرة.. له ولغيره وبكل تواضع أقول:

أولاً- أنصار الله أثبتوا أنهم لا يسـعَون إلى سلطة ولا مشكلة لديهم في تسمية أي شخص عنهم.

ثانياً- عندَما كانت الأوضاعُ في أحسـنها وكانت مثاليةً للنهب والسـلب، لَهَثَ الكثير وراءَها عدا أنصار الله «لم يعتبر السـلطة مغنماً» ولم يلهث وراءها، بل سـعى لتسـمية آخرين؛ لسد باب الخلافات وإثبات قبوله بالآخرين.. أما الآن في الضراء وفي أسـوء الحالات، فالكل هرب والكل تخلى عن مسؤوليته عدا أنصار الله.. قبلوا أن يكونوا المسؤولين حين جفت الموارد وانهمرت القنابل.

ثالثـاً- دلّوني على دولـة في التأريخ الحديث أو القديم تخوض حربـاً مع عشرة جيوش ومع حصار مطبقٍ وغلـق موارد الخزينة من الجمارك والتجارة والنفط... إلخ.. ومع ذلك ما زالت في الشـهر التاسع تُحيي كافة مرافق الدولة وكأن شيئاً لم يحدث.. وتصون الأمـن في المدن التـي تواجدت فيها لدرجة لـم نعهدها في أية حكومة حكمت البلاد.. وتسـلّم رواتبَ موظفين الدولة دون أي تأخير.. (وللأمانة عدا مصنع إسمنت باجل ولحسابات خارج إطار اللوائح القانونية للوزارات.. أي أنه حتى في هذه الحالة لا يمكن لومهم.. لأنه يجبُ اتخاذ قرارات استثنائية خـارج اللوائـح القانونية للوفاء لمصنع باجل.. مع العلم أن الحكومةَ السـابقة أيضاً لم تَفِ بكاملِ التزاماتها للمصنع.. أي أن الخللَ موجود مسبقاً في هذه الجزئية).

هيـا منو الـلي بلا كوادر وبـكل إنصاف وماذا فعل الكـوادر حقك في هذه الظـروف الصعبة غير الهربة والتنصل؟؟! جا يقلّي كوادر وبطيخ!!.

جنيف 2.. فرصة قد لا تتكرر

إبراهيم محمد زايد

مجدداً.. هل سينتهز النظـامُ السـعودي ومَن يـدور في فلكـه فرصـةَ (جنيـف 2) للخـروج مـن المـأزق الـذي وضع نفسَه فيه، ويحافظ ولو عـلى البقيـة الباقية من كيانـه الذي بـدأ يتهاوى وتتداعـى أركانه كُلّ يوم على يد وقبضات وسواعد أبطـال اللجان الشـعبية والجيش البواسل، الذين يلقنونـه أقـسى الهزائم في كُلّ جبهـات القتـال؟!

وبعـد أن تبين له أن اليمنَ ليس كما كان يعتقد لقمة سـائغة، ومرتعـاً خصباً له لتنفيـذ أطماعه وأهدافـه الخبيثة في اليمن والجزيـرة، وبعد أن انكشـف أمام المجتمع الـدولي كراعٍ وداعمٍ للإرهاب، ويتوقف عن الاسـتمرار في عدوانه الظالم علىَ اليمنِ أرضاً وإنسـاناً.. وتدمير بُنيته التحتية، وقتـل المدنيين الآمنين والتدخل في شؤونه الداخلية!!

أم أنه سـيواصلُ مغامرتـه اللعينة ويذهب بعيـداً في حربه العبثيـة التي قد تجـر المنطقة برُمّتها إلى أتـون صراع يتجاوز البلدين الجارين (اليمن والسـعودية) ليشمل الجزيرة العربية، بـل ويتعداهـا إلى صراع إقليمـي أوسـع بـدأت تلـوح في الأفق مؤشرات وعلامات حدوثه؟!

خصوصاً بعد أن بدأت أوراقُه التي يراهن عليها في السقوط الواحدة تلو الأخرى في سوريا وليبيا ومصر وافتضاح ما يسمى بالربيـع العربي.. وحتى في قضية فلسـطين التي ظهر وبما لا يدع مجالاً للشك أن النظام السعودي كان ولا يزال العائق أمام الوصول لتسـوية عادلة لقضية الشـعب الفلسطيني المظلوم وإنهـاء الاحتلال الإسرائيـلي لأرضه.. طبعـاً دون إغفال الدور الأمريكي الداعـم للنظامين السـعودي والإسرائيلي فيما يقوم بـه هذان النظامان، من تغذية لكل أشـكال الصراع في المنطقة واللعـب بـأوراق المذهبيـة والطائفية، وخلـق التناقضات بين شعوب المنطقة، وبالذات في لبنان والبحرين والعراق.

فقد أثبت النظام السـعودي ومن معه من دول البترودولار أنهـم والكيـان الإسرائيلي وجهـان لعملـة واحدة وأنهـم اليد الطولى لدول الهيمنة والاسـتكبار العالمـي، وأنهم الأدوات التي تقـوم بتنفيذ ما يحـدث في المنطقة من خـراب ودمار وحروب لا طائل منها سـوى نهب ثروات ومقدرات الشـعوب والتحكم في مصائرها.

فهل سـينتهز النظام السـعودي ومن يدور في فلكه فرصة (جنيف 2) لينقذ نفسه للخروج بما تبقى من ماء وجهه – إن بقي في وجهه ماء – من المأزق الذي وقع فيه، والعودة إلى جادة الصواب والحكمة، والانصيـاع لصوت العقل وقراءة ما يحدث في الواقع وعلى الأرض بتأنٍ ورويةٍ؟؟!!

أم أنه سـيواصل السـقوط والوقوع في شر أعماله ومن ثم عض أصابع الندم؟!

هذا ما سـيظهر في قادم الأيام وما سـتتمخض عنه فرصة (جنيف 2) التي قد لا تتكرر.

يمانيون ولا غرو..!!

محمد الصفي الشامي

يمانيـون.. الحرية والكرامة والوطنية بالنسـبة لهم كالاكسـجين لا يسـتطيعون العيش من دونها ، رسموا خارطة اليمن السـعيد بدمائهم من الجنوب إلى أقصى الشـمال وعلى إمتداد الشريط الساحلي ، لا يهمهم في أي واد واي جبل وقفوا أو سقطوا..

يمانيون.. يحملون على اكتافهم وطنا تكالب عليه الغزاة الأعـداء ظناً منهم بأنه عجـوز أصابه مرض عضال وانهكه الوجع وشاب شعره ، ولكنه بدى لهم رجلا شـامخاً في ريعان شـبابه لا يقل بشموخه عن جبـال عطـان ، ونقم ، وعيبان ، وردفـان ، وظفار ، وصـبر ، أقدامه ثابتة لاترجف ، كشـجرة جذورها منغرسـة في أعماق الأرض أبـت ان تعيش إلا واقفة في وجه كل الجنون.

يمانيون.. رجـال أوفياء لم يهنوا ولم يضعفـوا ولم يخضعوا ، اشداء كعادتهم ، سلكوا دروب الرجولة والبطولة ، مضوا في سبيل اللـه والوطن للذود عن الدين والأرض والعرض ضد أعتى و اطغى واقبح عدوان يشن على بلد عبر التاريخ..

ولكـن و بقوة الله وإيمان وشـهامة الشـعب وأخـلاق القبائل اليمنية ، أصبحت ترسانة وجحافل العدو الكبيرة ضعيفة صغيرة أمامهـم.. تتناثـر شـظاياها في كل واد و منعطـف و يتسـاقط مرتزقتها كالذباب المسموم..

يمانيون.. قبضات بنادقهـم في ايديهم ، والجعب كالقلائـد عـلى اكتافهـم ، يعزفـون برصاصهـا «سيمفونية الموت « للاعداء ، ليبقى لحن الحياة هو المسموع على أرض اليمن السعيد..

يمانيون.. صواريخ و مدفعية موجهة نحو العدو تطلب من ابطالهم مباشرة القصف بنفسها قبل ان يتخذوا القرار، وهي تشـدو لهـم بأنغام أبو أصيل « المكلا لك ، ولك صنعاء ، ولك بندر عدن».

يمانيـون.. يكتبون التاريخ من مشـاهد ميادين الشرف والتضحية والبطولة الباذخة.. لا قصائد ولا أناشـيد ولا مقالات تستطيع أن تخاطب الوطن بتلك اللغـة الفريدة التـي ينحتها رجال الله بدمائهِـم الزكية على تراب بلادنا.

إنهـا أرض اليمـن كانـت ومازالت وسـتظل تسـخر من طيش ومراهقة آل سـعود ، هذه اليمن ايها الجاهلون بالتاريخ لم يأتها أحد غازيا ونجى من عقابها العاجل.

الوهابية تشعر بالخطر

جمال كامل *

بعدمـا رأى العالـم أجمـع، مسـلمين وغير مسـلمين، الدروس التطبيقيـة للوهابية على يـد "داعش" وَ"جبهـة النصرة" وجميع العصابـات التكفيرية التى تحمـل الوهابية عقيـدة، يبدو أن كبار مشـايخ الوهابية فى موطنها الاول، اخذوا يستشعرون الخطر، الا انهم اتخذوا الهجوم وسيلة للدفاع، حيث بدأوا بشن هجمات، ومن اعلى المسـتويات، على كل من ينتقـد الوهابية، التى نزلت كالكارثة على رؤوس المسلمين.

آخـر الهجمات "العنيفة" لكبار مشـايخ الوهابية ومن موطنها الأول السـعودية، جاءت عبر سعود الشريم، "إمام" الحرم المكي، الذى اعتـبر كل من ينتقد الوهابية بانهم ملاحـدة؛ لأنهم ينتقدون الوهابيـة كرهاً للكيان السـعودي الـذي أقيم بالتحالـف بين أبناء عبدالوهاب وأبناء عبد العزيز.

هجوم الشريم جاء في اطار سلسـلة مـن التغريدات على صفحته الرسـمية على موقع التواصل الاجتماعـي، تويتر، حيث كتب يقول: "يتهمـون دعـوة الشـيخ محمد بـن عبدالوهـاب ويعلمـون أنهم مفـترون، ولكـن لأنها أصـل في قيام بـلاد الحرمين فـإن اتهامهم للأصل سيشمل الفرع وهذا ما يريدونه".

وتابـع الشريم فى تغريدة منفصلة: "يغـتر أهل الإلحاد بإمهال اللـه لهم فى العمر والعقوبة فيـزدادون بذلك جرأة وإلحادا وهم إنما يستدرجون (إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا..)".

من المؤكد أن الشريم ما كان ليتنازل ويغرد بهذا الشكل البائس فى الدفاع عن الوهابية ومؤسسها وَالكيان السعودى، لولا شعوره بالخطر الذى اخذ يحدق ب"الدعوة النجدية" المتخلفة والمتناقضة للطبيعـة البشرية، حيث لم تعد بمقـدور أذرع الاخطبوط الوهابى الممتـدة فى جميع انحـاء العالم ببركة الدولار السـعودى، الدفاع عـن الوهابية، بعـد أن انكشـفت حقيقتها للعالـم اجمع من خلال الممارسـات الوحشـية ل"داعش" وَاخواتها فى العراق وسـوريا واليمن ولبنان وليبيا وأوروبا وآسـيا وافريقيا، حيث اخذت تتعالى الاصـوات من مختلف انحاء العالم الداعية إلى اقتلاع هذا السرطان الوهابى من جذوره والى الابد.

فـات الشريم، أن الاولى به الدعوة إلى إسـلام محمد بن عبداللـه (صـلى اللـه عليـه وآلـه)، ليـس الدعـوة إلى المدعـو محمـد بن عبدالوهاب النجدى، وعليه أن يتبع سـيد الرسـل (صلى اللـه عليه وآلـه)، ولايتبع من كفر اتبـاع المصطفى (صلى اللـه عليه وآله) اجمعيـن إلا من رضى عنهم ابن عبدالوهـاب، ترى هل الناس كانوا مشركيـن وملحديـن قبـل ظهور الكارثـة المعروفة باسـم محمد بـن عبدالوهـاب؟، إلى متـى ياشريـم تريـد أن تغطى عـلى الوجه القبيـح للوهابية؟ وكيف تغطى على الالاف الافـلام والصور التى تظهر اتباع مذهبك وهم يفجرون انفسـهم فـى الناس ويذبحون ويغتصبـون ويدمـرون ويهدمون عـلى صيحات اللـه أكبر؟، ألا تعتقـد أن الناس يكرهـون مذهبك وكيانك، لا بسـبب الالحاد والا التعصب ولا أي شـيء اخر يخطر ببالك وبـال مثالك، انما الناس يكرهون مذهبك لتخلفه وتطرفه وتعارضه مع الفطرة الإنسانية، ومع العلـم والحضارة والتقـدم، كما يكرهون كيانـك؛ لأنه كيان يعيش خـارج الزمن لا وجود فيه للكرامة الإنسـانية، ولا للحقوق والحريات الدنيا التى تعتبر من مقومات الحياة الإنسانية، ويرفض الاختـلاف، خلافا لقوله تعالى:"لَوْ شَـاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَـن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ".

اقـول للشريم وامثالـه، أن نهاية الوهابية وحتـى نهاية كيانك، الاصل مع الفرع، باتت قريبة، ومخطىء كل من يعتقد أن بالامكان إعادة تاهيل الوهابية، أَوْ اصلاح النظام السياسـى فى السـعودية، فكلاهمـا، النظـام الدينى والنظام السياسـى، ينتميـان إلى ما قبل التأريخ، ويتعارضان مع الإسلام والحياة والطبيعة والإنسان.

*شفقنا

متابعات فلسطينية

ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى بالضفة وغزة.. حصيلة شهداء انتفاضة الأقصى ترتفع لـ 121

استشـهد ثلاثةُ مواطنين فلسطينيين وأصيـب العـشرات، الجمعـة برصـاص الاحتلال الصهيونـي في حوادث منفصلة، ومواجهـات ضاريـة بالضفـة الغربيـة المحتلة وقطاع غزة.

وأفاد المركـز الفلسـطيني للإعلام أنه في أحـدث التطـورات استشـهد مواطـن فلسـطيني وأصيـب 35 آخـرون مسـاء الجمعـة برصـاص قـوات الاحتـلال الصهيوني، شرقي قطاع غزة.

وقـال الناطـقُ باسـم وزارة الصحـة بغـزة، أشرف القدرة، إن المواطنَ سـامي شـوقي مـاضي 38 عامـاً، استشـهد إثر إصابته برصاص الاحتـلال شرقي مخيم البريـج، فيمـا أصيـب 10 آخـرون في المواجهات الدائرة على مقربة من السـياج الأمني الصهيوني الفاصل، شرقي المخيم.

وأكد القـدرة، أن 9 مواطنـين منهم 7 إصابات أصيبوا بأعـيرة في القدم، إضافة إلى آخرين بحالات اختناق، أصيبوا شـمال القطـاع، فيما أصيـب 11 مواطناً بأعيرة ناريـة في الأطـراف السـفلية برصـاص الاحتلال شرقي غزة.

وقـال القدرة إن إجمـالي أحداث قطاع غـزة لهذا اليوم: شـهيد و68 إصابة منها (58 رصـاص حـي و10 اختنـاق) و20 إصابة اختناق عُولجت ميدانياً.

وأفـاد مراسـلو «المركز الفلسـطيني للإعلام»، أن مواجهـاتٍ عنيفةً اندلعت في نقـاط التماس محيط موقـع ناحل حوز إلى الشرق من حي الشجاعية شرقي غزة، وكذلـك الحال محيط معـبر بيت حانون، وشرقي مخيم البريج، بينما سجل إصابة ثلاثة مواطنـين في مواجهات أخرى شرق خان يونس.

وتشـهد الأطـراف الشرقيـة للقطـاع تظاهـرات كُلّ جمعـة، ضمـن فعاليـات نصرة انتفاضـة القـدس واحتجاجا على اعتـداءات الاحتـلال المتكـررة خاصـة في القدس المحتلة.

وفي الخليل، استشـهد الجمعة مسـن وشـاب فلسطينيان، في حادثين منفصلين شمال الخليل، جنوب الضفة المحتلة.

وأصيـب 9 مواطنـين برصـاص قوات الاحتـلال خـلال المواجهـات المحتدمـة الجمعة، في منطقة رأس الجورة بالخليل.

كما استشـهد المسـن عيـسى إبراهيم الحـروب (57 عامـاً)، مـن ديـر سـامت قضاء دورا، بعـد أن أطلق جنود الاحتلال المتمركـزون عـلى مفرق حلحول شـمال الخليـل، النـار عليـه، بذريعـة محاولته دهس مجموعة من الجنود.

وزعـم موقع «والا» العبري أن المسـن حـاول دهـس مجموعـة مـن الجنـود الصهاينة، مشـيراً إلى عدم وجود إصابات في صفوف الجنود.

وذكر شـهود عيان أن قـوات الاحتلال أطلقت عشرات الرصاصات على السـيارة في المفـترق باتجاه بلدة سـعير، مشـيرين إلى أن مركبات إسـعاف إسرائيلية وقوات كبـيرة حـضرت إلى المـكان، وشـوهدت طواقم طبيـة إسرائيلية تقـدّم العلاجات لجندي في المكان.

يشار إلى أن ماضي يعتبر الشهيد الثالث منـذ الصبـاح بعد استشـهاد الشـهيدين عدي أرشيد وعيسى الحروب، ليرتفع عدد الشـهداء منذ اندلاع انتفاضـة القدس إلى 121 شـهيداً، من بينهم 25 طفلاً وطفلة و5 سيدات.

التحق بشقيقته.. استشهاد فلسطيني خلال مواجهات بالخليل

استشهد الشـاب عدي جهاد أرشيد (22عاماً)، برصـاص قـوات العـدو الصهيونـي، الجمعة، خـلال مواجهات مدينة الخليل.

وقالت مصـادر طبية، إن «الشـهيد عـدي تلقـى رصاصـة في الصـدر خلال مشـاركته في مسـيرة انطلقـت مـن مسـجد الحـرس في الخليل ممـا أدى إلى استشهاده».

وكان الشاب ارشيد أصيب برصاصة في القلـب أثناء توغل قـوات الاحتلال في منطقة رأس الجورة وملاحقة الشـبان الفلسـطينيين داخل الحـي، حيث أعلن استشهاده فور وصوله المستشفى.

واستشهدت شـقيقة عدي (دانية) 17 عاماً على أعتـاب الحرم الإبراهيمي الشريـف في 10/25، بعد أن أطلق جنود الاحتـلال النـار عليهـا أثنـاء توجهها للصـلاة، بزعـم أنها حاولـت طعن أحد الجنـود. وتشـهد مدن الضفـة الغربية المحتلة وقطـاع غزة مواجهـات عنيفة مـع قـوات العـدو في نقـاط التماس في جمعة الغضب.

«هآرتس»: منظمات أمريكية حولت مليار شيكل للمستوطنين

كشـف تقريـر لصحيفـة «هآرتـس» عـن أن «منظمـات أمريكيـة خيريـة حَوَلت حوالي مليار شـيكل إلى المسـتوطنات خلال السنوات الخمس الأخيرة».

وجاء في هذا التقرير الشامل الذي نشرته الصحيفة، صباح الثلاثـاء، أن هـذه المنظمـات التي يقـدر عددها بحـوالي 50 لا تدفع الرسـوم على مدخولاتها باعتبارها خيريةً، وبالتالي فإن تبرعاتها معفاة من دفع الرسوم».

وأشارت الصحيفة إلى أن معنى ذلك هو أن الولايات المتحدة تمول بصورة غير مباشرة المشروع الاستيطاني الذي عارضته كُلّ إدارة أمريكية خلال الأعوام الثمانية والأربعين الماضية.

وذكرت أن «هذه الأموال الأمريكية الهائلة تسهم في تطوير المسـتوطنات وتسـتخدم لـشراء عمـارات في الضفـة الغربية وشرقـي القدس ولمد يـد العون لعائلات مواطنـين يهود أدينوا بممارسة الارهاب».

عضو كنيست: سنصبح أقلية إذا لم ننفصل عن الفلسطينيين

قال عضو الكنيسـت من حزب المعسـكر الصهيوني ستاف شبير «إن لم نعمل سريعاً للانفصال عن الفلسـطينيين سنجد أنفسنا أقلية ديمغرافية».

وأشار شبير خلال ندوة ثقافية في مدينة «ريشـون لتسـيون» في حديثه عن انتفاضة القـدس إلى أن «الوضـع الحـالي الـذي يصر نتنياهو منذ سـنوات أن يبقـيَ عليه أصبح وضـع قائـم لعمليـات يوميـة ضـد الجنود والمستوطنين اليهود».

وأوضـح أن حكومـة الاحتـلال يجب أن تصـارح الشـعب «الإسرائيـلي» وأن تقـول لـه الحقيقـة أن «إسرائيل» لن تبقـى إذا لم تنفصل عن الفلسطينيين سريعاً.

موقع فرنسي: العدوان على اليمن كشف همجية نظام آل سعود

المسيرة - متابعات:

وصف موقع أخباري فرنسي مشهور العدوان السعودي على اليمن بالبربري والهمجي.

وأوضح موقع (أجورا فوكس) الفرنسي الإخباري في تقرير له تناقلته عددٌ من الوكالات العالمية الخميس، أن الحرب على اليمن تعكس الأيديولوجية الهمجية والبربرية السعودية المتبعة في الحرب على اليمن والمتمثلة بتدمير كُلّ شيء إلى درجة ملاحقة النازحين بالمزيد من الغارات واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً وفرض حصار بري وجوي وبحري على سكان البلاد.

ولفت تقرير الموقع الفرنسي إلى أن ذلك يكشف الهمجية والبربرية التي يتسم بها نظام آل سعود، فضلاً عن عجزه وضعفه العسكري فيما يخص الحرب على الأرض في اليمن، مضيفاً: لم تخلف الحرب التي شنتها قوى التحالف العربي بقيادة السعودية والمدعومة من الولايات المتحدة على اليمن سوى المزيد من الدمار والخراب، حيث خلقت هذه الحرب أزمة إنسانية غير مسبوقة ما أدى إلى إعلان هيئة الأمم المتحدة حالة التأهب القصوى.

ولفت في تقرير الذي نشر تحت عنوان (الحرب على اليمن تقرع طبول نهاية حكم آل سعود) إلى ما تعرض له اليمن «خلال هذه الحرب من تدمير كامل للبنية التحتية للبلاد، حيث طالت الهجمات المناطق السكانية والأسواق الشعبية ومخازن الحبوب وخزانات المياه والمدارس والمستشفيات والمساجد والأماكن الأثرية حتى أن المقابر لم تسلم من هذه الهجمات».

وقال: إن هذه الحرب تشير إلى الأيديولوجية المتبعة في تدمير كُلّ شيء وأن هذه الهجمات طالت حتى أماكن وجود النازحين الفارين من ويلات هذه الهجمات فالسعودية لم تكتف بهذا فحسب بل فرضت حصار بري وجوي وبحري خانق على البلاد.

وتطرق تقرير موقع (أجورا فوكس) إلى حالة الخوف التي أصبح يعيش تحت وطأته أكثر من 21 مليون نسمة والذي يقارب الـ 80 % من إجمالي سكان اليمن من انعدام أساسيات الحياة من طعام ومياه نظيفة ورعاية طبية بالإضافة إلى انعدام الطاقة الكهربائية وشحة الوقود.

وتحدث الموقع الفرنسي عن الدعم الأمريكي لهذا العدوان قائلاً انه «وفقاً للمنهج الذي ينتهجه الرئيس الأمريكي باراك اوباما في سياسته المتبعة في منطقة الشرق الأوسط فقد تبنت الولايات المتحدة هذا التدخل العسكري غير الشرعي والجنائي على اليمن حيث أنها وفرت كُلّ الدعم المطلوب لهذه الحرب وسخرت كُلّ مواردها لخدمة دول الخليج، حيث استطاعت دول الخليج الحصول على أكثر الأسلحة تطوراً والتي تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار خلال العام الماضي».

ورأى أن الولايات المتحدة تمكنت بذلك من زعزعة أمن واستقرار المنطقة دون الحاجة إلى إرسال أي من قواتها العسكرية إلى هناك.

وقال «لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الوحيد لقوى التحالف في حربها ضد اليمن فقد شاركت دول حلف شمال الأطلسي في تقديم كُلّ أشكال الدعم في هذه الحرب وعلى رأسها المملكة المتحدة وفرنسا».

وأشار إلى أن الجيش اليمني واللجان الشعبية هاجمت القواعد العسكرية ملحقة العديد من الخسائر الجسيمة في العتاد العسكري كما أردت العديد من القوات السعودية بين قتيل وجريح إلا أن السعودية تسعى جاهدة إلى عدم ذكر أي من هذه الأنباء عن الخسائر التي تكبدتها فهي تعتبر ذلك سراً عسكرياً لا يجوز الاطلاعُ عليه.

صاروخ «المرعب» الروسي «إس 500» يدخل الخدمة

المسيرة - وكالات:

ذكرت وكالة أنباء "سبوتنيك" الروسية الرسمية أن الجيش الروسي يستعد لاستلام صواريخ الدفاع الجوي الروسية الجديدة «إس – 500» التي وصفتها بـ"المرعبة"، مضيفة أنها أقوى من صواريخ "باتريوت" الأميركية وقادرة على ضرب الصواريخ الباليستية والتعامل مع 10 أهداف في آن واحد.

وقال عضوُ المجلس العام لوزارة الدفاع الروسية إيغور كوروتشينكو: إن القوات الروسية يمكن أن تستلم في القريب العاجل نماذج تجريبية أولية لأحدث منظومات الدفاع الجوي «إس 500». وأضاف في ختام جلسة لوزارة الدفاع، الجمعة، أنه يوجد اهتمام كبير بتصنيع أنظمة الدفاع الجوي، وفق ما نقلته "سبوتنيك".

وأوضحت الوكالة أنه كان قد أعلن في وقت سابق أن بدء استخدام الجيل الجديد من منظومة الدفاع الجوية الصاروخية «إس 500» سيكون في عام 2017، وهذه المنظومة تعتبر طرازا حديثا لصواريخ أرض — جو بعيدة المدى وذات قدرة اعتراضية على ارتفاعات عالية، وهي الجيل المتطور من صواريخ إس 400» التي نشرتها روسيا في سوريا بعد إسقاط تركيا لطائرة روسية.

وأضافت الوكالة أن هذه المنظومة الواعدة ليست قادرة على ضرب الصواريخ الباليستية فحسب بل أهداف جوية ومن ضمنها الطائرات والمروحيات والصواريخ المجنحة على مسافة 600 كيلومتر".

وتابعت: "لديها قدرة على التعامل في آن واحد مع 10 أهداف بالستية فائقة السرعة تحلق بسرعة 7 كيلومترات في الثانية، وستتجاوز في الخصائص إلى حد كبير سابقتها المنظومة إس 400 ومنافستها الأميركية باتريوت ذات القدرة المتقدمة".

زعيم كوريا الشمالية يلمح لتفجير «قنبلة هيدروجينية»

المسيرة - متابعات:

حملت التصريحاتُ الأخيرة لزعيم كوريا الشمالية، إشارة إلى إعداد بلاده قنبلة هيدروجينية، وهو ما يعني تقدماً في برنامج بيونغ يانغ للتسلح النووي، في حال كان الأمر صحيحاً.

كيم جونغ أون قال اثناء جولة قام بها مؤخراً لتفقد موقع عسكري، إن كوريا الشمالية دولة مقتدرة تمتلك السلاح النووي، مبدياً استعدادَ بلاده لتفجير قنبلة ذرية أو قنبلة هيدروجينية لأجل الدفاع عن سيادتها بشكل فعال، وفق ما نقلت «فرانس برس».

وسبق لكوريا الشمالية أن أجرت 3 تجارب نووية في 2006 و2009 و2013، وهي تجارب دفعت المجتمع الدولي إلى فرض عدة عقوبات عليها.

وتستخدم القنبلة الهيدروجينية، وهي سلاح نووي، الطاقة من تفاعل انشطار نووي، وتزداد بذلك نتيجة الانفجار إلى حد كبير من حيث القوة التفجيرية.

وتدلي كوريا الشمالية بتصريحات كثيرة بشأن قدراتها النووية، فيما يقول متابعون إن من الصعب الجزم بصحة ما تقوله بيونغ يانغ.

بوتين: سندمر كُلّ من يهدد قواتنا في سوريا

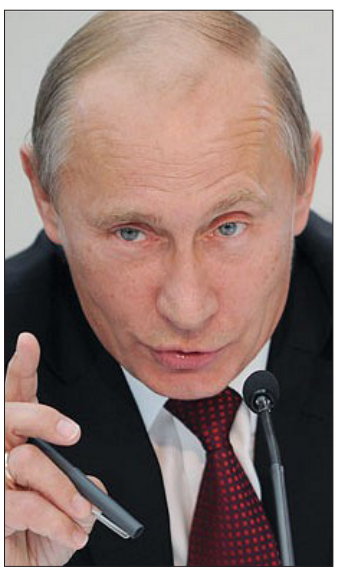

المسيرة - متابعات:

حذّر الرئيسُ الروسي، فلاديمير بوتين، السبت الفائت، كُلّ من سيحاول استفزاز قوات بلاده المسلحة، مؤكداً أن موسكو اتخذت «كل الاجراءات التي من شأنها حماية قواتنا في سوريا».

وتوعد بـ «تدمير» كُلّ من يهدد القوات الروسية في سوريا، وقال: إن «أي هدف يهدد القوات الروسية في سوريا يجب تدميره فوراً».

وشدد على أن «قواته ألحقت خسائر كبيرة بالبنية التحتية لداعش في سوريا»، وقال: إن «بلادَه ستطور تحالفها مع الشركاء والحلفاء الإقليميين».

بدوره قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، في مقابلة بثها تلفزيون (إن. تي. في) الجمعة: إن «تركيا دعت روسيا للهدوء لكن لصبرها حدوداً». واعتبر أن «نشر قوات تركية إضافية في العراق مؤخرا تم بعد زيادة المخاطر الأمنية».

مؤسس ويكيليكس: داعش سيفقد قواه وسيضمحل ويتحول إلى عصابة سرية

المسيرة - وكالات:

اعتبر جوليان أسانج مؤسس «ويكيليكس» أن «داعش» سوف يصبح أثراً بعد عين في غضون ستة أشهر، وأن السؤال يكمن في مصير الزمر الإرهابية الناشطة إلى جانبه.

وحسب روسيا اليوم أن أسانج وفي حديث عبر الفيديو خلال مؤتمر دولي في موسكو قال: «إنني على يقين تام بأن الدول التي تكافح هذا التنظيم ستفلح في القضاء عليه خلال نصف عام، وبأن «داعش» سوف يفقد قواه وسيضمحل ليتحول إلى عصابة سرية تنشط في الخفاء».

وأعرب عن قلقه حيال المرحلة التي ستعقب زوال هذا التنظيم، وأضاف أنه «سوف يتم القضاء على «داعش» كقوة لها شأنها، في حين يتبادر السؤال، إلى أين سيتوجه عناصر الزمر الإرهابية الناشطة بشكل مواز لهذا التنظيم، واستبعد أن يلقي هؤلاء سلاحهم ويتوجوا إلى منازلهم، حيث أن الدول التي تقاتل «داعش» في الوقت الراهن «لها مصالحها القومية» وقد تستخدمهم في تحقيق غاياتها.

البرازيل ترفض اعتماد سفيرٍ «إسرائيل» لكونه مستوطناً

المسيرة - متابعات:

لا يزالُ تعيينُ سفير الكيان «الإسرائيلي» الجديد لدى البرازيل ينتظر مصادقة الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف.

فبعد أشهر من تقديم رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية السابق داني ديان مستندات اعتماده سفيرا في البرازيل، لا تزال الحكومة ترفض اعتماده مطالبة باستبداله.

وأوعزت رئيسة البرازيل ديلما روسيف في 21 سبتمبر المنصرم إلى رئيس حكومة العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو الذي يشغل منصب وزير الخارجية أيضاً باستبدال السفير المرشح داني ديان بآخر كونه يقطن في مستوطنة، ولاعتباره قياديا في المستوطنات القائمة على أراضي فلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وشغل ديان (60 عاماً) رئيس مجلس «بيشع» المجلس الذي يرعى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية منذ 2007 حتى 2013.

وتعتبر السلطات «الإسرائيلية» البرازيل إحدى أهم الشركاء الاستراتيجيين والاقتصاديين بسبب كونها أكبر دول أمريكا الجنوبية وإحدى أكبر الاقتصادات نمواً.

ويتوقع خبراء ودبلوماسيون أن تقوم وزارة الخارجية «الإسرائيلية» بتعيين سفير آخر بدلاً عن ديان بعد عيد الميلاد.

مصر تفرج عن الجاسوس «الإسرائيلي» عودة ترابين

المسيرة - متابعات:

أطلقت السلطاتُ المصرية، الخميس، سراح الجاسوس «الإسرائيلي»، عودة ترابين، الذي سجن قبل(15عاماً) بتهمة التجسس لـ«إسرائيل»، مقابل إطلاق «إسرائيل» سراح أسيرين مصريين كانا سجينين في الداخل الفلسطيني المحتل، بعد أن أنهيا محكوميتهما، ضمن صفقة تبادل «إسرائيلية» مصرية.

وقال التلفزيون المصري، إن «هناك احتمالاً لإطلاق سراح مصريين آخرين، فيما نفى مكتب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» وجود صفقة بين الطرفين حالياً، رغم تأكيدات التلفزيون المصري ووسائل إعلام قريبة من مؤسسة الرئاسة بوجود الصفقة. وأضاف مكتب نتنياهو أن الأسيرين المصريين أنهيا محكوميتهما.

وكانت السلطات المصرية قد اعتقلت السلطات المصرية عودة ترابين في مدينة العريس شمال شبه جزيرة سيناء، بينما كان يزور شقيقته، إذ اتهمته السلطات المصرية بالتسلل أكثر من مرة لسيناء والتجسس عليها لصالح «إسرائيل»، إذ كان ينقل معلومات عسكرية عن قواعد وتحركات الجيش المصري، وأودع في سجن طرة ولم يزره سوى القنصل والسفير «الإسرائيلي» هناك.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (82) الإثنين 14 ديسمبر 2015م الموافق 3 ربيع الأول 1437هـ

يحتفلُ شعبُنا يمنُ الإيمان والحكمة، يمنُ الأنصار، يمنُ الأوس والخزرج، يمنُ الفاتحين، بهذه المناسبة (المولد النبوي الشريف) ليجعلَ منها يوماً أغرّ في جبين الدهر، يوماً مجيداً، ويوماً مشهوداً؛ عِرفاناً بالنعمة، وشُكراً لله، واحتفاءً بخاتم الأنبياء، وتأكيداً متجدّداً للولاء، وردّاً على كُلِّ المحاولات الشيطانية من جانب الأعداء في استنقاص مكانتهَ في النفوس، وقدره في القلوب؛ بُغية إبعاد الناس عن التمسُّك به والولاء له.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بين بدرين..

هاشم أحمد شرف الدين

لم يعتر الشك أحداً من قريش في احتمال تعرض القبيلة للهزيمة أمام الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدر، ولذلك سارعت إلى ما ظنته حربا سهلة محسومة النتيجة سلفا، وهي القضاء التام على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيشه ودين الإسلام عموما، معتمدة على معيار القوة المادية، مراهنة على الفارق الهائل بين الطرفين عددا وعتادا..

لكنها هزمت شر هزيمة وباءت بالخسران، فيما انتصر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيشه، ومثلت غزوة بدر منعطفا مهما جدا في التاريخ في تلك الحقبة وما تبعها حتى اليوم وإلى آخر الزمان في هذه الدنيا..

ولكون «بدر» الغزوة الأولى للرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقد تضمنت العديد من الدروس الهامة التي أود فقط إسقاط أحدها على واقعنا اليوم، وهو إمكانية هزيمة الأقوياء أمام من يرونهم أضعف منهم عدة وعتادا..

فها هو النظام السعودي قد تحرك للعدوان على اليمن موقنا من انتصاره، ظانا أن اليمنيين لقمة سائغة، مستقويا بطاقات عشر دول، ومتحالفا مع أمريكا المصنفة كأقوى الدول في المجال العسكري، وكذلك مع اسرائيل..

فماذا حصد النظام السعودي حتى اليوم غير الهزيمة والفشل، على الرغم من مرور ثمانية أشهر ونصف على عدوانه؟..

دعونا نعقد مقارنات بسيطة لمفارقات القوة بين الطرفين..

في هجمات الجيش اليمني واللجان الشعبية على المواقع العسكرية السعودية تفوقت الرصاصة الضعيفة بيد المقاتل اليمني على طلقات المعدلات والرشاشات الثقيلة..

بندقية الكلاشنكوف تكفلت باستسلام دبابات «الابرامز» الأمريكية..

المقاتل السعودي المرفه بالعصائر والمثلجات وأجود الطعام، والمرتدي درع الوقاية من الرصاص، والمتحصن بالآليات المدرعة فر أمام المقاتل اليمني «حافي القدمين»..

طائرات الأباتشي تحولت إلى طيور مهاجرة يتفنن اليمنيون في تصيدها..

ذخائر الجيش السعودي المخزنة في المواقع العسكرية السعودية صارت غنائم للمقاتل اليمني، وكأنها تقول «هيت لك» فلا يليق بي إلا أنت..

تحصينات تلك المواقع وقلاعها وغرف عملياتها وأبراج مراقبتها أصبحت هشيما تذروه الرياح، بفعل ديناميت بسيط يحمله المقاتل اليمني على ظهره، لثقته بأنه مفجرها لا محالة..

الصاروخ البالستي «سكود» تكفل وحده بتحطيم أقوى القواعد الحربية السعودية بما فيها من عدة وعتاد ثقيل من الطائرات إلى الصواريخ..

أما الجيش الإماراتي فلن ينسى قادته وأفراده مطلقا الصاروخ البالستي الآخر «توتشكا» الذي حصد العشرات منهم في محافظة مأرب..

وهل ينسى العرب تصنيع المقاتل اليمني للصواريخ وتطويرها بدءا ب»النجم الثاقب والصرخة والزلزال» وصولا إلى الصاروخ البالستي «قاهر1»..؟

أما صواريخ «كاتيوشا» فقد تفوقت على نفسها ودخلت التاريخ على يد المقاتل اليمني، إذ صارت تستهدف البوارج البحرية في عرض البحر وتعطبها وتغرقها..

كامبرا الإعلام الحربي اليمني صارت عين العالم كله حينما تصول وتجول لتوثق البطولات اليمنية والهزائم المنكرة..

قناة المسيرة محدودة الإمكانات تفوقت على مكنة الإعلام السعودي والأمريكي والاسرائيلي بنقلها للانتصارات اليمنية وفضحها للجرائم السعودية..

كثيرة هي المفارقات المدهشة - لا يتسع المجال لذكرها - بين الطرفين اليمني والسعودي ومن حالفه، والتي تعيدنا إلى تلك المفارقات في بدر، وتحثنا على إدراك حقيقة أن المراهنة على القوة المادية مغامرة غير مضمونة العواقب، خاصة حين يكون الخصم المستهدف كاولئك «البدريين» الذين جاهدوا متوكلين على الله تعالى بثقة مطلقة في كونه ناصرهم..

ومضة:
لقد تضمن القرآن الكريم قصصا عديدة لتؤخذ منها العبرة، ولكن قل المعتبرون وكثر العابرون..
وفي بدر اليوم ما يجعلنا نقول:
ما أشبه الليلة بالبارحة..

صواريخ المدى

الشاعر/ عبدالحفيظ الخزان

حَمِيَ الوطيسُ وأنت لهْ ... فاضربْ وكوِّن زلزلهْ
اضرب فجدك حيدرٌ ... لا(السامريُّ) و(عبهله)
صوبْ صواريخَ المدى ... فبها تُحلُّ المشكله
شُدَّاذُ آفاق همو... ... مثل القمائمِ مزبله

قبل الوداع: الختام مولد! (4)

علي شرف المحطوري

حسب مؤشرات عسكرية وسياسية محلية وإقليمية ودولية تبدو حرب الخليج الثالثة في طريقها لأن تُطوى بعضُ صفحاتها فيما ستظل الأخرى مفتوحة على كثير من الاحتمالات.

ومع اقتراب انطلاق جنيف2 اليمني المزمع عقده خلال الفترة القليلة القادمة، فقد جاء إطلاق صاروخ القاهر واحد للقول بأن اليمن حاضرٌ للحرب وللسلم، ولتأكيد أن القوة الصاروخية اليمنية الدفاعية بخير، وأن اليمن استطاع أن يحتفظ لنفسه بآخر الطلقة في مواجهة عدوان رمت فيه السعودية بكل ثقلها العسكري والمالي والنفطي، والإعلامي، وجيشَت إلى جانبها الخليج والأعراب، ومرتزقة من أوروبا وأمريكا اللاتينية، وملأت الدنيا ضجيجا بأكذوبة «خطر إيران في اليمن»، ومنحتها أمريكا الفرصةَ الكافية لتؤدي مهمة تدمير اليمن، وانتهت المنازلة بعد تسعة أشهر، (264يوما) إلى حقائق ووقائع مغايرة تماما لما كان تؤمل منه السعودية وحلفاؤها، اللهم إلا ما نال البلاد من مجازر إبادة وتدمير وخراب، ستبقى ندوبُها وآثارُها ماثلة في الذاكرة اليمنية لعشرات السنين، أما العدوان نفسه فقد أسس لمرحلة جديدة من الصراع الطويل.

وما يمكن تسجيله من انطباعات حول حرب الخليج الثالثة ما يلي:

- أن السعودية خطر وجودي على أمن واستقرار اليمن، ولا ثقة فيها، ولا بد من امتلاك القوة العسكرية لردعها.
- أن اللؤم السعودي تجاه اليمن يتجاوز حقد إسرائيل على العرب، وأن ما وقع من حروب عربية إسرائيلية متباعدة زمنيا منذ نكبة 48 وحتى حروب غزة الثلاثة الأخيرة - قد جمعتها السعودية دفعة واحدة ضد اليمن.
- إمكانية اعتبار «العدوان السعودي الأمريكي على اليمن «بحرب الخليج الثالثة»، حيث الأولى كانت في الثمانينات بين «العراق وإيران» والخليج وقتها كان محرضا وموقدا للحرب، والثانية تمثلت في غزو العراق للكويت مطلع العقد الأخير من القرن العشرين، والخليج تورط فيها باستدعائه القوات الأمريكية إلى المنطقة.

ذلكم هو الخليج خلال خمسة وثلاثين عاما مضت، فمن خليج الثمانينات من القرن العشرين وتحريضه العراق ضد إيران إلى خليج التسعينات من ذلك القرن واستقوائه بأمريكا ضد العراق، وصولا إلى خليج 2015 وتورطه هو بنفسه في عدوان مباشر على اليمن بغطاء أمريكي، وغربي.

مع أن حرب الخليج ضد اليمن إنما انكشاف لسياسة سنوات طويلة من «حرب غير معلنة» على كرامة الإنسان اليمني بالتعامل معه باستضعاف وإفقاره ونهب خيراته لإبقائه تحت رحمة «المعونات الدولية» !

وما بعد مرحلة هذا العدوان السافر، سيكون من الغباء توقع أن تترك السعودية اليمن لحاله، وذلك ما هو واضح في تهرب الأمم المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الطرف اليمني المناهض للعدوان، وعدم تضمين ملاحظاته في مسودة حوار جنيف المرتقب وذلك مؤشر على نية مبيتة لوقف إطلاق نار دون فك الحصار، ثم العمل على التلاعب بالوقت لأطول فترة ممكنة، وهذا ما يؤكد أن نواياهم العدوانية تجاه اليمن لم تتوقف، وأنها لن تتوقف طالما بقي للسعودية ظلٌّ في هذه المنطقة.

ووسط هكذا محيط إجرامي عدواني فتمسك الشعب اليمني بالسلام من موقع القوة هو السبيل نحو بقائه وديمومة شخصيته الدولية دون اضمحلال، وبمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف المنتظرة ستكون الفرصة لليمن لإظهار تميزه الحضاري محتفلا بالانتصار التاريخي على أخطر عدوان يتعرض له في تأريخه الحديث والمعاصر.